الرَّاجِم أداة فريدة من أدوات ماقبل التاريخ وأخرى ذات صلة في الجزيرة العربية: ماهيتها والبحث عن أدلتها في الفن الصخري في المملكة العربية السعودية

عبد الرزاق بن أحمد راشد المَعْمَري
قسم الآثار- كلية السياحة والآثار-
جامعة الملك سعود – الرياض

ملخص: كُرِّست هذه الدراسة للراجم (Bolas)، الذي عُثر على راجمة واحدة منه في العَبْر في الربع الخالي، وراجمتان عُثر عليهما في رملة السبعتين، وثالثة في المرتفعات الجنوبية الغربية، وقد عرف الراجم بنسخته الحجرية في أمريكا، وجزر البحر الكاريبي، وعند بعض قبائل الأسكيمو، وقبائل في سيبيريا، ومن المرجح أن يُعثر عليه في أماكن أخرى في المنطقة، بعد أن عُرفت هذه الراجمات، إضافة إلى أن هذه الدراسة مكرسة في أدوات أخرى ذات صلة، أقدمها الراسي (Tethering/ Trapping)، الذي عُثر عليه في النفود، وتتناول هذه الدراسة البحث عن أدلّة استخدام الراسي، والراجم، والعود الطائر (الخِف)، والحبل ذي الانشوطة، وأدوات أخرى في الفن الصخري في المملكة، مع الاستعانة بواجهات من جنوب الجزيرة، وفي الدراسة مقارنات أثرية، وأثنوغرافية، وتجربة واحدة أقيمت على هذا الراجم. ومن نتائج الدراسة: أن الراجم انبثق عن الراسي، وعن الراجم انبثق الوضِف، والحبل ذي الأنشوطة، وعن الأخيرين انبثقت أدوات أخرى (لوحة28)، لكن هذا التسلسل، لا يعد قاعدة عامة، فالوضف، والحبل ذو الأنشوطة، قد يظهران عن اتجهات أخرى، كالرمي بالحجارة، والقوس .. الخ، وإن هذه الأدوات تُعدُّ دليلاً إضافياً على تطور الصناعة الحجرية في العصر الحجري الحديث باتجاه الصيد في الجزيرة العربية، وإلى ان فكرة الإنسان يمكن تَتبُّعها أثرياً، بدءا بظهورها، وإلى زمن طويل، وهناك نتائج اخرى مرتبطة بالتغيرات البيئة، وعلاقتها بالإنسان، وبالتأكيد على تشكل الإثنية العربية في العصر المذكور، إضافة إلى إن هذه الدراسة تؤكد من خلال هذا الراجم، على وجود ذلك الشبه الكبير بين أدوات هذا العصر في الجزيرة العربية، وأمريكا، الذي سجله الباحث في أكثر من دراسة منذ عام 1993م، خاصة التهذيب الاخدودي، الذي لا مثل له إلاّ فيهما.

الكلمات الدالة: شرك، راجم، صيد، عصور، أدوات، الجزيرة العربية، ما قبل التاريخ، إثنية، فنون، صخرية، عصا.

The Bolas - A Unique Hunting Tool and another tools for Hunting so in Arabia: Its origin, development and evidence of usage in the rock art in Saudi arabia.

Prof. Dr. Abdarrazzaq A. R. Almaamary
Department of Tourism and Archaeology, King Saud University

Abstract: The study concerns the bolas that were found on the Arabian Peninsula, as well as finding evidence of its usage on the rock art specifically in Saudi Arabia. The author observes some other types of hunting tools where the tethering stone is the oldest one from which resulted in the emergence of bolas and from the bolas emerged other tools (pl. 28). Tethering stone is clearly shown on the rock images of Arabia, North and North East of Africa. The unique hunting tools that are related to idea of bolas are probably developed from bolas itself. The study contains archaeological and ethnographic comparisons and description of the experiment on the bolas. It also presents the sequences of all types of unique hunting tools in Arabia during Neolithic Age and afterwards. In conclusion, the study confirms cultural continuity whereby the newborn idea is acting as the stone thrown in water producing complicated and multiple images and then turns to other ideas, more sophisticated, and complex than the above, according to the new conditions and The "Soluterian Hypothesis" (migration from Europe to America) and the desert and Mahrian Neolitic Paterns in the Arabia are an alternative to this hypothesis.

KEYWORDS: Tethering, Bolas, Hunting, stone Tools, Stone Age, Neolithic, Arabia, Prehistory, Ethnos, Rock art, Boomerang.

تتناول هذا الدلراسة الراجم (Bolas)، والراسي (Tethering/ Trapping)، والبوميرانغ (Boomerang)، الذي اسميناه في هذه الدراسة العود الطائر، أو (الخِف)، إضافة إلى أدوات أخرى ذات صلة، مع البحث عن أدلة استخدامها في الفن الصخري في الجزيرة العربية نفسها، خاصة في المملكة العربية السعودية، إلى جانب الاستعانة بواجهات صخرية من جنوب الجزيرة، وبأدلةٍ عن استخدام الراسي في الفن الصخري من خارج الجزيرة العربية، إضافة إلى مقارنات أثرية، وإثنوغرافية، وتجربة واحدة، أجريت من قبل الباحث وطلابه على هذا الراجم. هذا الشرك الراسي، والراجم، كان الباحث قد تناولهما في دراسة سابقة بهدف الإعلان عنهما (المعمري2012)، وبمهام علمية تختلف عن المهام المحددة في هذه الدراسة، التي تضمنت ثلاث راجمات أخرى في الجزيرة العربية، شاهدها البحث بنفسه، وأدوات أخرى، ومعطيات كثيرة متنوعة ذات صلة.

الراجم:

يعد الراجم (لوحة1- 4) [1] أداة للصيد البري، وللقتال، عرفه المستعمر الإسباني أول مرّة في الأرجنتين، أثناء الاحتلال الجغرافي في القرن 15م، وأسْمَاه بلغته: بولاَ (Bola)، والجمع بُولاَس (Bolas)، أوبُولياذُورَاس (Boleadoras) (Ritchie 1969)[2]، على عكس الراسي الذي عُرف متاخراً (لوحة5- 7). كما عُرف الراجم بتلك الوظيفة من خلال المصادر الإثنوغرافية (لوحة8، 9) في أمريكا في القتال حتى القرن 19م (Staeger 2002: 52)، بعد أن غُيّرت راجماته الحجرية إلى راجمات معدنية، وخشبية قوية (لوحة8: 4- ب)، إضافة إلى تجارب كثيرة أجريت عليه في مناطق مختلفة، وما زال يستخدم في صيد النعام، والطيور الكبيرة الحجم في أمريكا الجنوبية، والمكسيك، وجزر البحر الكاريبي، وعند بعض قبائل الاسكيمو، وقبائل في سيبيريا إلى اليوم (لوحة9)، فالدراسات الاثنوغرافية الأثرية (الأمين 2008) لا غنى عنها في هذا المضمار، وفي مسائل أخرى عديدة.

ظهور الراجم وانتشاره:

لم يُعرف الراجم في أي بلد ظهر أول مرة، بما في ذلك عدم معرفة مناطق انتشاره في العالم، باستثناء المناطق سالفة الذكر (خارطة1) (لوحة4)، وبعض المصادر الإثنوغرافية (لوحة8- 11)، وفي عدد من مواقع الهنود الحمر الحديثة نسبياً، وتتحدث هذه المصادر عن وجوده عند الأسكيمو، وبعض

---

[1] - https://www.flight-toys.com/bola/bola_uruguay1.html **(من الأرجواي) -1- ب،** https://www.flight-toys.com/bola/bola_argentina13.html **بين الأرجنتين وتشيلي)** Patagonia **-1 ج (من باتاغونيا** - https://www.flight-toys.com/bola/bola_uruguay2.html **(من الأرجواي).**

[2] **- أعيد هذا الراجم في دراسة سابقة إلى مجموعة الشّراك بصورة نسبية (المعمري2012) مع أنه ليس شركاً بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، فالشَّرك عبارة عن فخ ينصب لتقع فيه الفريسة دون معرفتها، أما الراجم فيتم الرمي به مثل أي أداة أخرى على الحيوان بما في ذلك الطيو ر، و الإنسان . هذا الراجم تناولناه (لوحة4) في تلك الدراسة، إضافة إلى الراسي (لوحة5) الذي وجِد في النفود للإعلان عنهما، دون معطيات أخرى أومقارنة واسعة، إضافة إلى أدوات أخرى أضيفت إلى هذه الدراسة لم تكن موجودة في الدراسة السابقة، ومعطيات أخرى.**

قبائل سيبيريا، كما تتحدث عنه في الصين، ولكن من المعدن، وفي عصر الأسرات هناك. أضف إلى ذلك أنه من غير المعروف طريقة نشأته، إن كان قد نشأ في أمريكا، فيما يخص الراجم فيها، خاصة الجنوبية، وبعض القبائل التي استخدمته من الأسيكيمو، وفي سيبيريا، لكثرة استخدامه فيها، أو طرق الوصول إليها، إن كان قد وصل إليها من خارجها. وما دامت معرفته تستند إلى المصادر آنفة الذكر، فإنه من غير المعروف بعد، بداية ظهوره، مع أن أقدم تاريخ أعطي له في أمريكا الجنوبية، هو: (13,000) ق. م (Keoke & Porterfield 2005: 14)، لكن هذا التأريخ هو لأحجار كروية أخرى، وجدت في مناطق كثيرة (لوحة18- أ، 19: ج)، يعيدها البعض إلى العصر الأشولي، والعصرين الحجري القديم الأوسط، والأعلى. وتصادف في الفن الصخري هروات ذات رؤوس مستديرة، بما في ذلك في الجزيرة العربية (لوحة18- ب) تعود إلى فترات متأخرة، لكن هذه الهراوات قد تكون رؤوسها المستديرة من الخشب نفسه (لوحة18- ب)، وليس من الجحر، كما في لوحة18- أ. هذه الأدوات أعطي لها المسمَّى نفسه للراجم (Bolas)، وأحيانًا (Balls)، دون وجود لها، حَقِيم لربطها بالحبل، مقارنة بالراجم، الذي نحن بصدده (لوحة1- 3، 4، 12، 13، 14-أ، 15- 17). من غير المستبعد، أن يكون الراجم وصل إلى الأسكيمو عن طريق الهنود الحمر في أمريكا، وعن الأسكيمو، وصل إلى سيبيريا (خارطة1)، وعنها وصل إلى الصين، ومنه إلى بعض مناطق جنوب شرق آسيا إن كان قد وجد فيها، غير أنه من غير المعروف كيف نشأ هذا الراجم في أمريكا نفسها، بينما الراجم في الجزيرة العربية، عُرفت نشأته، من خلال وجود الراسي (لوحة5)، والشبه الكبير بينهما، خاصة اللذان وجدا في المنطقة الصحراوية.

الراجم في الجزيرة العربية:

عثرتُ شخصياً على راجمةٍ واحدة (لوحة4) لهذه الراجم الفريد في منطقة العَبْر في الربع الخالي (خارطة2)، وعليه فإن الراجم استُخدِم في الجزيرة العربية (لوحة12)، وإن وجوده، ليس بالضرورة أن يكونَ داخل الموقع الأثري نفسه، بسبب طبيعة استخدامه، إضافة إلى أن بعضنا كان يظن أن مثل هذه الراجمة، هي من التشكيلات الجيولوجية من المحتمل، لوجود بعض الشبه بينهما (لوحة14- ب، 14- ج)، وهذا قد يفسر عدم العثور عليها، خلال هذه الفترة الطويلة. وبالاستناد إلى هذه الراجمة (لوحة4، 12)، وإلى خصائص الشرك الراسي (لوحة5)، فإن راجمة العَبْر تختلف عن الراجمات الأخرى التي عُرفت خارج الجزيرة العربية (لوحة1-3، 8)، وعليه يمكن القول أن الراجمات العربية، الخاصة بالمنطقة الصحراوية، لها اسلوبها الخاص المميز، مع أن القارئ لم يعرف منها بعد، سوى هذه الراجمة، ولكن هناك راجمتان أراني أياهما خليل الزبيري قبل وفاته، الذي كان مشاركا في العمل الأثري مع باحثة

غربية[3]، حيث كان يعتقد أنهما من التركيبات الجيولوجية، وبذلك فإني أحتسبهما موجودتان في هذا البحث، فهما لا يختلفان عن مواصفات راجمة العَبر، كما أطلعني طالبي نبيل الاشول الذي يحضر الدكتوراه حالياَ، على صورة راجمة واحدة، عثر عليها مع أدوات حجرية من خام الأوبسديان في قيفاء، في رداع، بمحافظة البيضاء التابعة الإقليم سبأ، كان ذلك بعد أن ألقيت هذا البحث في ملتقى آثار المملكة العربية السعودية الأول، وقد بدت لي هذه الراجمة من خلال الصورة الفتوغرافية، في أنها أكبر قليلاً من راجمة العبر، وتختلف عنها في عدد من التفاصيل التقنية، والنوعية، وهي بنظري تمثل تقليدا خاصا بالمنطقة الجبلية، وتعود إلى العصر البرونزي كما أعتقد، استنادا إلى انوع الأدوات الحجرية المصاحبة لها في الموقع.

هذه الراجمة الكبيرة الحجم نسبياً، عبارة عن حجر أسطواني الشكل أجتزت طرفيه الأيمن، والأيسر، فصارت كأنها مصنوعة من الخشب، أو من مادة عضوية أسطوانية الشكل، ثم أفرد فيها، حقيما لربطها في المنتصف، ولم تهذّب بشكل تام، كالراجمات الصحراوية آنفة الذكر، فهي شبيهة بالراجمة المرسومة يدوياً، التي أتي بها للمقارنة من أمريكا الجنوبية، ولتقريب صورة الراجمة الجبلية الشبيهة بها (لوحة8: 1)، ويعدُّ هذا النوع من الرواجم في أمريكا، هو النوع القديم. وبذلك نكون قد حصلنا على أربع راجمات حجرية، ثلاث منها خاصة بالمنطقة الصحراوية من الجزيرة العربية، وهي تمثل صناعة الراجمات الخاصة بالمنطقة الصحراوية، وتقاليدها، وراجمة وحيدة خاصة بالمنطقة الجبلية الجنوبية الغربية من الجزيرة العربية، وهي تمثل تقليداً آخر، خاص بهذه المنطقة الجبلية، وتقاليدها في صناعة هذه الراجمات.

وتُعدُّ منطقة البيضاء، وخولان منطقة انتقال من الربع الخالي، أكبر صحاري الجزيرة العربية، إلى مرتفعاتها الجنوبية الغربية، وقد وجدنا هذا التمثيل في أدوات العصر الحجري الحديث المتأخر من قبل، بين هذه الصحراء، والمرتفعات الجبلية الغربية، وميَّزنا الأول بالنمط الصحراوي في المنطقة الصحراوية، وبالنمط الجبلي في المنطقة الجبلية (Rshed 1993a, b, c)، وتفاصيل أخرى (المعمري 2000، 2005)، مع أرفاق أدوات حجرية مميزة للنمط الجبلي عن غيره (المعمري 2009: لوحة4)، إلى جانب أدوات النمط الصحروي، وأدوات الأنماط الأخرى التي أفردناها في الجزيرة العربية باكملها. الجدير ذكره أننا لم نعرف في المناطق المجاورة للجزيرة العربية، وشمال إفريقية وجود الراجم بعد،

---

[3] - اخبرني خليل الزبيري أحد المختصين الآثاريين في ديوان الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصنعاء قبل وفاته رحمه الله بحادث سيارة باسابيع خلال عمله الأثري، أنه عثر على قطعتين في الربع الخالي في مكانين مختلفين في رملة السبعتين، وبعد أن أراني هاتين القطعتين، وجدتهما شبيهتان تماماً بهذه الراجمة التي عثرت عليها في العبر، وقد حدث ذلك بعد أن أريته شخصيا راجمة العبر، وشرحت له وظيفتها، وطلبت منه أن لا يفوتها خلال عمله الميداني، فقد كان المرحوم خليل يعمل بصورة مشتركة مع آثارية غربية ... ، وعرض عليها تلك الراجمتين خلال عثوره عليهما، لكن الباحثة اعتبرتهما من المكونات الجيولوجية حسب افادته، لأنها لم تشاهد مثلها من قبل، ولكن خليل احتفظ بهما لنفسه، ليس لانهما مادتان أثريتان، وإنما على اعتبار أنهما من التشكيلات الجيولوجية الفريدة، ولذلك لم يتم نشرها ضمن الأدوات الحجرية التي كانوا يعثرون عليها خلال عملهما لمواسم كثيرة.

باستثناء راجم وحيد، وجد في الفن الصخري في سمارة (السمارة) في المغرب (المجيدي وآخرون، تحت النشر). وبغض النظر عما كتبه مكتشفيه، فإن هذا الراجم في رأينا من النوع الثنائي، وإن رجماته من النوع التي توضع في حاويات (أكياس)، وبالتالي فلا يوجد فيه حقيماً على اعتبار أن الراجمتين وضعتا في كيسين، ويشير الراجم هنا، إلى استخدامه في صيد النعام (لوحة50)، ولم نعرف خصائص الراجم الحجري نفسه، وتفاصيله التقنية، والنوعية، مع أن هناك أحاديث عن وجود الراجم واستخدامه عند قبائل الطوارق.

مكونات الراجم:

يتكون الراجم من راجمة حجرية واحدة (لوحة1-4)، أو أكثر (لوحة8)، كل راجمة، تزن ما بين 150- 300 جرام، وقد تزيد عن هذا الوزن قليلاً في حالات ليست كثيرة، إضافة إلى حَبل، أو سير من الجلد، لربطها عند الاستخدام (لوحة8، 12، 13، 17، 20، 50). هذه الراجمات مهذبة غالباً (لوحة1-4)، لكن هناك راجمات أخرى غير مهذبة (لوحة8: 4- أ، 20)، غير أن الأهم من هذا، هو وجود حَقِيم في وسط الراجمة، يحيط بقطرها، لربطها بالحبل عند استخدامها، سواء كانت مهذبة، أم غير مهذبة (لوحة1- 4، 14- أ)، هذا الحقيم يُعد من المميزات الرئيسة لها، باستثناء الراجمات التي توضع في حاويات (لوحة20: 1، 3)، أو أنها تربط بطريقة رباعية، وهذه الاخيرة شكلها ليس كروياً، وإنما قريب إلى المربع (لوحة20: 2).

خام الراجم:

يجهز الراجم من كتلة حجرية عقدية الشكل[4]، مكونة من خام صلب التركيب، وسهل التشكيل، كالحجر الرملي (Sand Stone)، والجيري (الكلسي) (Lime Stone)، بما في ذلك الراجمات التي عُثر عليها في الربع الخالي، حيث جُهزت من صخور كلسية (لوحة4)، وقد تجهز هذه الراجمات من الجرانيت (لوحة3، 2)، أو خامات أخرى صلبة، خاصة الراجمات غير المهذّبة، منها الأحجار المُدَحْرجة (الصماصم/ أو الصمصميات) (Pebbles) (لوحة8: 4- أ).

تهذيب الراجم:

يتألف تهذيب الراجمة من نقرات مجهرية (صغيرة)، خفيفة، غير عميقة، وبدون فواصل بين كل نقرة وأخرى (الجَلخ) (Grinding)، ومن التهذيب المُوقر، أو (المفروش)، الذي لم يترك أي جزء في

[4] - يرتبط شكل الأداة بالأسلوب التقني، فالتقنية هي التي تحدد نوعية الأداة المرسومة في ذهن الصانع، ويبدأ هذا التكامل بين هذه العناصر الثلاثة: النوع، والتقنية، والنموذج (المثال) الموجود في ذهن الصانع، منذ اختيار نوع الخام وشكله، وهي البدايات الأولى لتجهيز أي أداة حجرية كانت.

الأداة دون تهذيب (لمعمري 2012)، هذه النقرات تنفذ بنفس الدقة سالفة الوصف، عند إفراد الحقيم في الراجمة نفسها، مع أن هذا الحقيم في الراجمة العربية (لوحة4) والراجمات الأخرى (لوحة1- 3)، يُحفر في البداية من خلال استخدام وسيط. فهذا الحقيم تُربط منه الراجمة بحبل مناسب عند استخدامها (لوحة8، 12)، كما يعمل هذا التهذيب على تشكيل الراجمة نفسها، بالحجم، والشكل المطلوبين، حسب التقاليد المتبعة بكل منطقة.

شكل الراجم:

يكتسب الراجم من خلال عملية التهذيب، إلى جانب الخام نفسه العُقدي الشكل، الشكل الكروي، مع وجود الحقيم في منتصفه، المحيط بقطر الرجمة. لكن الراجمات العربية، التي عُثر عليها في العَبْر، وكذلك الراجمتان اللتان عثر عليهما في رملة السبعتين، ذوات أشكال اسطونية، والحقيم فيها، واسع الحجم، ويختلف بخواصه (لوحة4) عن شكل الحقيم الموجود في الراجمات الأخرى (لوحة1- 3)، التي عرفت في أمريكا، وجزر البحر الكاريبي، مع أن هذا الحقيم فيها، يقسم الراجمة إلى قسمين متساويين في الشكل والموصفات، القسم العلوي في الرجمة، يناظر القسم الأسفل منها، بجميع الخصائص، كل قسم منهما يصير شكله، كأنه جزء من بالون واحد، مليء بالهواء محزوق (مربوط) في المنتصف، (ضامرة الخصر).

هذا الحقيم يُشكل من خلال استخدام تقنية الوسيط، مع الحفر به أولاً، ثم يليه النقر الخفيف. فمواصفات الراجمات التي عُثر عليها في الربع الخالي، بما ذلك راجمة العبر، تُعدُّ أسلوبًا خاصًا بالجزيرة العربية (لوحة4) يختلف عن الأسلوب الذي تشكلت بموجبه الراجمات الحجرية المهذبة، التي وجدت عند الهنود الحمر، والاسكيمو، وبعض قبائل سيبيريا، فهي فريدة الشكل، والنوع، وتختلف عن الراجمة الجبلية سالفة الذكر.

أنواع الراجم:

يمكن تقسيم الراجم، من خلال المصادر الإثنوغرافية، إلى ستة أنوع (لوحة8)، هي: 1- النوع الفردي، يتكوّن من راجمة واحدة، مربوطة بطرف حبل واحد. 2- النوع الزوجي، يتكوّن من راجمتين، كل راجمة منهما، مربوطة بطرف واحد من طرفي الحبل. 3- النوع الزوجي المثلث الشكل، يتكوّن من راجمتين، كل واحدة منهما، مربوطة بطرف واحد من طرفي الحبل، إضافة إلى حبل ثان، يربط في منتصف الحبل الأول. 4- النوع الثلاثي، يتكون من ثلاث راجمات، كل راجمة مربوطة بحبل مستقل عن الآخر، لكن الأطراف الأخرى لهذه الحبال، تجمع مع بعضها في عُقد واحد. 5- النوع الحَلَقِي، وهو نادر الاستخدام، يتكون من ثلاث راجمات، أو أكثر، كل راجمة مربوطة بعد الأخرى، بدءاً بطرف واحد

من الحبل. 6- النوع العنقودي، راجماته أكثر من ثلاث راجمات، خفيفة الوزن، كل راجمة مربوطة بحبل مستقل عن الآخر، لكن الأطراف الأخرى من هذه الحبال، تجمع مع بعضها في عقد واحد كذلك، وهو نادر الاستخدام.

استخدام الراجم:

استخدم الراجم من قبل سكان كاليفورنيا، والأسكيمو بشكل فعَّال في الصيد (Burch 2004: 2)، ومازال يستخدم إلى اليوم في أمريكا الجنوبية، والمكسيك في صيد بعض الطيور (لوحة9) كالنعام، إضافة إلى الهش به على قطعان البقر عند الرعاة (لوحة11)، إلى جانب استخدام الحبل ذي الأنشوطة للقبض على البقر، كما وصف استخدام هذا الراجم عند بعض القبائل في سيبيريا، ومن المعدن في الصين، إضافة إلى ذلك، أجريت العديد من التجارب على تجهيز الراجم بأنواعه المختلفة، والرمي به (لوحة9، 13- ب، 16- 17).

يستخدم هذا الراجم في حالتين: الأولى، الرمي به مترجلاً (لوحة13) على أطراف الحيوان، فيلتفّ عليها، مما يؤدي إلى عرقلة حركة الحيوان، وإسقاطه إلى الأرض، خاصة الراجم المزدوج بنوعيه سالفي الذكر، والراجم الثلاثي، أو الرمي به على جسم الحيوان. وتستخدم هذه الأنواع ضد الإنسان، إمّا للقبض عليه حياً (لوحة16) بالطريقة نفسها، أو لقتله، من خلال ضربه بالراجم مباشرة، بما في ذلك الراجم الفردي، أو الحلقي، وهو الوضع نفسه الذي يستخدم مع الحيوان كذلك. أما الراجم العنقودي، فيستخدم في صيد الطيور، وبعض الحيوانات الصغيرة (لوحة15). والحالة الثانية لاستخدام الراجم، تَتِّم من خلال مطاردة الحيوان بالخيل (لوحة9- 10)، ولا يستبعد استخدام الجمل كذلك، ثمَّ الرمي به على أطرافه، أو جسمه، وهذا يعمل على إسقاطه إلى الأرض، بما في ذلك الإنسان (لوحة16)، أو ضربه مباشرة بهذا الراجم، وهذا يؤدي إلى إصابة الحيوان، أو الإنسان، إصابة بليغة، وسقوطه إلى الأرض. كما يستخدم في قتل الحيوانات المفترسة الكبيرة الحجم (لوحة10). فهو بإمكانه أن يُسقط إلى الأرض الحيوانات القوية، كالخيل، والثيران، من شِدّة قوته، والتفافه على أطراف الطريدة، أو جسمها، أو قتلها إن أصابها في مناطق حساسة، كالرأس.

التجربة على الراجم في الجزيرة العربية:

جَهَّزتُ مع طلابي راجمة من الحجر الجيري (لوحة17)، إلى جانب الراجمة الأثرية التي عُثر عليها في العَبر، ثم أقِيْمت التجربة بطريقة الراجم الزوجي. فثبت من خلالها، أن هذا الراجم يدور في الهواء بعد الرمي به بشكل مغزلي، ويظل بنفس الدوران إلى أن يبلغ أقصى مداه، وذلك في حدود 100 خطوة، ثم يأخذ بالسقوط إلى الأرض، وهو في حالة الدوران، هذا إذا اتُّبِعَ ما يلي: 1- أن تكون الراجمتان

متساويتين في الوزن. 2- أن لا يزيد وزن الراجمة الواحدة عن 300جرام. 3- أن يتم التدرب على الرمي بالراجم، وهو الأمر الأصعب في هذه التجربة، ومع ذلك فقد أجريت هذه التجربة بما هو متاح، مع أن المتقنين لعملية الرمي بهذا الراجم، بحسب المصادر الإثنوغرافية، يذكرون إن مداه يصل إلى 150خطوة.

الخلط بين الراجم وأدوات أخرى مشابهة في المصطلح والمضمون:

عثر الباحث شَبَاسِّير (Chabassiére) في الحفريات التي أجراها في منطقة فورتاس (Fortas) في تونس في ثلاثينيات القرن 19م، على أحجار مكورة الشكل، فسماها (Balls)، واصفاً أحجامها، بحجم البرتقالة الكبيرة (Chabassiére 1887: 105: fig. 7)، وأعادها إلى العصر الحجري القديم المتأخر (Late Palaeolithic Age)، وكانت الأحجار المكورة الشكل من الأدوات الأثرية الفريدة، التي لم تلق تفسيرًا مقبولاً آنذاك[5]. وفي ثلاثينيات القرن 20م، عثر ليكي على أدوات حجرية من النوع نفسه في كينيا، أعادها إلى مرحلة العصر الحجري الكيني (Stone Age Kenya)، الذي كان يُسمى حيننذاك، نَانِيوكيان (Nanyukian) (Leakey 1931: 38- 39)، مرجّحاً أن هذه الأحجار استخدمت رواجمَ (Bolas) لصيد الحيوانات، وليس مطارق، لعدم وجود آثار طرق عليها، مضيفا احتمالًا ثانيًا، هو أن هذه الأحجار، استخدمت أسلحة في العصر الحجري القديم، على شكل هراوات، من خلال وضع الحجر من هذا النوع، في كيس من الجلد، ثم تثبيته بعد ذلك، على الطرف العلوي للهراوة (Lindblom 1920) (لوحة18- أ)[6]، لكن لم يُعطى لها تعريفاً دقيقاً يميزها عن غيرها من الأدوات المشابهة.

صار الآثاريون عندما يعثرون على أدوات حجرية مستديرة أو (مكورة) الشكل، يسمونها باللغة الإنجليزية كروية (Spheroids/ Sphere) (لوحة19: أ)، وشبه كروية (Sub-Spheroids)، وهي كبيرة الحجم، مقارنة بـ (Bolas) آنف الذكر، وأحياناً يطلقون عليها مباشرة اسم كُرات (Balls) (Texier, Roche 1995)، مع أن كلمة (Spheroid)، تعني في اللغة ذاتها، الشكل المستدير غير

---

[5] - سلف الحديث أن الراجم سُمي باللغة الإسبانية خلال فترة الاحتلال الجغرافي لأمريكا **(Bola)** (كُرة) بناءً على الشكل، ثمَّ صارت كلمة **(Bola)** تعني الراجمة، وجمعها **(Bolas)** وتعني الراجم نفسه المكون من الراجمة والحبل الذي يربط بها لاستخدامها في الوقت نفسه. ويقابل هذين المصطلحين بالإنجليزية **(Ball)**، و **(Balls)**. إن بعض اللوحات والصور الموجودة في ملحق الدراسة دون إشارة إلى مصادرها أسفلها، وضعت روابطها من النت في الهوامش، علماً أنه من خلال تجربة الباحث أن هذه المواقع تتغير في الغالب الأعم، أو في أحسن الأحوال تتغير الصور نفسها في الموقع، مهما كانت هذا الموقع رسمية، ويصبح الرابط الموجود في الدراسة يشكل زحمة فيها، دون فائدة منه، ولذلك فإن بعض اللوحات والصور المعروفة والمتكررة في مواقع كثيرة لم يضع الباحث روابطها، لسبب سالف الذكر.

[6]- هذه الثقافة التي نسب إليها ليكي هذه الأحجار أعيدت تسميتها ثقافة فورسميث الكينية **(Kenya Fauresmith) (Clark 1945, 1954)** ونُسبت إلى البليستوسين الأوسط، المتزامن مع أشل الأوسط، وهناك من يؤرخها بزهاء **781** ألف سنة ق. ح. http://epgp.inflibnet.ac.in/epgpdata/uploads/epgp_content/anthropology/03._archaeological_anthropology_/33._cultural_succession_of_east_africa/et/5960_et_et.pdf

النموذجي مقارنة بـ (Sphere)[7]، وتمييزاً لها عن الشكل الكروي (Ball)، علماً أن هناك التباس، في توظيف هذين المصطلحين أثرياً، لعدم وجود تحديد دقيق للتفريق بينهما، وبين هذين النوعين من الأدوات.

فأصبحت الأشكال الكروية، أو المستديرة الشكل، التي يُعثر عليها في مواقع عصر الدوان، تُدرج تحت مصطلح (Spheroid) (لوحة19- أ)، وكذلك الأدوات شبه الكروية، أو شبه المستديرة الشكل، تحت مصطلح (Sub-Spheroids)، وتنسب إلى العصر المذكور (Leakey 1971)، في حين الأدوات المكورة الشكل، التي وجدت في العصر الأشولي، وما بعده، سواء كانت كروية، أو مستديرة الشكل، يطلق على الحجم الأصغر منها نسبياً، أدوات كروية (Ball / Balls) (Barkai, Gopher 2015: fig. 6)، وتوضع تحت هذا المصطلح الأخير (لوحة19: ب)، مع أن ما يعنيه هذا المصطلح في الواقع، هي الأدوات المستديرة الشكل، وشبه المستديرة، وليس الأدوات الكروية، وهناك من يطلق عليها بصورة مباشرة، رواجمَ (Bolas)، معتقداً أنها استخدمت كما يستخدم الراجم[8]، أضف إلى ذلك أن عدداً من الباحثين الفرنسين الأوائل وصفوا الكرويات (Ball / Balls) بأنها شبيه بالأدوات المتعددة الأوجه ("Polyhedra" /Polyherdron)، التي تُعدُّ الأخيرة من الأدوات المُميزة للعصر الحجري القديم الاسفل، إلى درجة يصعب التميز بينهما كما كما ذكروا ذلك، وأفادوا بأنها منتشرة في فرنسا على نطاق واسع في العصر الحجري القديم (Bétirac 1961: 63)، وباختصار لا يوجد تحديد دقيق لكل من هذين النوعين من ألادوات الكروية، والمستديرة أثرياً، ولا يوجد تحديد دقيق عند البعض، بين الراجم (Bolls)، والأدوات التي وضعت تحت مصطلح (Spheroid)، ناهيك إذا ما أضيفت الأدوات المتعددة الاوجه (Polyherdrons) إليهما، مع أن الأخيرة، يمكن الخلط بينها، وبين النَّوى (Cores)، وليس بينها، وهذين النوعين.

ولعدم وجود تحديد واضح ودقيق بين (Bolas)، و (Spheroids)، ذهب بعض الآثاريين إلى الاعتقاد أن الراجم (Bolas)، ظهر في العصر الأشولي (لوحة19: ب)، وفي العصر الحجري القديم الأوسط، والعصر الحجري القديم الأعلى (لوحة19- ج)[9]، وتعززت هذه الفكرة أكثر، عندما كان يُعثر على حجرين مستديري الشكل، أو شبه مستديرين، أو ثلاث أحجار بجوار بعضها من النوع نفسه، معتقدين أنها كانت مربوطة مع بعضها في حبل واحد، تم رُمي بها إلى المكان الذي وجدت فيه، أو أنها أعِدَّت بتلك الصورة، للغرض نفسه، استناداً إلى طبيعة المكان الذي توجد فيه، وعليه فقد صارت هذه

---

[7] - a sphere-like but not perfectly spherical body (**ظهرت الكلمة في** عام1570م)
يقصد بالشكل الكروي (كُرة) الجسم الذي يمتلك حجم، ولا يمتلك مساحة، بينما الجسم المستدير، أو الدائري (دائرة) هو الذي يمتلك مساحة ولا يمتلك حجم، غير أن التمييز بين هذين النوعين من الأدوات الحجرية بهاذين المفهومين، يُعدُّ نسبياً، فالشكلان لا يمتلكان مساحة من حيث المبدأ وإنما حجم.

[8] -http://perso.wanadoo.es/hondero/PALEOLITICOe.pdf http://www.wikiwand.com/fr/Bolas_(arme)

[9] - http://perso.wanadoo.es/hondero/PALEOLITICOe.pdf

الاشكال، تصنف كل حجرين، أو ثلاث أحجار مع بعضها، رواجم (Chavaillon, Lavallée 1988)، وليست أدوات من نوع آخر، أمَّا إذا صُودف حجر واحد من هذا النوع، مكسور جزء منه، فإنه في هذه الحالة، يصبح الأمر عندهم، دليلاً وافياً، ومسلماً به، على أنه راجم، معتقدين أن هذا الكسر حدث بسبب الرمي بهذا الحجر، على هيئة راجم (Bolas)، وفي الوقت نفسه دليلاً ثانيًا، على أن الأحجار الأخرى المستديرة الشكل الموجودة في الموقع نفسه، التي لا توجد بينها أدوات مكسرّة أجزاء منها، استخدمت هي الأخرى رواجم (Rukang, Olsen 2016)، لكن الحقيقة قد تكون شيئاً آخر، فالراجم له مواصفات سلف ذكرها[10].

تمييز الراجم عن رازنات شباك الصيد:

توجد أحجاراً شبيهة براجمات الراجم بالفعل، بما في ذلك وجود الحقيم فيها (لوحة21: 2، 3)، والوزن القريب من وزن بعض هذه الراجمات، لكن هذه الأدوات، خاصة بشباك صيد الأسماك، أسميناها رَازِنات، أو (ثاقلات) لهذه الشباك عندما تُرمى بها في الماء للصيد، مع أنه ليست جميع الرازنات شبيهة براجمات الراجم (لوحة21: 1)، وإنما البعض منها، وهذه الرزنات توجد عادة في المناطق الساحلية، ولكن من غير المستبعد أن يصادف وجودها بجوار البحيرات الكبيرة الجافة في يومنا هذا في المنطقة الصحراوية، إن كان الإنسان قد اصطاد اسماكا منها في العصر الحجري الحديث، أو قرب مصبات الأودية الكبيرة.

مميزات الراجم عن غيره من الأدوات المشابهة:

إضافة إلى ما سلف ذكره من مميزات للراجم، فإن الادوات الكروية (Spheroids)، وشبه الكروية، تختلف عن راجمات الراوجم (Bolas) في أن الأخيرة، قام الإنسان بتجهيزها بنفسه، بينما الأدوات المكورة الشكل الأخرى، استخدمها الإنسان كما هي طبيعية، فهذه الأشكال، سواء الكروية، أو المستديرة الشكل، استُخدمت مطارقاً حجرية (لوحة19: أ)، هذا إذا وجدت عليها أثاراً تدل على ذلك،

---

[10] - هناك التباس بين مصطلح الأدوات الحجرية الكروية التي أدرجت تحت مفهوم (Cphoroids)، ومصطلح الأدوات المستديرة الشكل، التي أدرجت تحت مفهوم (Balls) (لوحة19- أ- د)، وإن ما قد يراه شخص ما، شكلاً مستديراً في الأدوات الحجرية، قد يراه آخر شكلاً كروياً. ثانيا: إن استخدام مصطلح الأدوات الكروية للأدوات التي وجدت في ألدوان (لوحة19: أ) ومصطلح الأدوات المستديرة للأدوات التي وجدت في أشل (لوحة19: ب) وما بعده (لوحة19: ج) قد يكون غير دقيق هو الآخر، ليس فقط لكون كثير من هذه الأدوات التي سُميت مستديرة الشكل في أشل، أغلبها كروية، أو كون عدد من الأدوات التي سُميت كروية الشكل في ألدوان، بينها أدوات مستديرة (لوحة19)، وإنما لكون هذين النوعين من الأدوات، قد لا يعبران عن فوارق زمنية بينهما، وهو ما يقصد به أولئك الذين يحصرون الأدوات المستديرة بآشل، وما بعده، والكروية بألدوان. وعلاوة على ذلك فإن راجمات الراجم، على الرغم من أن كثيرًا مما عرف منها، مستدير الشكل، خاصة في الأميركيتين (لوحة1- 3، 19: د)، لكنَّ هناك أشكالًا أخرى، شبه بيضاوية (لوحة8: 4- أ) وكروية (لوحة20: 1، 3) ومستطيلة أومربعة (لوحة20: 2) .. الخ (لوحة8)، غير أن ما يوحدها جميعاً هو وجود أكثر من دليل فيها على أنها راجمات للراجم، وفي مقدمتها الحقيم أو ما يدل على وجوده، والوزن.

وإن لم توجد عليها تلك الآثار، فإن الملائم منها بالوزن، استخدم راجمات يدوية على الأرجح (لوحة19: ب، ج)، بدءاً بألدوان، أو حتى فيما قبل ألدوان[11]، وإلى وقت قريب بعد أن صارت تصنّع هذه الكتل من البرونز، ومن الحديد، وطرأ ت على شكلها بعض التغييرات، وهي مثبتة أثرياً، ومن خلال أحاديث كبار السن عن هذه القطع الحديدة، التي كان يُقذق بها يدويا على رأس الإنسان، خاصة عندما يكون نائماً، أو في حالة آمان[12].

ويمكن تمييز الراجم عن غيره من الأدوات المشابهة، في أن راجماته تتميز بالوزن، الذي لا يتعدى غالباً 300 أو 350 جرام، مع أنه قد يوجد أكبر من ذلك أحياناً، خاصة تلك الراجمات التي توضع في حاويات (أكياس) من الجلد، أو شبك من الحبل (لوحة20: 2، 3)، ومنها لتي صُنّعت من المعدن مؤخراً (لوحة8: 4- ب، 13- د)، في حين أن الأدوات الأخرى ذات الأشكال المستديرة، أو الكروية (Spheroids)، المستخدمة في أغراض أخرى، و بطرُق اخرى، تزن ما بين 500- 600 جرام أو اكثر (لوحة19: أ، ج)، إضافة إلى أن راجمات الراجم، تتميز بوجود حقيم لها في منتصفها (لوحة1-4)، أو أي أثر آخر يدل على ربطها بالحبل (لوحة20: 2)، باستثناء الأحجار التي توضع في حاويات كما سلف الذكر (لوحة20: 1، 3)، والتي استخدمت رواجم في العصر الحجري الحديث المتأخرعلى الأرجح، والبرونزي، والحديدي، ولكن لم يُثبت حتى الآن أثريًّا، وجود الحبال، أو سيور من الجلد لهذا الغرض، أو الحاويات نفسها في العصر الأشولي، والعصر الحجري القديم الأوسط، والعصر الحجري القديم الأعلى كذلك، أو حتى وجود فكرة رمي الحجر بالحبل من المحتمل، ولا يوجد ما يدعم هذا الافتراض بمعطيات مادية في الواقع، وهو أن الأدوات الكروية، أو المستديرة استخدمت رواجما من خلال الرمي بها عن طريق الحبل، أو سير من الجلد ... الخ في العصر الحجري القديم، بما في ذلك عدم وجود دليل عن تلك العملية في الفن الصخري، على الاقل في العصر الحجري القديم الأعلى، وحتى هذا الدليل لم يُعثر عليه فن العصر الحجري الوسيط، والعصر الحجري الحديث المبكّر، وللخروج من هذا الالتباس، أسمينا هذه الأداة، التي سُميت بولاس (Bolas) رَاجماً (Raajem) وجمعها رواجم، والحجر الخاصة به (Raajema) راجمة[13]، وقد ظهرت هذه الأداة من حوالي العصر الحجري الحديث، وليس قبله.

---

[11] ـ صار العصر الحجري القديم الأسفل يقسم إلى ثلاثة عصور، ما قبل ألدوان وألدوان وأشل، وهناك خلاف حول تأريخ نهاية ما قبل ألدوان وبداية ألدوان (المعمري2017).

[12] ـ ولتأكيد هذا الأمر، لا نذهب بعيداً، فإن الجد الثالث لصاحب هذا الدراسة قُتل وهو نائما بنفس الأداة وهو في حالة آمان.

[13] ـ أمَّا ما يُعقِّد معرفة تأريخ بداية ظهور الراجم، إضافة إلى عدم العثور عليه في مواقع قديمة ذات طبقات أثرية، عدم انتشاره، مقارنة بالأدوات الأخرى، إضافة إلى عدم وجود انعكاس واضح له دون جدل في الفن الصخري حتى الآن، باستثناء الراجم الذي وجد في سمارة في المغرب، وهذا لا يساعد في الوقت نفسه، على معرفة مكان نشأته، إن كان قد ظهر في أكثر من منطقة، أو طرُق انتشاره، إن كان قد ظهر في منطقة واحدة.

نشأة الراجم:

على الرغم من أن الراجمات اليدوية، أو (الأحجار المكورة الشكل)، وطريقة القذف بها يدوياً (لوحة19: ج)، أو الرمي بالرمح، والسهم بالقوس كذلك، قد تكون إحدى الطرُق التي ألهمت إنسان ما قبل التاريخ، أن يبتكر الراجم، لكن إلى جانب ذلك، يُعتقد أن هذا الراجم، من الأدوات التي انبثقت عن شَركٍ آخر، يُسمّى بالإنجليزية (Tethering/ Trapping)، ونحن أسميناه الشَّرك الراسي، واختصاراً (الراسي / أو الرَّسْي)، أمَّا الحجر الخاصة به، فقد أسميناه (راسية) (المعمري2012)، (لوحة5 - 7)، على الأقل كما عُرفت نشأته في الجزيرة العربية من قبل الباحث، استناداً إلى وجود الراجم، والراسي في الوقت نفسه، والشبه المنقطع النظير بينهما كذلك، لكن هذا الراسي لم يُعرف بعد، في الأقاليم الأخرى، التي وجد فيها الراجم، كالأميركيتين، وعند الإسكيمو، وفي سيبيريا، مع أنه عُرفت في دَكُوتا الشمالية (North Dakota) في أمريكا الشمالية، مجموعة من الأحجار الشبيهة بهذا النوع من الشراك، ذوات شكل بيضاوي (شبه مستدير)، لكنها حديثة العهد (لوحة23ج: 2)[14]، ومجموعة أخرى، وجدناها في موقع إلكتروني (لوحة23ج: 3- 4)[15]، لكن لا ترتقي أن تكون رواسياً، بسبب صغر أحجامها، وبالتالي أوزانها الخفيفة، وفي جميع الحالات، فإن الرواجم في أمريكا، وجزر البحر الكاريبي، انبثقت عن مثل هذه الأشكال شبه المستديرة، التي سبقت ظهور الراجم، لأن أنوع الرواجم فيها، التي جهَّزها الإنسان، مستديرة الشكل هي الأخرى (لوحة1)، وعلى الرغم من الفكرة الرئيسة، المشتركة بين جميع هذه الرواجم، إلاَّ أن الراجمات العربية متميزة في الشكل، وتختلف عن الأنواع المعروفة حتى الآن، وهذا تقليد مهم.

أمّا في الصحراء الإفريقية الكبرى، فقد تم العثور على راجم واحد في الفن الصخري في سمارة في المغرب كما سلف الذكر، هذا الراجم يتكون من راجمتين، وهو بذلك من النوع الثنائي (الزوجي)، كل راجمة موضوعة في حاوية كما نراه في النقش على الصخر (لوحة50). نقش هذا الراجم على الصخر بطريقة النقر الغائر، ولم تعرف شكل الراجمة نفسها أثرياً بعد، كي يقارن بينها، وبين أشكال الرواسي التي عرفت في الصحراء نفسها من جهة، وبين الرجمات التي وجدت في الجزيرة العربية، والأمريكيتين من جهة اخرى.

---

[14] - http://www.treasurenet.com/forums/north-american-indian-artifacts/296015-subject-granite-hammers-vs-granite-horse-tethers.html

بلغت هذه المجموعة ما بين 50- 100 قطعة شبيهة بالرواسي، لكنها حديثة العهد، وجدت في الطابق الأسفل في أحد المباني، وأعتُقد أنها مطارق، لأن المطارق الحجرية هي التي كانت منتشرة في أمريكا، بعضها شبيه بالراسي، غير أن امرأة كبيرة في السن تعمل في إحدى الكنائس، أفادت أنها رأت الخيل يربط بأحجار مثلها، وفي جميع الحالات فهي حديثة.

[15] **- هذا الموقع من المواقع التي تعرض فيها أدوات حجرية للبيع، وهي غير موثوقة، وفيها الكثير من الأدوات من الأمريكيتين، والسبب سيطر الاحتلال منذ البداية على الآثار، فصارت مباحة للمتاجرة واستمرت على هذا المنوال إلى اليوم (فهذه المجموعة تعود إلى مقتنيات إحدى الأسر عثرت عليها ما بين 1920- إلى خمسينيات القرن نفسه (1920/1950's)، في نهر كالومبيا وتحمل في هذا الموقع اسم (Full Groove Net Weight)**

https://picclick.com/Super-Nice-Columbia-River-Full-Groove-254218245081.html

https://picclick.com/Super-Nice-Columbia-River-Full-Groove-254213922030.html

الأشكال المكورة وعلاقتها المحتملة بالراجم مع إشارة إلى فلسفة إنسان ما قبل التاريخ بها:

سبق الحديث، أن راجمات الراجم، ذات أشكال مكورة غالباً، سواء مستديرة، أو كروية (لوحة1- 3)، أو بالونية الشكل، كالراجمات العربية الصحراوية ذات الخصر الضامر (لوحة4)، وإن الإنسان كان يقوم بتجهيزها غالباً للراجم بنفسه (لوحة1- 4). هذه الأشكال، قد تكون أملتها متطلبات استخدام الراجم ذاته (لوحة8- 13)، مع أنه استُخدِمت أشكال أخرى (لوحة20)، إضافةً إلى أن الأشكال المكوّرة المناسبة في الحجم، كانت ملائمة الاستخدامها في أغراض أخرى، لصلابتها، وسهولة القبض عليها، وقد بدأ الإنسان باستخدامها في حياته المبكِّرة منذ عصر الدوان (لوحة19- أ)، وما قبل ألدوان، وجهّز أدواته المبكرة منها، وهي: المهاشم (Choppers)، والمطارق، وأحجار القذف أو (الرمي) اليدوية .. الخ، وأغلبها من الأحجار المدحرجة (الصماصم) (Pebbles)، ولا يستبعد أن بعض راجمات الراجم نفسه، كانت تؤخذ بشكلها الطبيعي الكروي كما هي، خاصة كالتي استخدمت حديثاً في أمريكا، ومنها شبه البيضوية الشكل (لوحة8: 4-أ؛ 20: 3)، ثم أضاف الإنسان إليها الحقيم سالف الذكر (لوحة8: 4- أ)، أو أستخدمها في حاويات من الجلد (لوحة20: 1)، أو من الحبال (لوحة20: 2، 3)، كما ظهرت للاحجار الكروية الشكل بصورة عامة، فلسفة عند انسان ما قبل التاريخ، كان لها أثرها في حياته اليومية، من خلال مقارباتها بظواهر طبيعية، بالغة الأهمية في حياة هذا الإنسان، والبيئة عامة، كا الشمس، والقمر وبطون الحوامل .. الخ[16].

الشرك الراسي وطريقة تجهيزه:

عرف الشرك الراسي في شمال إفريقية (Morel 1982 ,Pachur 1991)، وشمالها الشرقي (Darnell, Darnell, 2018)، والصحراء الإفريقية الكبرى بشكل عام (Allard- Huard 1993, Lernia et. al., 2008)، كما عُرف هذا الشرك، في جنوب شرق الجزيرة العربية، خاصة في منطقة النجد في ظفار (Cremaschi, Negrino 2002)، وسهول جعلان (Cleuziou, Tozi 2007)، والمضيبي في المنطقة الوسطى 2006م (لوحة6، 7)، 2009م[17]، ومناطق أخرى (Elmahi 2007)، فيما عثرت شخصيا في عام 2010م على راسية وحيدة (لوحة5) بين الأحجار المكومة في متحف نواف الراشد الشخصي في الجوف في شمال الجزيرة العربية، وأفاد أن هذا الحجر أتي به من

---

[16] - ارتبطت الأحجار الكروية، بطقوس ومعتقدات وجوانب سحرية (لوحة14- ب)، وغيبية (لوحة22) (Tylor 1871)، مازالت بعضها عند الشمان (Shaman) إلى اليوم (Day 2013)، من خلال مقارباتها بظواهر طبيعية كما يعتقد، بالغة الأهمية في حياة الإنسان، والبيئة عامة: كالشمس والقمر، وبطون الحوامل، وبيض الزواحف والطيور (لوحة22). هذا التشابه والمقاربات بين هذه الاشكال ولّدت بالتدريج الأفكار التجريدية، والعقائدية، والفلسفية، والاسطوريّة .. الخ إلى جانب عوامل أخرى، منذ وقت مبكِّر، وهذا موضوع يقع خارج نطاق هذا البحث، أشرنا إليه هنا إشارة فقط.

[17] - https://www.squ.edu.om/Portals/134/Docs/MoPr/2009/12Dec.pdf

النفود (المعمري2012)، كما سجل هذا النوع من الشراك في مشاش حدرج (Mushash Hudruj) بين السعودية، والأردن (Tarawneh et. al., 2012)، وفي أربعة مواقع في بادية الشام (شكل1)، وهي المنطقة التي تُعد امتداداً للجزيرة العربية، خاصة بنمط العيش، القائم على الصيد، والرعي في العصر الحجري الحديث.

يتكون الراسي أو (الرَّسْي)، من جزأين رئيسين، هما: حجر أسطواني الشكل في الغالب، يمكن أن يكون مهذباً (لوحة5)، أو غير مهذبٍ (لوحة6- 7)، أو بأشكال أخرى (لوحة23: 1، 4؛ 30: ج)، أسميناه راسية، لكن المهم فيه، هو وجود حقيمٍ على كَاهِل قطره، في المنطقة الوسطى منه غالباً (لوحة5)، أو في أعلى القاعدة بقليل، في الأحجار المخروطية الشكل (لوحة6). هذا الحَقيم كان يجهّز بطريقة خاصة، من خلال الطرق بمطرقة حجرية، يُطرق بها على أداة حجرية أخرى، تسمّى الوسيط، وهي من الحجر الصلب في الوقت نفسه، يوضع الطرف المناسب منه على المكان الذي يتم تعينه للحقيم على الراسية نفسها، ثم يطرق الطرف الآخر منه بالمطرقة الحجرية (لوحة23ج- 1)، وتتمحور وظيفة هذا الحقيم، في أن يجعل الحبل يرتبط بالراسية بشكل جيد، ولا يسمح للحبل بالإنزلاق منها عند استخدامها، وينبغي أن تكون الراسية، من خام ثقيل، وصلب نسبياً، سواء من الأحجار الجيرية الصلبة (لوحة5)، أو الأحجار المدحرجة الكبيرة الحجم نسبياً المدحجرجة (لوحة6)، أو من خامات حجرية أخرى (لوحة7). أمَّا الجزء الثاني منه، فهو حبل طويل، تقام في أحد طرفيه أنشوطة (عقدة تسمح للحبل بالانزلاق فيها/ عقدة منزلقة) (slipknot)، وهي الأساس في عملية استخدام هذا الراسي، سواء في عملية الصيد، أوخلال تربية الحيوان، والاهتمام به، أمَّا الطرف الثاني من الحبل نفسه، فيُربط بالراسية سالفة الوصف بشكل جيد (لوحة24).

وظيفة الراسي:

يعتقد باتشور (Pachur) أن الرواسي التي أورّخت ما بين 7500 – 4000 ق. ح، في وسط الصحراء الإفريقية الكبرى، استخدمت في رعاية الأبقار الأليفة (Management)، إضافة إلى القبض على الأبقار البرية لتستئناسها (Pachur 1991)، بينما مُورِل (Morel) يرى أنها استخدمت لصيد الحيوانات البرية (Morel 1982). وإذا استُند إلى ما وجِد في الفن الصخري لهذا الشَّرَك، والحيوانات الواقعة فيه، فإن الحظ الأوفر يأتي أولاً للأبقار، سواء من خلال الاحصائيات في الصحراء الأفريقية نفسها، أو من خلال ما تم تسجيله من اشكال ايضاحية في هذه الدراسة نفسها بطريقة عشوائية (شكل1: ب، ج؛ 2: أ، ب؛ لوحة30، 31 - ب؛ 32)، وبعدها للحيوانات الأخرى، كاوحيد القرن (شكل1: د؛ لوحة31- أ)، والزراف (شك1- أ؛ لوحة30- ب)، والطيور، كالنعام (شكل1: و؛ لوحة31- ج)، والحمير (شكل1:ج).

وإذا قُورن بين ذكور البقر، وإناثها، الواقعة في هذا الشرك، فإن الغالبية العظماء تأتي للذكور (لوحة30)، إن لم تكن جمع ذكوراً، ومنها العيّنات الموجودة في هذه الدراسة، ومنها على سبيل المثال، الواجهات الصخرية في جنوب غرب ليبيا، فهي جميعها للثيران (Castiglioni, Negro 1986). وهذا قد يشير بدوره إلى ارتباط ظهور هذا الشرك بالصيد كما نعتقد، لكن من غير المستبعد أنه استُخدم بعد ظهوره، في تربية، ورعاية الحيوان، غير أن استئناسها، من خلال هذا الشرك، قد يكون ارتبط بأنواع محددة، كالأبقار، إلى جانب استخدامه في الصيد، وهذا يعني أنه استخدم في استئناس بعض الحيوانات، ورعايتها إلى جانب الصيد، ولكن في فترة زمنية متأخرة عن فترة ظهور هذا الشرك، وبحسب طبيعة جغرافية المنطقة على الأرجح.

وبحسب المصادر المحتلفة، الغربية، والشرقية، خاصة الروسية، فإن الإنسان استأنس الضان، مابين 11- 9 ألف سنة ق. م، والماعز مابين 9- 10 ألف سنة ق. م، بينما استأنس الأبقار ما بين 8- 7 ألف سنة ق. م، ولم نجد شركاً راسياً واقع فيه الضان، أو الماعز حتى الآن، كي نؤكد من خلال ذلك، على أن ابتكار هذا الشرك ارتبط باستئناس الحيوان، وليس بعملية الصيد. ومن المحتمل أن عملية الصيد بالحبل ذي الأنشوطة، كانت قد تمت قبل ظهور راسية هذا الشرك، من خلال إقامة أنشوطة على أحد طرفي حبل طويل، وربط طرفه الآخر بحجر ثابت، أوبشجرة موجودة في المكان المناسب لإقامته. فنحن نجد الراسية الدالة على وجود هذا النوع من الشراك، ولا نجد الحبل، بسبب تتحلله. فالراسية الحجرية المجهزة من قبل الإنسان، ظهرت من المحتمل في وقت متأخر نسبيا، عن ظهور الأنشوطة نفسها، وطريقة الصيد بها، أو استئناس الحيوان بها كذلك، إن كانت قد تمت هذه العملية الاخيرة، من خلال الانشوطة، كالضان مثلاَ، أو الماعز. فالهدف من وجود الراسية، هو نقلها من مكان لآخر، حيث تتواجد الأماكن المناسبة لعملية الصيد، أضف إلى ذلك، أن الراسية المنقولة (المتنقلة)، لا تساعد على انباسق الحبل، مقارنة بالراسية الثابتة المفترضة، التي لا نجد لها أثراً بطبيعة الحال، مقارنة بالراسية المنقولة، خاصة عندما تقع في الرَّسْي الحيوانات الكبيرة الحجم، والقوية، كا وحيد القرن، والثيران .. الخ، حيث تعمل هذه الحيوانات على سحب الراسية المنقولة خلفها، فيظل الحبل محتفظا بمتانته، على عكس الراسية الثابتة، التي تعمل على مضاعفة قوة الشد بينها، وبين الحيوان الواقع في الأنشوطة، مما يؤدي إلى إنقطاع الحبل سريعاً.

فالراسية التي نجدها اليوم لم تظهر من المحتمل إلاَّ بعد فترة طويلة من التجربة، وبعد ظهور الانشوطة، فمن المرجح أن الأنشوطة، بدأت من خلال التعامل مع الأدوات المركبة، التي ظهرت بدءاً بالعصر الحجري القديم الأوسط، خاصة عندما وجدت الأدوات المُدببة، أو ذوات الاطراف الحادة/ الرؤوس المحمولة (Pointes (Middle Palaeolithic Points)، أوMousterian Points)، التي صارت تحمّل على حوامل من المواد العضوية، وتطورت هذه الأدوات المركبة، وتعددت أنواعها،

في العصر الحجري القديم الأعلى، والعصر الحجري القديم اللاحق، والعصر الحجري الوسيط، ومعها عرف الإنسان الأنشوطة، قبل أن يقوم بتجهيز الراسية المنقولة، مع أن هذا الحديث مجرد افتراض، لا يستند إلى أدلة موثَّقة.

إعداد الراسي وطريقة الصيد به:

بعد تجهيز الراسية من الحجر، بالطريقة سالفة الذكر، يُجهز لها حبل طويل نسبياً (لوحة24)[18]، لكن الحبل المناسب لهذا الشرك، هو من الخوص، أو من إسعاف النخيليات البرية، ومن الصوف احتمالاً، لأمر فني يتعلّق بالأنشوطة التي تُقام للصيد في هذا الحبل (لوحة24، 26، 27)، لكن من غير المستبعد أن استخد الحبل المصنوع من السَّلب في الوقت نفسه، ويقام هذا الشَرك في أماكن تواجد الحيوان، وهي أماكن المراعي، والطرُقات، وقرب مصادر المياه، ويتم الصيد به بطريقتين، الأولى مثبتة، والثانية افتراضية.

الطريقة المثبتة لاستخدام الراسي:

تُقام أنشوطة واحدة في طرف واحد من الحبل، ثم يربط الطرف الثاني منه بالراسية (لوحة24-27). وقد يُدفن الجزء الواصل من الحبل بين الأنشوطة والراسية، أو أجزاء منه لتثبيت الحبل، وحمايته من الرياح، وللتمويه عليه كذلك، وقد توضع أشياء جاذبة للحيوان قرب الأنشوطة، مع أن هذا الأمر يتوقف بمعرفة إحساس، وشعور الحيوانات بذلك، من عدمه. كما يُدفن، الجزء الأسفل من الأنشوطة نفسها، ليرتفع، الجزء الآخر منها قليلاً عن الأرض (لوحة26)، كي يَعْلَق هذا الجزء، بطرف الحيوان، الذي سيقع في هذه الانشوطة، حيث يعمل الحيوان، من خلال ذلك، على سحب الحبل خلفه، أثناء سيره إلى الأمام، فَتُغَلقُ الأنشوطة على هذا الطرف، ويصبح الحيوان رهن هذا الشَّرك إلى أن يأتي الصياد إليه (لوحة27).

الطريقة المفترضة لاستخدام الراسي:

قد يكون الإنسان وصل إلى هذه الطريقة الافتراضية، عندما أخذت تقل بالتدريج كمية الأمطار، وتتناقص معها أعداد الحيوانات (لوحة26، 27)، وهي طريقة غير مثبتة، وتحتاج إلى تجارب لإثباتها

---

[18] ـ كان الحبال يُصنع في الجزيرة العربية، من لحاء الأشجار، وجلود الحيوانات وصوفها، ولبِّ بعض النباتات، كالسلاب، إضافة إلى الخوص واسعاف النخيليات البرية (لوحة25- أ)، وماز في بعض أماكنها، يصنع بنفس الطريقة القديمة إلى اليوم (لوحة25- أ، ب).

إن كانت قد وجدت بالفعل[19]. هذه الطريقة يفترض أن كانت تقوم، على زيادة عدد الأنشوطات في الحبل (المعمر2012)، بدلاً من أنشوطة واحدة في الطريقة الأولى، فكثرة الأنشوطات، قد تزيد من فرص الصيد مبدئياً، لأن الصيد بأنشوطة واحدة، خلال الفترات الجفافة، عملية غير مجدية، وهو الوضع الذي قاد إلى ظهور الراجم للصيد، وللقتال بعد ذلك، بعد أن فقد الرَّسي وظيفته في الدور الجاف في الهولوسين المتأخر (لوحة26، 27).

موطن الراسي:

عُرف الرَّسي حتى الأن في الصحراء الإفريقية الكبرى (Blench, Macdonald 2000) (لوحة23)[20]، وفي الجزيرة العربية (لوحة6- 7)، وصولاً إلى الأراضي الأردنية المتاخمة للجزيرة العربية (Tarawneh et. al., 2012)، وبادية الشام كما سلف الذكر (Fujii 2013)، وقد تبين من خلال دراستنا السابقة لهذ الشرك (المعمري2012) وفي هذه الدراسة، إن الرواسي التي وجدت في الجزيرة العربية، تمثل تقليدان، أحدهما خاص بشمال الجزيرة العربية (لوحة5)، وجنوبها، ووسطها، وشرقيها، وتقليد ثان، خاص بالجزء الجنوبي الشرقي منها: المهرة، وعُمان (لوحة6، 7)، والأجزاء الشرقية من محافظة حضرموت اليمنية على الأرجح. هذان التقليدان، مثلهما، مثل الأدوات الحجرية الأخرى، التي ظهرت في العصر الحجري الحديث (Rashed 1993a, b, c)، خاصة أدوات النمط الصحراوي (al-Ma'mari 2001)، التي انتشرت في الجزيرة العربية بأكملها، عدى المَهْرة، وأجزاء من ظُفار (المعمري 1995، 2000)، ويُعد الراسي الذي وجِد في صحراء النفود، متميزاً عن غيره، ومتطابقاً بالشكل مع الراجم، الذي وجد في الربع الخالي، وقريب من أشكال بعض الرواسي التي وجدت في الصحراء الإفريقية الكبرى (شكل1)، بينما الراسي الذي عُثر عليه في مشاش حدرج (Mushash Hudruj) بين السعودية، والأردن، شبيه تماماً بالنوع الذي وجد في عوينات في شمال إفريقية (لوحة23: 1، 4)، أما الرواسي التي وجدت في بادية الشام فهي قريبة من الراسية العربية التي وجدت في النفود ورواسي شمال إفريقية.

---

[19]- لا يُستبعد أن الصيادين في هذه الفترات كانت لهم طرق أخرى بكيفية مواصلة استخدام هذا الشراك إلى أن ظهر الراجم ليحل محله في الصيد. فالمعطيات الإثنوغرافية، رغم خدمتها الكبيرة لعلم الآثار لكن هناك حلقات كثيرة مفقودة فيها، مثلها مثل الفن الصخري، ومع ذلك تظل هي الجسر الواصل لمعرفة الماضي من خلال الحاضر. وبشكل عام فإن الصيد بالراسي، كان يعتمد على الصدفة، وليس على حِنْكة الإنسان، ومهاراته، مع أن ابتكار الأنشوطة نفسها، يُعدُّ إنجازاً كبيراً تم الاستفادة منها في أمور أخرى كذلك.

[20] - http://www.fjexpeditions.com/expeditions/past/mar08/Pict0109.jpg
http://www.sciencephoto.com/media/185463/view http://www.fjexpeditions.com/tassili/frameset/rockart.html
http://www.fjexpeditions.com/tassili/rockart/tether.jpg

إن الرواسي التي وجدت في الجزيرة العربية، و بادية الشام، والأردن لا يوجد لها تواريخ مطلقة بعد، وهي بالقدر الذي يمكن أن تكون قد أتت فكرتها من الصحراء الإفريقية الكبرى، بالقدر نفسه يمكن أن تكون فكرتها قد ظهرت محلياً، وسيكون هذا الحديث مرهوناً بالتواريخ التي يمكن الحصول عليها مستقبلاً، مع أن الرواسي التي وجدت في بادية الشام أعيدت إلى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار، ولكن بشكل نسبي، كما أعدنا نحن الراسي الذي وجد في النفود إلى العصر الحجري الحديث المبكّر في الجزيرة العربية.

بيئة الراسي وزمن ظهوره:

بغض النظر عن تواريخ الشرك الراسي، التي وجدت في الصحراء الإفريقية الكبرى بدءاً بـ 7500- 4000 سنة (Pachur 1991)، فهو من حيث الوظيفة، وطبيعتها، ارتَبط بدور مطير (لوحة24) على الأرجح، بدليل أن عملية الصيد به، كانت تعتمد على الصدفة، في أن يقع أحد أطراف الحيوان في الأنشوطة، أو لا يقع فيها، وهذا كان يتطلب وفرة الحيوان في الطبيعة في المناطق التي وجد فيها الراسي. وعليه، فإن آخر دورٍ مطير عرفته الجزيرة العربية، مناسباً لظهور هذا الشرك كما نرى، هو الهولوسين المبكر (McClure 1976, 1978)، المتزامن مع العصر الحجري الحديث المبكِّر، الذي أرخت بدايته بزهاء 8 آلاف سنة ق. م، في محافظة المَهرة في اليمن (Amirkhanov 2006)، وبالتاريخ نفسه في موقع العُيينة (الأسمري2012) في الجزء الشمالي الغربي من الجزيرة العربية، ولا يمكن أن يكون قد ظهر هذا النوع، قبل هذا الدور، أو بعده، لأسباب بيئية، ولكن من غير المستبعد، أن يكون هذا الشرك قد ظهر في دور جاف، أو في الفترات المطيرة القصيرة، كالتي أرخت في النفوذ بـ 12.2 ± 1.1 آلاف سنة ق.ح (Hilbert et. al., 2014) المتزامنة مع العصر الحجري القديم اللاحق (المعمري 2014)، بما في ذلك موقع (Al-Rabyah) الذي أكتشف في جبة (Jennings et. al., 2014).

بيئة الراجم وزمن ظهوره:

أرتبط ظهور الراجم، بدور جاف (لوحة26، 27) بدليل أن عملية الصيد به، صارت تعتمد على مهارة الإنسان، وقدرته، في إدارة هذه الأداة الجديدة (لوحة8، 9، 12، 13، 17، 20)، خاصة عندما صارت عملية الصيد بالراسي، غير مجدية، في ظل تناقص أعداد الحيوان. هذا الدور الجاف، بدأ بالتدريج منذ زهاء النصف الثاني من عصر الهولوسيين (McClure 1976, 1978)، تزامناً مع العصر الحجري الحديث المتأخر، الذي ظهر في الربع الخالي (Rashed 1993a) (المعمري 2000)، في حوالي 5000 سنة ق. م (Massry 1974)، أو أقدم من ذلك قليلاً، استناداً إلى رؤوس السهام المعنَّة

التي عثر عليها في حضرموت (Crassard 2007, Crassard et. al., 2006) واستمرَّ هذا الدور إلى زهاء 3000 سنة ق. م، ليحل محله، الدور الجاف الشديد، الذي نعيشه منذ ذلك التأريخ إلى اليوم.

ظهر الراجم، مع أدوات أخرى جديدة، هي الرؤوس المعنّقة المصنوعة من شظايا حجرية المرققة من الجهتين (لوحة28، 29)، التي أطلِق عليها النمط الصحراوي (Rashed 1993a, b) (المعمري 1995) إلى جانب أنماط أخرى (المعمري 2000)، وهذه الرؤوس، اتُّخِذت مبدأً أساسياً، لتقسيم العصر الحجري الحديث في الجزيرة العربية إلى قسمين (Rashed 1993a) (المعمري 2000، 2002): قسم مبكِّر، خال من هذه الرؤوس المعنَّقة في ثقافة الشظايا، وقسم متأخر (al-Ma'mari 2001)، يتميز بهذه الرؤوس المعنقة (لوحة29). هذا النمط، هو الذي وحَّد الجزيرة العربية بأكملها (خارطة3) في زهاء الألف الخامس ق. م وخرج إلى خارجها (Rashed 1993a, b) (المعمري 2000)، وإليه ينتسب هذا الراجم، الذي انحدر هو الآخر، عن الراسي سالف الذكر، وبالتالي فإن العصر الحجري الحديث المتأخر، يتميز إلى جانب الرؤوس المعنقة في ثقافة الشظايا الحجرية، بظهور الراجم، الذي استمر استخدامه بعد هذا العصر.

الأدوات المنبثقة عن الراجم:

صارت الكثير من الأدوات القديمة في هذا الدور الجاف (لوحة26- 27)، لا تلبي احتياجات الإنسان، فظهر ضمن تحديث الأدوات القديمة، والابتكارات الجديدة، عن الراجم، كل من الحبل ذي الأنشوطة، مع أن هذا الحبل، قد يكون ظهر عن الراسي نفسه، استناداً إلى وجود الأنشوطة في العصر الحجري الحديث المبكّر (لوحة28) من خلال وجود الراسي نفسه، والتي كانت أساسًا للصيد في الشرك المذكور، كما ظهر عن الراجم، المَيْضَفَة / والجمع وَضِف (المقلاع) [21] (لوحة28)، علماً أن الوضِف (دوزي 2000: 80) سجلت منها، مَيْضَفَة وحيدة على لوحة جدارية في العصر الحجري الحديث في موقع شاتل هيوك في تركيا، بتأريخ يعود إلى حوالي 7500 ق. م (Langer 1972)، بينما في جمهورية البيرو، أقدم تأريخ لها، هو: 2500 ق. م (York 2011: 122, 96, 76)، وفي إفريقية، أقدمها عرفت في جمهورية مصر حتى الآن بتأريخ 1325 ق. م[22]. في حين ظهر عن الحبل ذي الأنشوطة، شباك صيد الحيوانات البرية، والطيور على الأرجح، وهي متنوعة، وعنها، ظهر شباك صيد الأسماك (لوحة28)، وقد أعيد ظهور شباك صيد الأسماك إلى العصر الحجري الحديث (Marlowe

---

[21] - **وضف بالحجر: رشق بالمقلاع، رمى الحجر بالمنحدفة (أبو الوليد 636: 13): وأضف الحجر أي رام به بالوضف. وضف: مجازاً أخرج، نفى، طرد، إي إنها رمى أيضاً (أبو الوليد636: 12): واضفهم أي طاردهم (دوزي2000). فالفعل: وَضَف، والاسم المفرد مَيْضَفة على وزن مَفْعَلة، وهي ألة، مثل مَكْنسة، والجمع وَضِف، وهي من اللغة العربية اليمنية القديمة المتداولة بين الناس حتى اليوم.**

[22] - https://en.wikipedia.org/wiki/Sling_(weapon)#cite_note-3

(2005، وعن شباك الصيد البري ظهرت المَاهَادِيك (مرتمات)، والكماشات من المحتمل، والصَّالِبَات، وعن الكماشات ظهرت المَحَانِب أو (المحانِيب) المصنوعة من المعدن (لوحة28)، وهكذا تتطور الفكرة ومضمونها.

الراسي في الفن الصخري خارج الجزيرة العربية:

تُعدُّ طريقة الصيد بالأنشوطة الواحدة في الراسي، مثبتة إثنوغرافيًّا، وأشد برهاناً على ذلك، ما سجّل في الفن الصخري، خاصة في الصحراء الإفريقية الكبرى، وقد أوتي بعدد من الوجهات الصخرية منها، للإستشهاد على ثبوت تلك الطريقة آنفة الذكر، ولمقارنة الرواسي بها، التي وجدت في الجزيرة العربية، إضافة إلى واجهة صخرية في شمال الجزيرة العربية، للإستشهاد بها، على وجود هذه الأداة في الفن الصخري في الجزيرة العربية نفسها، وعلى أن طريقة الصيد بها في الأخيرة، هي الطريقة ذاتها، التي سجلت في الصحراء المذكورة، إضافة إلى تعزيز وظيفة الراسية التي وجدت في صحراء النفود سالفة الوصف (لوحة5)، وللاستشهاد على أن الرَّاسي اصطيدت به حيوانات متنوعة كذلك، مع أن الأبقار هي الغالبة (شكل1، 2)، بسبب وجودها بكثرة في هذا الراسي (شكل2، لوحة30، 31ب، 52)، مقارنة بالحيوانات الأخرى.

والأمثلة المقدمة في هذه الدراسة، تم البحث عنها، وأخذها عشوائياً، وهي: شكل1 يحتوي على تفريغ لثوري بري من نوع الجاموس الأفريقي الشمالي (Auroch) (شكل1: ب)، إضافة إلى بقرة أخرى من نوع نفسه (شكل1: هـ)، ووحيد القرن، وزراف، وحمار، ونعامتين واقعة جميعها في الشراك نفسها. والشكل2 يضم تفريغان لجاموسين من النوع نفسه سالف الذكر، وقعان في الشراك ذاتها، مع وجود صيادين بأقواسهم للإجهاز عليهما. ونُحت على واجهة صخرية لثور من بقر الجاموس البري من ذات النوع، واقع في الشراك المذكور، إلى جانب إنسان واقف أمامه، بيده قوس، هذا السلاح يشير إلى أن هذا الثور، بَري كذلك، وليس مستأنساً، وأعيد إلى العصر الحجري الحديث بشكل عام في مصر، وقد عَدّل الباحث، جوانب كانت موجودة في التفريغ السابق لهذا الثور[23]، غير موجودة في الواجهة نفسها (لوحة30ب، شكل4)، كان يعطي تفسيرًا أن هذا الثور مستأنسا (شكل4-أ)، وليس في حالته البرية (شكل4- ب).

وتحتوي الواجهة الثانية، على نحت لوحيد القرن في الراسي نفسه من ليبيا (لوحة31- أ)، بينما الوجة الثالثة نُقشَ عليها ثور بري كذلك، واقع في هذا الراسي من ليبيا، مع نقش لأدمي، وأشكال أخرى

[23] - http://slideplayer.com/slide/7034208/ . http://images.slideplayer.com/24/7034208/slides/slide_7.jpg **(سلايد7)**

بجواره (لوحة31- ب)، والواجهة الرابعة لنعامةٍ واقعة هي الأخرى في الشرك نفسه (لوحة31)[24]. أمَّا الواجهة الخامسة، فهي لزراف واقع هو الآخر، في الشَّرك ذاته (لوحة31-ب)[25]، ولكن الغريب في الأخير، هو أن الشرك، متصل بمؤخرة الحيوان، ومن المحتمل أن يكون القصد منه، هو الراجم، مع أنه أحتمال ضعيف. هذا المشهد الأخير وجدناه مشابهاً لما يمكن أن يُعتقد أنه رواجم، في عدد من الواجهات الصخرية في المملكة العربية السعودية (لوحة33، 34)[26]، حيث لا يوجد في هذه الأجسام ما يشير فيها إلى أنها رماح، وهناك وجهات أخرى، استخدمت الرماح بالطريقة نفسها، سالفة الذكر، وأخيراً واجهة صخرية من الجزيرة العربية سنتناولها بشكل مستقل، واوسع، باعتبارها عنصراً رأسياً من عناصر هذه الدراسة، إضف إلى ذلك، أنها الواجهة الوحيدة، التي وجَد الباحث فيها، الراسي بشكل واضح في الجزيرة العربية بأكملها، لا يقبل أي تأويل آخر، إضافة إلى عدم الإشارة إلى هذا الشرك من قبل المكتشفين لهذه الواجهة الصخرية، ومن قبل الذين تناولوها بعد ذلك (Nayeem 2000: fig. 2: 45)، على أنه شرك راسي (لوحة51). هذه الأمثلة التي قدمت هنا بشكل عشوائي، تثبت أن أغلب الحيوانات الواقعة في هذا الشرك، هي الابقار، وتثبت ما تم مناقشته فيما سبق، من أن هذا الشرك، ظهر للصيد في المقام الأول، وليس لاستئناس الحيوان.

الراسي في الفن الصخري في الجزيرة العربية:

وجدت في موقع كلوة (Horsfield & A., 1933) في شمال الجزيرة العربية، واجهة صخرية عليها نحت ثور بري (لوحة31)، وصفه هور سفيلد، بأنه كبير الحجم (Large Ox)، ووصِفه آخرون بأنه (Auroch) أرخص (Guagnin et. al., 2015)، فهو شبيه بالثيران الموجودة في الفن الصخري في شمال أفريقية سالفة الوصف، من ذات القرون المعقوفة إلى الداخل باتجاه خشم الثور (شكل1- أ، 2، 4، لوحة31- ب)، مكونان معاً شكلاً بيضوياً (Ovalifom). هذا النوع من الثيران غير منتشر بكثرة في الفن الصخري في الجزيرة العربية، لكن وجد في الشويمس (لوحة31- ج)، وصعدة (شكل5) (رشاد، وإنيزان 2009) .. الخ، مع أن الاكثر أنتشاراً في الجزيرة العربية، هي الأبقار ذوات القرون الهلالية (Moon-like) الطويلة المعقوفة طرفيها العلويين إلى الداخل أو الخارج (لوحة46: 3؛ 51ج؛ 52- ب؛ 53: 1)، هذا في العصر الحجري الحديث، امَّا أبقار ما بعد هذا العصر، فقرونها قصيرة.

---

[24] - http://www.fjexpeditions.com/expeditions/past/mar08/Pict0243.jpg

[25] - http://www.alamy.com/stock-photo-rock-art-of-giraffe-in-the-eastern-desert-of-egypt-north-africa-24620204.html?pv=1&stamp=2&imageid=D25ACCE0-6299-4D87-8677-

[26] - http://www.bluebearfilms.com/wp-content/uploads/2012/12/Ancient-Rock-Art.jpg

نُحت هذا الثور بشكل إطاري، وببعد جانبي أحادي المنظر، وبإسلوب تخطيطي لملامح الثور الشكلية، وواقعي من حيث حجم البدن، على وعلين سابقين له من حيث الزمن، هذان الوعلان نُحتا بالاسلوب نفسه الذي نُحت به الثور كذلك، وكذلك الصياد، مما يوحي هذا، إلى أن الفترة الزمنية واحدة، والفنان واحد كما يبدو، أحد هذين الوعلين، يقع في منتصف إطار هذا الثور، والآخر في الجزء الخلفي منه، إلى درجة أن عين الوعل الخلفي، وفتحة دابرة الثور، عبارة عن فتحة واحدة (لوحة31- أ، ب)، وإن إبراز العيون، سواء في الثور، أو الوعل، يُعدُّ من الاسلوب الواقعي كذلك. أمّا الصياد الواقع أسفل هذا الثور، فقد نُحتَ بشكل إطاري، وأسلوب تخطيطي، وبصورة رمزية، دون تنسيق تشريحي لأعضاء الجسم أكثر مقارنة بالأشكال الأخرى. نفِّذ نحت أطُر هذه الأشكال جميعاً بالتمرير الخفيف بأداة حجرية مدببة لتشكيل أولاً، ثم تبع ذلك نقر خفيق باستخدام وسيط حاد الطرف، من خلال وضع الطرف الحاد فيه على الإطار الذي عُلمَ مسبقاً، ثم الطرق على الطرف الآخر من هذا الوسيط، بمطرقة حجرية، ثم الحفر بعد ذلك بالوسيط نفسه على الأرجح، في أماكن محدودة من هذه الأطر، خاصة إطار الثور، لإبراز معالمه أكثر. هناك بعض الملاحظات على دراسة هذه الواجهة الصخرية، ذُكرت باختصار في تذيل الوجهة نفسها (لوحة32أ، ب)، منها عدم الحديث عن تقادم الأشكال، وعدم وجود حتى مقياس رسم لها[27]، لكن من خلال المعنى العام (Narrative)، يعتقد أن الصياد يجهز على هذا الثور البري، الذي وقع في الراسي.

أتبع هذا الاسلوب الفني في العصر الحجري الحديث، والحدث المهم في النحت الموجود على هذه الواجهة، هو الرَّسْي (Tethering)، المتصل برجِل الثور، الذي لم يُذكر على أنه شَرَك من أي نوع كان (لوحة51)[28]. إضف إلى ذلك فقد أعتقد أن هذا الثور والأشكال الأخرى على هذه الوجهة ووجهات

---

[27] - 1- تفريغ هذه الواجهة، لم يكن كاملاً لكل ما نحت عليها من أشكال، 2- الأداة المتصلة برجِل الثور، لم تُحدَّد أنها شَركا، مهما كان نوعه، 3- شكل الأداة في يد الرجُل قد لا تكون رمحاً، فهي غير مستقيمة، بما في ذلك طريقة الامساك بها من قبل الصياد، وعدم وجود زيادة بالرمح، خلف قبضة يد الصياد، إضافة إلى عدم وجود ما يشير إلى رأس الرمح في نهايته، فهي أداة للصيد، ولكن ضمنياً، ممكن اعتبارها رمحاً، 4- هذه الأداة متقاطعة في التفريغ مع الثور، ومتصلة بالوعل في الوقت نفسه، وبالتالي قد تكون للأجهاز على الثور البري الواقع في الشرك الراسي، بسبب أن الثور نُحت على الوعول كما هو اضح من خلال النحت، مع أن لون البِلى (Rashed 1993c) للصياد نفسه، وأداته، غير معروف، فهل هو متزامناً مع نحت الثور، أم مع نحت الوعول، أم أنه متأخراً عنهما، بسب أن منطقة التقاطع بين هذه الأداة، وأطار الثور، والوعل كذلك، غير موضح فيها، أيهما أقدم، أو أحدث، عن الآخر، والسبب في ذلك عدم وجد توضيح لتقادم البِلى لجميع الأشكال الموجودة على هذه الواجهة، باستثناء أنه ذُكر: أن إطار الثور، نحت على الوعلين، وهذا يعني أن الثور أحدث من الوعول، وهو الأمر، الواضح من خلال النحت نفسه، ولكن قد يكون نحت الاشكال كلها، حدث في فترة واحدة، استناداً إلى الاسلوب الفني آنف الذكر، أضف إلى ذلك لم يعرف على الأقل، صلة الصياد بالفريسة التي يجهز عليها: فهل هو متزامن مع فترة الوعول الموجود في الواجهة، أم مع فترة نحت الثور؟، 5- لا يوجد مقياس رسم لمعرفة أحجام الأشكال الموجودة على الواجهة، مع أنه ذُكر أن طول الثور متران، والمقصود بذلك من نهاية رأس الثمور إلى نهاية عجزه كما ينبغي أن يكون ذلك، وعلى هذا الاساس فقط، يمكن قياس الأشكال الأخرى بشكل تقريبي.

[28] - Its only depicted hoof is attached in reverse fashion to its hind leg by a single line. لم يشير له هورسفيلد وزوجته إلى هذا الشرك، خلال عملية نشر هذه الوجهة الصخرية بأي كلمة، مع ان دراستهما الميدانية للموقع استمرت زهاء 5 أيام.

أخرى، هي من فنون إلى العصر الحجري القديم (Horsfield & A., 1933: 383)[29]، دون النظر في الأدوات الحجرية، المنتشرة في الموقع نفسه، التي ساعدت، خلال برنامج المسح الأثري الشامل في المملكة، بإعادة هذا الموقع والفن الصخري فيه، إلى العصر الحجري الحديث، مثله مثل الأدوات الحجرية في الموقع.

الجدير ذكره أن هذه الواجهة الصخرية، وردت بعد ذلك عند باحثين آخرين كثيرين، لكن لم يذكرون هذا الشرك كذلك، باستثناء محمد عبد النعيم، الذي فسَّر هذا الشرك، على أنه الجزء الأسفل من رجل الثور نفسه[30] (Nayeem 2000: fig.1, 2: 44)، بينما هُوَاغنِين (Guagnin)، وزملائها، الذين تناولوا الصيادين، والرعاة في الجزيرة العربية، مروا على هذا الرَّسْي، مرور الكرام، ولم ينسبوه إلى إي نوع كان، وأنما ذكروا بأن الثور واقع في شَرك (Guagnin et. al., 2015: 14)، وقارنوا بين الثيران نفسها، الموجودة في الصحراء الإفريقية الكبرى، والجزيرة العربية، وفق الهدف الأساس لبحثهم.

تؤكد هذه الواجهة في موقع كلوة، أن الرَّسْي استخدم في الجزيرة العربية منذ العصر الحجري الحديث المبكر، وفي المناطق التي انتشر فيها الصيد، في بادية الشام من المحتمل، حتى وإن كانت هذه الواجهة، تعود إلى فترة متأخرة من العصر نفسه، وإن ظهوره ارتبط بالصيد أولاً، حتى وإن كانت فكرة استئناس الحيوان حاضرة في الوقت ذاته، لكن الاستفادة الفعلية من هذا الشرك، ارتبطت بالصيد في المقدِّمة، بدليل أن جميع الحيوانات التي وجدت في هذا الشرك في الفن الصخري، كبيرة الحجم (لوحة30، 32أ، ب، 51)، وليست صغيرة، بحيث يمكن الأمساك بها، وترويضها، ثم استئناسها، إضف إلى ذلك أنها في الغالب أبقار، وأغلبها ذكور كما سلف الذكر، ومن المعروف أن الإنسان، بدأ باستئناس الكلب في زهاء 33 آلاف سنة (Ovodov et. al., 2011, Zorich 2012)، ثم باقي الحيونات سابقة الذكر: الضان ما بين11- 9 ألف سنة، والماعز ما بين 10- 8 ألف سنة ق. م، وبعدها الابقار ما بين 8- 7 ألف سنة ... الخ. فالزمن الذي يعود إليه هذا الشرك في الصحراء الإفريقية، وتأريخه، يتطابق مع تأريخ استئناس الأبقار، من حيث المبدأ، وهو7500 – 4000 ق. ح. ولكن لتأكيد ما سلف ذكره، هو أن هذا الشرك، من غير المستبعد أن يكون قد استخدم في استئناس الحيوان، وتربيته كذلك، لكن في فترات لا حقة من ظهوره.

---

[29] - لقد تأكدا من وجهة نظرتيهما في هذا التحديد، من السيدة دُروث جارود (Dorothy Garrod)، والسيد رِنِهْ نيوفيل (René Neuville)، اللذان كان يعملان من كبار الأثاريين (Horsfield & A., 1933: 383) في منطقة شرقي الأردن (Transjordan) المحتلة من قبل بريطانيا حينذاك، وهي الأردن اليوم.

[30] - "Only one hoof of the ox is depicted and that too it is attached in a reverse fashion to its hind leg by a single line".

قد تكون دوافع ابتكار الشرك الراسي، هو الصيد، واستئناس الحيوان معاً، لكن عملية الصيد تحققت به، في وقت مبكر، أكثر من أن تتحقق به عملية استئناس الحيوان، بسبب طبيعة الحيوانات الكبيرة الحجم، التي كانت تقع فيه على الأرجح، ونكرر إضافة إلى ذلك، أنه لا توجد واجهة صخرية، تثبت بشكل مباشر حتى الآن، أن هذا الشرك وقعت فيه حيوانات صغيرة في العمر، كي تشير لنا، أن أستئناس الحيوان بهذا الشرك، قد حدثت في الواقع، وعليه، فلو كانت هذه العملية قد تحقق بهذا الشرك بأي شكل كان، لأظهرها الأنسان في فنه الصخري، كما أظهر عملية الصيد به (لوحة 30- 32، 51)، وحتى الحيوانات الصغيرة الحجم نسبيا، ذوات الأظلاف، كا لمهاء، والضباء، والغزلان، التي افترضنا نحن، من أنها كانت تقع هي الأخرى في هذا الشرك (لوحة24، 26، 27)، كالأبقار، والحيونات الأخرى (شكل1)، لم نجد في الفن الصخري ما يثبت ذلك بعد، وإن وجدت بعض الواجهات الصخرية لهذه الحيونات، فستكون نادرة من المحتمل.

الراجم والحبل ذو الأنشطة في الفن الصخري في الجزيرة العربية:

جرت العادة، أن تُفسر مشاهد الصيد: أن الأدوات المستخدمة، هي القوس، والرمح (خان 2017)، فيما تفسَّر أسلحة مشاهد القتال، بالرمح، والسيف، إضافة إلى القوس، والترس، والنبال أحياناً، ولكن هناك أسلحة أخرى، استخدمت في هاتين العمليتين، منها الشرك الراسي، والراجم، والعود الطائر، والحبل ذو الأنشوطة، والشباك، والفخاخ في الصيد، وبعضها في القتال، إضافة إلى أدوات أخرى قد لا نعرفها إلى الآن. وفي هذا الدراسة، إلى جانب دراسة الراجم، والراسي الأثريان (لوحة4، 5)، وليس أثنوغرفياً، أو مصنوعان حديثاً، تم البحث عن هذه الأدوات سالفة الذكر في الفن الصخري في الجزيرة العربية لأول مرة (المعمري2012)، فعثر على الراسي، وطريقة استخدامه، في حالة مؤكدة واحدة، وهي في موقع كلوة في شمال المملكة العربية السعودية (لوحة51)، وعلى الراجم، والحبل ذي الأنشوطة في أكثر من واجهة صخرية، في المملكة نفسها، ولكن وجدت بصور إيحائية، وغير مباشرة، أو اضحة بشكل جلي لا يقبل الجدل (لوحة37، 38)، وقد وجدنا الراجم في واجهة صخرية في عُمان يكاد أن يكون أكثر وضوحاً من غيره في المملكة في هذه الدراسة (لوحة48)، وكذلك وجد استخدام الحبل ذي الأنشوطة، في واجهات صخرية في المملكة العربية السعودية، منها في الواجهة (لوحة47)، التي كانت قد فشّرت من قبل آخرين، في أن الجمل يقود الحصان في مشهد رائع (خان 2017: 26) (Khan 2017: 26) ، مع أنه من غير المعتاد أن يقود الجمل حصانا، ولم يقدم مبررا منطقيا لذلك، وغيره كذلك (Olsen 2017: fig. 3)، إضافة إلى شباك الصيد، والكماشات، مع الرجوع إلى بعض المصادر الاثنوغرافية (ديكسون 1998) (Dickson 1967) وإلى بعض مِمَّا زال يستخدم من هذه الأدوات في الجزيرة

العربية إلى اليوم، كالمراتم (المَهادِيك) (لوحة28)[31]، وغيرها من أدوات الصيد القديمة، منها البوميرانغ، والموجود منه قطعتان في متحف الرياض الوطني، إضافة إلى وجوده في الفن الصخري بكثرة في المملكة، والجزيرة العربية بأكملها، والكماشات في متاحف أخرى فرعية، ومنها في متحف سدير الغير بعيد عن الرياض، وفي الفن الصخري في الشويمس.

مبدأ البحث عن استخدام الراجم والحبل ذو الانشوطة في الفن الصخري:

وضعت لنفسي علائم، للتعرف على الراجم، أو الحبل ذي الأنشوطة في الفن الصخري، أهمها: أن الجسم الطويل المتَّصل بالحيوان، أو الإنسان، غير المنتهي بما يشير إلى أنه رمح، أو سلاح آخر، أخذته احتمالًا أولياً، على أنه إحدى هاتين الآداتين. فهذه الأشكال، على سبيل المثال (لوحة35)، هي رماح، في حين أن الجسم الطويل المتصل بالفارس رقم2 (لوحة36) لا يوجد فيه ما يشير إلى أنه رمح، وبالتالي فإنه يَستدعي التفكير به، وبأمثاله مليئاً، وعلى الرغم من ذلك فإن ما يبدو لنا، أنه راجم، أو حبل ذو أنشوطة في هذا الفن، هو عبارة عن محاولة أولية للبحث عنهما، ولفت أنظار الباحثين إليهما، وإلى غيرهما، خلال دراسة الفنون الصخرية، والدراسات الأثارية الميدانية عامة، ولا ندعي على أن جميعها حقائق مسلَّمة.

تجدر الإشارة إلى أن الواجهات الصخرية القليلة العدد، التي استُدلت بها سابقا (المعمري2012) على وجود الراجم، أو الحبل ذي لأنشوطة في الفن الصخري من جنوب المملكة، أتت أكلها [32]، ولكن هناك ملاحظات ينبغي الإشارة إليها، خاصة بفريق الصحراء[33]، وطريقة توثيقه لهذه الفنون كذلك، التي ما زالت ناقصة للاسف[34]. فيما يتعلق بالحبل، هناك قصص يحكيها كبار السن في مأرب اليوم، ان

---

31 - http://www.banimalek1.com/sections-37.html

32 - http://alsahra.org/?p=6301
https://i2.wp.com/alsahra.org/wp-content/uploads/DSC_6786.jpg
http://alsahra.org/wp-content/uploads/ DSC6786. jpg
على الرغم من أن روابط الكثير من المواقع الإلكترونية تتغير من فترة لأخرى، فإننا نحرص على الإحالة إليها: الرابط الأول من الأعلى، هو للموقع العام، الرابط الثاني للوجه الصخرية، الرابط الثالث للواجهة نفسها، تمت الإحالة إليها في البحث السابق (المعمري2012)، ولكن تغير الآن إلى الرابط سالف الذكر، وكذلك الروابط السفلى في الهامش الاسفل.

33 - http://alsahra.org/?p=6423
http://alsahra.org/wp-content/uploads/DSC08614.jpg
http://alsahra.org/wp-content/ uploads/DSC08614.jpg

34 **- إن ما استُند إليه في التدليل على وجود الراجم أو الحبل ذي الأنشوطة في الفن الصخري في ذلك البحث، هي أربع واجهات فقط، ثلاث منها عن موقعين إلكترونيين لفريق الصحراء، مع الإحالة إليها، تحت كل صورة، ولكن في الوقت الذي أخذ الفريق بتلك النتائج من خلال إضافتها إلى شروحاته السابقة، حيث أضاف في الواجهة الأولى (لوحة28) ما يلي: " ... إضافة: أحد المهتمين بالنقوش الحجرية له وجهة نظر أخرى، وهي أن عملية الصيد هنا، هي بالحبل الذي يقذفه الصياد – الأنشوطة - ..."، ولكن دون الإحالة إلى ذلك البحث، أو حتى ذكر اسم صاحبه، على الأقل من باب أبجديات التقاليد العلمية، وعندما تُستبدلت بعض روابط هذه المواقع، حتى هذه الاضافة البسيطة تم حذفها ... أضف إلى ذلك أنه رغم الجهد الكبير الذي يشكر عليه هذا الفريق، هناك مسائل علمية مهمة غير موجودة للأسف في التوثيق، والتصوير خاصة، كي يتسنى للآخرين الاستفادة منها بشكل تام.**

http://alsahra.org/?p=6301
https://i2.wp.com/alsahra.org/wp-content/uploads/DSC_6786.jpg
https://i2.wp.com/alsahra.org/wp-content/uploads/DSC085411.jpg

الحبل كان يقبض به على الرجال أحياءً في الربع الخالي، من خلال الرمي به عليهم يد ويأً، مستندين إلى ذكريات آبائهم، واجدادهم، وما دام أن الامر وصل إلى هذا الحَد مع الإنسان، فمن المرجّح أنه استخدم في الصيد كذلك (لوحة47).

نماذج من الفن الصخري في المنطقة الجنوبية من الجزيرة العربية للبحث عن الراجم:

جزء من واجهة صخرية، منحوت عليها جسم طويل غير مستقيم، ألقى به الخيَّال رقم1 (لوحة36)، على الخيَّال رقم2، هذا الجسم قد يكون راجمًا، أو حبلًا ذا أنشوطة، لعدم وجود دليل فيه يوحي أنه رمح، في حين أن الخيال رقم2، حامل لرمحٍ واضح المعالم. وقد أخذ هذا الجزء من الواجهة الكلية، وتكبيره، وإظهار ما سلف ذكره. تحتوي هذه الواجهة الصخرية على نحت صيَّادَيْنِ خلف نَعامةٍ (لوحة37)، الأول منهما، على جمل، كأنه راكضا، ثم وقف هذا الجمل فجأة، بعد أن شُدّ بخطامه إلى الخلف، بدليل طبيعة وقفته، واستقامة عنقه إلى الاعلى. أمَّا الجسم الطويل المتصل أحد طرفيه، بالجزء الأمامي من الجناح الأيمن للنعامة، في حين أن الطرف الآخر في اتجاه الصياد، ورأس الجمل، فقد يكون شَركًا راجمًا، بدليل عدم وجود ما يشير فيه إلى أنه رمح، كما أنه ليس حبلًا ذا أنشوطة، بدليل أن الطرف الأخير من هذا الحبل، متصل بالجزء الأمامي من جناح النعامة، وليس بالعنق، كما هو الحال في الواجهة التي سيأتي وصفها[35].

نَحتٌ على واجهة صخرية لصيَّاد على خيل (لوحة38)، يركض خلف نَعامةٍ، بيده جسم طويل، ألقى بأحد طرفيه على رقبة النَّعامة، هذا الجسم، هو حبل ذو أنشوطة على الأرجح، استناداً إلى أن هذا الجسم، ليس طويلًا، وغير مستقيم فحسب، وإنما لا توجد فيه أي إشارة تظهر، ولو قليلاً من الشك، في أن يكون رمحاً، وإذا افتُرض أن هذا الجسم راجم، كان ينبغي أن يُرمى به على أقدام النعامة، أو أن يضرب به على جسمها، أو رأسها، وليس على رقبتها بهذه الصورة، وعلاوة على ذلك، فإن قبضة يد الصياد على هذا الجسم، ليست في الطرف الآخر منه، وإنما قرب منتصفه، ويشد به إلى الخلف، مع أن سرعة الحصان، متجهة إلى الأمام، وما يُعزز ذلك، هو أن عنق النعامة منحنٍ إلى الخلف في مكان هذا الحبل (لوحة38).

واجهة صخرية عليها نحت صياد على خيلٍ (لوحة39)، بيده طرف من طرفي جسم طويل، شبيه بالحبل، والطرف الآخر منه متصل برأس المها الأخيرة، ولا يوجد في هذا الجسم، ما يدل على أنه رمح،

---

[35] ـ لكن من غير المفهوم في هذا المشهد، هو الجسم الثاني الطويل، ويبدو أن الصياد الأخير، الراكض بخيله خلف الجمل، ألقى به على مؤخرة أو (سعف) الجمل، والطرف الآخر من هذا الجسم، بيد الخيَّال، لا على عنق الخيل، كي لا نقول إن الخيل مربوط بسعف الجمل، بما يشبه سير القافلة. فهل يا ترى، هذا الجسم هو حبل ذو أنشوطة، أو أنه راجم هو الآخر؟، ولماذا هذا المشهد؟. إن هذا الجسم ليس به ما يدل على أنه رمح، أضف إلى ذلك أنه في اليد اليمنى لكل صياد منهما، جسم قصير يشبه السوط، كل واحد يضرب به راحلته، مع أنه يفترض أن الرمي، سواء أكان بالراجم، أم بالحبل، أن يتم باليد اليمنى، وليس اليسرى، ولكن من المحتمل أن الرمي تم باليد اليمنى ثم تمت الاستعانة بعد ذلك باليد اليسرى.

وبالتالي قد يكون هذا الجسم راجماً، أو حبلًا ذا أنشوطة، وفي الواجهة الصخرية نفسها، منحوتات أخرى حيوانية، وآدمية، ذات علاقة، من المحتمل، بالأشكال السابقة، استناداً على الأقل إلى لون البِلى (Patina) (Rashed 1993c, a, b)، المتزامن في جميع هذه الأشكال، مع أن الصياد وخيله، يبدو انهما أحدث بقليل من الأشكال الأخرى، لكن ذلك راجع إلى تساقط أشعة الشمس على الواجهة، في أثناء التصوير، وطريقة التصوير نفسها على الأرجح.

تحتوي الواجهة الصخرية في لوحة 40 مشهدًا لمعركة حربية، بين عدد من المتقاتلين، ومن ضمن أسلحة المتقاتلين بالرماح، توجد أجساماً، أو (خطوطا) طويلة، غير شبيهة بالرماح، أربعة منها، آتية من اتجاه مقاتل واحد، ممتطيًا صهوة فرسه، مُبّز عن غيره من قبلنا برقم1، موجهًا هذه الأجسام، صوب المقاتلين الآخرين، ثلاثة منها طويلة، بينما الجسم الرابع أقصر من جميع الأسلحة الموجودة في هذه الواجهة نفسها، لكن الجسم الأسفل منها، قد يكون رمحًا، أمَّا الأجسام الثلاثة الباقية، فلا يوجد فيها ما يشير إلى أنها رماح[36].

نماذج من الفن الصخري في المنطقة الشمالية الغربية من الجزيرة العربية للبحث عن الراجم:

واجهة صخرية من العلاء، عليها نحت رجل على جمل (لوحة41، 42)، بيده طرف من جسمٍ متوسط الطول، والطرف الثاني منه، متصل بسعف، أو مؤخرة حيوانٍ شاردٍ من الجمل، وسائسه، قد لا يكون سيفاً، أو رمحاً، حيث لا يوجد فيه ما يدل على ذلك، على الرغم من أنه متصل بسعف هذا الحيوان، ومن الصعب أن نقول عليه راجماً أو حبلاً ذي أنشوطة كذلك، لأنه متصل بمؤخرة الحيوان، وشبيهاته في الفن الصخري في المملكة، والجزيرة كثيرة، قد تكون هذه أداة من ادوات أدوات الصيد التي لا نعرفها. ما يُلفت الانتباه في الواجهة (لوحة43)، هو أن أسلحة المقاتلين، الموجودين على يمينها في الجزء رقم1، رماح واضحة المعالم. في حين باقي الأسلحة الأخرى في الجزء رقم2 في الواجهة نفسها، أغلبها خطوط طويلة، غير مستقيمة، خالية أغلبها من علائم الرماح، إن لم تكن جُلها. مع أن الفنان استطاع أن يظهر بعض الأشياء الأخرى الدقيقة في الواجهة نفسها، منها جسم شبيه بالحبل في الجزء رقم2، ينتهي بما يشبه الحَلْقة المعدنية، قد يُفسر بأشياءَ كثيرة، ولو أن هذه الأسلحة الموجودة في الجزء رقم2 من الواجهة رِماح، لكان الفنان قد أظهر علائمها الرئيسة، كما فعل في هذه الحلقة، أو الرماح السابقة، فهذه الأشكال وغيرها جديرة بأن تطرح للنقاش، والبحث، فهل هي رماح مبالغ فيها؟ أم أنها غير ذلك؟.

---

[36] ـ أضف إلى ذلك هناك جسم خامسٌ، يُعد أطول الأسلحة في هذه الواجهة، وفي الوقت نفسه فهو جسم غير مستقيم، أعْطي له الرقم5 لتمييزه عن باقي الأسلحة الأخرى، هذا السلاح لا يشبه الرمح، وقد يكون مكملاً للخط القصير سالف الذكر المجود عند طرفه، المتجه نحو المقاتل رقم1، أو أنه مستقل عنه. على الأقل هذه الأجسام لا نستطيع أن نقول عنها إنها رماح، ولا سيوف، لعدم وجود ما يدل على ذلك فيها.

نماذج من الفن الصخري في المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية للبحث عن الراجم:

استخدم الراجم في هذه الواجهة الصخرية (لوحة44) في موقع المُليْحيّة في حائل من المحتمل، وهذا الجزء من الواجهة نفسها (لوحة44- ب) الذي يهمنا فيها أكثر من غيره. ولكن يمكن تقسيم المحتوى الكلي لها، إلى ثلاثةِ مشاهد (الشكل3)، في المشهد الأول صيادان على فَرسيْهما، أحدهما يصطادُ وعلاً، والثاني يصطادُ حيواناً آخر، أدواتهما شبيهتان بالراجم، خاصة الصياد رقم9 في شكل3، فالجسم الملقى بطرفه على الحيوان، كأنه التف على خصر هذا الحيوان، وللمقارنة، يمكن النظر في شكل10 في اللوحة 45 الفنية. أمَّا الصياد الثاني الذي يصطاد الوعل في المشهد نفسه، فإن الطرف الملقى به على الوعل من هذا الجسم، متصل بظهر الوعل، ولكنه قريب من الرقبة، ولا يوجد فيه ما يشبه الرمح كذلك، فقد يكون هذا الجسم راجمًا، ضرب به الوعل، أو أن هذا الطرف من ذلك الراجم قصد به أنه ملتف على نحر الوعل. وفي المشهد الثاني، ثلاثةُ فرسانٍ على خيولهم في حالة قتال (احتمالًا)، الأسلحة الموجودة لديهم لا يوجد فيها ما يدل على أنها رمح كذلك، أو أسلحة أخرى. ولتقريب هذه الصورة إلى الذهن أكثر، أتيت باللوحة الفنية 45 للمقارنة، وهي رَسمٌ لصيادين أرجنتينيين، يصطادون أنواعًا من اللاما، باستخدام الراجم، وإن المشهد رقم 10 فيها، يُعد أكثر المشاهد مطابقة مع الشكل رقم9 في تفريغ لوحة44، وهذا لا يعني أن باقي الأشكال في المشهد الأول، والثاني في شكل3 غير متشابه مع ما في هذه اللوحة الفنية 45.

لا يوجد في الجسم الواصل بين الصياد، ومؤخرة النعامة، في رقم1 في لوحة46 أي إشارة إلى أنه رمح، وهناك الكثير في الفن الصخري في المملكة العربية السعودية من هذه الأشكال، لنتذكر في هذا البحث اللوحات 33- 34، حتى اللوحة 31 من ليبيا، فيها جسم متصل بمؤخرة النعامة هي الأخرى. كما يوجد في لوحة 46 جسم، أو سلاح فريد من نوعه رُمز له برقم2، هذا الجسم شبيه بالهراوة الموجودة في لوحة 18، التي وصفت فيما سلف، أو أن رأسها المستدير الشكل، هو من الهراوة نفسها، أو أنه سلاح آخر.

تحتوي الواجهة في لوحة 47 على جسم طويل شبيه بالحبل، ألقى به راكب الخيل على راكب الجمل، هذا الحبل كما يبدو، متصل طرفه الأول بيد راكب الخيل، وليس مربوطاً برقبة الخيل، أمّا الطرف الثاني منه، فهو ملتف على خصر سائس الجمل، وعلى الأرجح أن هذا الجسم هو راجم. أمّا الشكل المستدير الشبيه بالأنشوطة الموجود في اليد اليمنى لسائس الجمل، فهو على الأرجح، حبل ذو أنشوطة.

الواجهة الأخيرة في هذا البحث، هي من وادي العَبرِي (لوحة48) في عُمان، عليها أجسام طويلة، منها حوالي أربعة أجسام ينتهي كل واحد منها بشكل مستدير، شبيه بحرف الواو في خط المسند، وهو الشكل الشبيه براجمات الراجم، التي توحي بأن هذه الأجسام، هي رواجم من النوع الفردي الذي يربط

به راجمة واحدة، وبها يتم الضرب مباشرة، سواء بالإنسان، أو الحيوان، والطيور الكبيرة الحجم، كالنعام كذلك.

خلاصة واستنتاجات:

تظل الأبحاث الآثارية، ليس للاكتشافات، وتوثيق المادة الأثرية وحدها، وليس لكتابة التاريخ، الذي لم يُكتب، وحسب، وإنما لتصحيح ما كُتب منه، بصورة غير واقعية، إضافة إلى الإسهام، في معالجة الواقع المعيش، واستشفاف أبعاد المستقبل، وفق تطور السياق التاريخي وقوانينه الذي يتكشف من خلال الدراسات الأثرية، والإثنوعرافية الأثرية. هذه الأبعاد، قد تتجلى أمام الآثاري أكثر، بحكم طبيعة عمله، المتمثلة بأخذ الحاضر جسراً لمعرفة الماضي، والعكس صحيحاً، حيث قد يخرج من خلالها، بنتائج تساهم في معالجات الحاضر، وتنبؤات تخدم المستقبل (المعمري 2013: 112- 114؛ 2014: 63- 70). وعليه فإن خلاصة هذا البحث في الجانب الأثري، أوجزت في لوحة28، والتي قادت هذه الأدوات إلى الاعتقاد، في أن الفكرة يمكن تَتبُّعها أثرياً، بدءًا بظهورها في التطبيقات اليومية، وإلى زمن طويل، فهي تظهر وفق شروط محددة، ثم تتحول إلى أفكار أخرى، أكثر تطوراً، وتعقيدًا مما سبق، وفق شروط جديدة، يخرج عنها القديم، بعد أن يترك له بديلاً، يشير إلى ماضيه، وإن الفكرة عبارة عن سلسلة مترابطة، تدل على أنها تظهر عند الإنسان، ولا تنتهي (تُخلق ولا تُفنى)، وإنما تتطور، وتتغير، بتغير الوسط البيئي، ورقي الإنسان، وتتشكل هذه الفكرة ليس من خلال الضروريات الطبيعية وحدها، وإنما من خلال وجود استعداد ذاتي عند الإنسان نفسه كذلك، إضافة إلى توفر قاعدة ما دية لتطبيق الفكرة نفسها، وإن البدايات الأولى لهذه الفكرة، قد تظهر عند الإنسان، قبل ظهور ضروریاتها، وقبل توفر قاعدتها المادية التي تحقق تطبيقها.

فالحبل ذو الانشوطة ظهرت فكرته قبل ظهور الراسية الحجرية من المحتمل، سواء الثابتة في مكانها، أو المتنقلة، حيث يُعتقد أن فكرة الأنشوطة، ظهرت من خلال التعامل مع الأدوات المركبة، وهي الأدوات التي ظهرت بدءاً بالعصر الحجري القديم الأوسط، خاصة عندما وجدت الأدوات المدببة (المنصولة/ ذات الطرف الحاد/ الرؤوس المحمولة Points)، وتطورت هذه الأدوات المركبة، وتعددت أنوعها في العصور اللاحقة، التي سبقت ظهور الراسية المتنقلة، ولا شك أن هناك أفكار كثيرة، وجدت عند الإنسان، لكن لم تحقق على أرض الواقع، وبالتالي لا نجد ما يدل عليها أثرياً، أضف إلى ذلك، أن الفكرة التي تحققت في الواقع، قد تدل أثريًا، على أصحابها، وعلى الاتصالات الثقافية، والعلاقات المتبادلة بين البشر، رغم بعد المسافات، التي تجعل تفسيراتها صعبة أحياناً، ومنها على سبيل المثال، الشبه الموجود في أدوات العصر الحجري الحديث، بين الجزيرة العربية، وأمريكا، الذي يقودنا في كل بحث

الاشارة إليه خاصة التهذيب الأخدودي (Fluting Retouch)، الذي لا يوجد في بلد آخر سوى في جنوب الجزيرة العربية، وأمريكاء، خاصة في النمط المهري الذي شمل المهرة وظُفار وشرق محافظة حضرموت (Rashed 1993a, b) (المعمري2000).

وجد الراجم بنسخته الحجرية في أمريكا، الجنوبية، والشمالية، وجزر البحر الكاريبي، والجزيرة العربية، وفي الصحراء الأفريقية الكبرى، بناءً على الراجم الذي وجد غي الفن الصخري في سمارة في المغرب (لوحة50)، وعند بعض مجموعات الأسكيمو، ومجموعات في سيبريا، وعلى الأرجح أن الراجم انتقل من أمريكا إلى الاسكيمو في كندا، ومن الأكسمو إلى مجموعات في سبيريا (خارطة1)، ومنها الى جنوب شرق أسيا في فترة متأخرة في عصر المعادن، لأنها وجدت هنا مصنوعة من المعدن، ولم يتأكد ظهورها في العصور الحجرية بعد. فيما يتعلق بالعلاقة بين الجزيرة العربية، وأمريكا، من خلال الراجم، فإن الراجم في الجزيرة العربية، انبثق عن الراسي بشكل لا يدع الشك، وإنَّ الراسي لا يوجد في أمريكا أثريا بعد، كي نقول أن الراجم ابثق عنه، ولكن الشكل الكروي للرجم نفسه في أمريكا، يجعلنا نعتقد أن الراجم أنبثق عن رَسْيٍ خاص بأمريكا نفسها، أو أشكال أخرى شبه كروية، فقد وجدت مجموعة من الرواسي في أمريكا، لكنها حديثة العهد كما سلف الحديث عنها في متن هذا البحث، ومجموعة أخرى عُثر عليها في نهر كولومبيا (لوحة23-ج)، لكنها غير رواسي، بسبب صغر حجمها إلى حد كبير، وخفة وزنها، ولم يُعرف عن تفاصيلها الأثرية كما سلف الحديث عنها في المتن كذلك[37].

من الاستنتاجات الأخرى، إن المناطق التي ظهر فيها الراسي، هي الصحراء الإفريقية الكبرى، والجزيرة العربية، وبادية الشام، وإن ظهوره ارتبط بالصيد، بينما فكرة استئناس الحيوان من المحتمل أن كانت حاضرة، لكن الاستفادة الفعلية من هذا الشرك، ارتبطت بالصيد أولاً، بدليل أن جميع الحيوانات التي وجدت في الفن الصخري فيه، كبيرة الحجم، وليست صغيرة، بحيث يمكن الأمساك بها، وترويضها، ثم استئناسها، إضف إلى ذلك أنها في الغالب أبقار، وأغلبها ذكور، وإن الزمن الذي يعود إليه هذا الشرك في الصحراء الإفريقية هو 7500 – 4000 ق. ح، وهذا التأريخ يتزامن مع فترة استئناس الأبقار، ولكن هذا التزامن، لا يُعدُّ دليلا على أن ظهوره ارتبط بعملية استئناس الأبقار، بسبب عدم وجود ما يدعم هذه العملية، في الفن الصخري بعد، في الوقت الذي وجد دليلا على عملية الصيد به في الفترة نفسها، ومع ذلك لا نستعبد وجود فكرة استئناس الأبقار به، أو الحيوان بشكل عام، لكن هذه الفكرة لم تتحقق في الواقع، كما لا نستبعد أن هذا الشرك استخدم في تربية الماشية المستأنسة، بدليل

[37] - https://picclick.com/Super-Nice-Columbia-River-Full-Groove-254213922030.html#&gid=1&pid=1
https://picclick.com/Super-Nice-Columbia-River-Full-Groove-254213922030.html
https://picclick.com/Super-Nice-Columbia-River-Full-Groove-254218245081.html

انتشـــاره في الصـــحراء الإفريقية الكبرى، والجزيرة العربية، وبادية الشـــام، حيث وجد فيها الصـــيد، والبداوة، والرعي.

إن الرواســـي التي وجدت في الجزيرة العربية، تمثل تقليدان، أحدهما خاص بشـــمال الجزيرة العربية، وجنوبها، ووســـطها، وشـــرقيها من المحتمل (لوحة 64)، وتقليد ثان، خاص بالجزء الجنوبي الشرقي منها: المهرة، وعُمان (لوحة65)، والأجزاء الشرقية من محافظة حضرموت. هذان التقليدان، مثلهما (لوحة66)، مثل الأدوات الحجرية الأخرى، التي ظهرت في العصـر الحجري الحديث، خاصـة أدوات النمط الصـحراوي، التي انتشـرت في الجزيرة العربية بأكملها، عدى المهرة، وأجزاء من ظُفار، وهما المنطقتان الوحيدتان، اللتان كانت السيطرة فيهما لأدوات النمط المهري، الذي لم ينتشر خارجهما غالباً.

علاوة على ذلك، فإن ما يمكن استنتاجه، إضافة إلى الاستنتاجات التي وردت في متن هذا البحث، هو أن الجزيرة العربية، كانت تمثّل وحدة جغرافية، واقتصادية متكاملة، بفضل تنوع تضاريسها، وبيئاتها، التي حدّت التغيرات المُناخية الجافة، على الرغم من قلَّة مصادر الحياة في تلك الأدوار، إضافة إلى ظهور وحدة أثرية، وثقافية، وعرقية (إثنية) فيها، منذ زهاء 5000 سنة ق. م، على أقل تقدير، إلى أن ظهرت دويلاتها المبكّرة، هذه الوحدة العرقية، بدأ تشكلها منذ 8 الف سنة في العصر الحجري الحديث المبكِّر.

ومن دلائل هذه الوحدة الأثرية، والعرقية، في هذا البحث، المتعددة الأوجه، هو التشابه المنقطع النظير بين الراسي، الذي وجد في أقصى الشمال، وبتأريخ قد يصل إلى 8 آلاف سنة ق. م، والراجم، الذي وجد في أقصى الجنوب، وبتأريخ قد يصل إلى 5 آلاف سنة ق. م. هذا التطابق الكبير بينهما، ليس بالشكل فقط، وإنما في التقنية والأسلوب، والفكرة نفسها، وبتطور هذه العوامل الثلاثة مجتمعة كذلك، في نطاق وظيفة الصيد لنفس الاداتين؛ الصيد بالشرك الراسي في العصر الحجري الحديث المبكّر، والصيد بالراجم في العصر الحجري الحديث المتأخر، وبصورة مترابطة بين أقدمها، وأحدثها. أو بكلمات أخرى: فإن صنَّاع الراسي في النفود، كأنهم أنفسهم، صنَّاع الراجم في الربع الخالي، رغم الفارق الزمني الكبير بينهما، وبعد المسافات. إضافة إلى ظهور أدوات النمط الصحراوي (لوحة28)، الذي ينتمي إليه هذا الراجم نفسه، الذي وحَّد الجزيرة العربية بأكملها، أثرياً، وعرقياً، في التأريخ سالف الذكر (خارطة3)، وقد تناولنا هذا الأمر في أبحاث سابقة (Rashed 1993a,b) (المعمر1995، 2000، 2002، 2005، 2009).

هذا التطابق في الأدوات، سواء بين الراسي، والراجم، أو بين أدوات النمط الصحراوي، في جميع مناطق الجزيرة العربية (المعمري2000)، يشير في الوقت نفسه، إلى الاتصال، والتبادل المستمر، اللذين سادا بين أجزائها، شاملًا في ذلك أطرافها النائية، دون عوائق، وإن دورة الحياة فيها، كانت تقوم

على أساس تنوع تلك التضاريس، وبيئاته المتنوعة بين الدرع العربي، والرف العربي. ويشمل الرف، بحسب المصادر الجغرافية، والجيولوجية، حوالي ثلثي مساحة الجزيرة العربية، البالغة زهاء (500, 3, 237) كم².

وبناء على انتشار المواقع الأثرية فيها، ومنها مواقع العصر الحجري الحديث في الفترة المطيرة (خارطة4)، ودراسات المناخ القديم، كانت تتشكل في هذا الرف، بحيرات واسعة في الأدوار المطيرة، تقابل الأدوار الجليدية في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، كما هو معروف من قانون تبادل الدورات المناخية للأرض، وواحات، وجفاف، في الأدوار الجافة، تقابل الأدوار الدافئة في النصف الشمالي منها. وكان منخفض الربع الخالي الوسيع، يتحول إلى بحيرات كبيرة، ومناطق عامرة بالسكان في هذه الأدوار المطيرة (لوحة52)، إضافة إلى تشكل الواحات في الأدوار الجافة، التي تقل أعدادها بالتدريج، بناءً على اشتداد الجفاف، حتى تختفي تقريبًا، عندما يصل الجفاف إلى ذروته، كما هو حاصل اليوم منذ 3000 سنة ق. م.

كما كانت تتشكل واحة غربية في السهل الجنوبي، أو ما يعرف بسهول تهامة الجنوبية، علاوة على المرتفعات الجبلية، خاصة مناطق الأحواض، والهضاب، والمناطق الانتقالية بين المرتفعات، وهذه السهول، والمناطق الصحراوية حالياً، إلى جانب تشكل واحة الخليج العربي، فتزداد مساحة آراضي الاستيطان، بحسب القياسات الأخيرة الافتراضية (روز2014)، فيرافقها انحسار كبير لمياه البحر العربي في هذالخليج، باعتباره، ذراعاً لهذا البحر، إلى أن تنعدم فيه مياه البحر تماماً، خلال الأدوار المطيرة، فتجري فيه المياه العذبة، التي تصب من مرتفعات عرب ستان، وإيران، ونهري دجلة والفرات، إضافة إلى الأنهار، والأودية القادمة إليه من داخل الجزيرة العربية نفسها، وهي المياه التي صارت اليوم جوفية، لا تُرى منها، سوى ما يُعرف باسم "الجباجب" في البحرين، داخل مياه الخليج العربي، بسبب ارتفاع منسوب مياه البحر العربي، وبالتالي ارتفاع منسوب مياه الخليج نفسه، وإلى جانب ذلك، تتشكل البحيرات في المناطق الشمالية في الأدوار المطيرة، والواحات في الأدوار الجافة، وهي المنطقة التي توسعت فيها الاكتشفات الأثرية مؤخراً (Schultz, Whitney, 1986, Petraglia et. al., 2012)، إلى أن يقل عددها بالتدريج، بناء على إشتداد الجفاف، ومنها صحراء الدهناء، وصحراء النفود، والمنطقة الشمالية الغربية؛ هذه البحيرات، تظل جاذبة للسكان في الأدوار الرطبة، والواحات في الأدوار الجافة.

وعلى وجه عام، يتمركز السكان أكثر في المناطق الجنوبية، والجنوبية الشرقية من الجزيرة العربية (خارطة3)، سواء في الأدوار المطيرة، أو الأدوار الجافة، لكن في الأدوار المطيرة، يتركز السكان أكثر في الربع الخالي، يليها واحة الخليج العربي، ويقل السكان في المرتفعات، والسهول الساحلية. وفي الأدوار الجافة، يبدأ السكان بالصعود من الربع الخالي ومنطقة الخليج، إلى المرتفعات، وإلى السهول الساحلية الغربية، بسبب تمتع هذه المنطقة بالأمطار الموسمية، على الرغم من قلتها في هذه الفترات، مقارنة

بالفترات المطيرة، ويقل عدد السكان بالتدريج في الخليج العربي، والربع الخالي، إلى درجة أن الحياة في الربع الخالي تكاد تنعدم، كما هو اليوم. لذلك فإن جنوب الجزيرة العربية، والجنوب الشرقي منها، يظلان المشعل المتوهج الدائم للهجرات، من الجزيرة العربية إلى باقي أجزائها الأخرى، ومن الجزيرة إلى خارجها.

لقد خَلقت هذه الصورة النمطية المعتادة لدورة الحياة، ونمط العيش في الجزيرة العربية في عصور ما قبل التاريخ، وفجره، وحدة أثرية، وثقافية، تشكل من خلالها الجنس العربي بجميع مقوماته (المعمري2005)، لكن وبإيجاز شديد، فإن هذه الصورة النمطية الطبيعية للحياة، أخذت تتغيّر بدءاً بظهور الملكية الخاصة، وانقسام المجتمع، إلى مجتمعات زراعية، وأخرى رعوية، منذ حوالي العصر الحجري النحاسي، وظهور الدويلات المبكِّرة، المقترنة بظهور الملكية الخصة، خاصة ملكية الأراضي، والتجارة وموردها، منذ حوالي العصر البرونزي، وما بعده. وتغيَّرت هذه العلاقة جذرياً، منذ النصف الأول من القرن 20 م، تمثّلت بأربعة عناصر أساسية، هي: 1- اختلاف طبيعة مصادر الحياة، ومقوماتها الطبيعة، المتمثلة بالواحات، والبحيرات القديمة، والصيد والجمع في العصر الحجري الحديث المبكر وما قبله، والصيد والرعي في العصر الحجري الحديث المتأخر، والزراعة، والرعي في العصر البرونزي، إضافة إلى التجارة، والصناعات التقليدية، منذ العصر البرونزي، وما بعده، إلى بحيرات من الغاز الطبيعي، والنفط، والثروات الطبيعية الأخرى. 2- شراهة الملكية الخاصة وتوسعها، وطريقة إدارة هذه الثروة، وتوزيعها. 3- تدخل العنصر الأجنبي في أدارة المنطقة، والحماية. 4- كثرة الدويلات فيها، وضعفها.

لم يصل التأثير الأجنبي إلى تغيير في الثقافة المحلية، ونمط الحياة، وتوزيع الكثافة السكانية، بحسب أماكن العمل، ومصادر الثروة الجديدة، وإنما بدأت خيوطه تمتد إلى التركيبة المجتمعية، بما في ذلك اللغة والعادات، والإثنية نفسها، وهو ما لم يحدث داخل الجزيرة العربية، حتى خلال الفتوحات الإسلامية، حيث كان سكان هذه الجزيرة، هم اللذين يخرجون إلى خارجها دائمًا، إلاَّ ما ندر عن ذلك، وصارت بعض الدويلات، مكملاً ومساعداً للعامل الخارجي، بإرادة، أو غير إرادة، من خلال تعميق الهوة بين شعوبها، وجيرانهم في الجزيرة نفسها، وسن قوانين وضعية متحكمة في العلاقات الطبيعية بين السكان، تقيد تحركاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، والنسبية، التي كان الجنس العربي نفسه، قد تشكل على أساسها، واعتادها الناس منذ أكثر من 5000 سنة ق. م، إلى درجة أن صار العرب الأصليون اليوم في بعض مناطق هذه الجزيرة، أقلِّية، وقد تأتي يوماً ينتقل الحكم فيها للأغلبية، بحكم قوانين العصر والعولمة إن تأخرت معالجات هذه الاختلالات. تلك الوحدة القديمة التي نراها ماثلة في الأدوات الأثرية المختلفة (لوحة28) (خارطة3) صارت تُقطّع أوصالها بحدود وهمية، ومنها أكوام الأتربة اليوم والبراميل الفارغة (حاطة2).

المراجع

المراجع العربية:

الأسمري، خالد بن فائز 2012. موقع العيينة الأثري: دراسة العصر الحجري غرب المملكة العربية السعودية. دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

الأمين، يوسف مختار 2008. الأثنوأركيولوجيا: الدراسة الآثارية للثقافة المادية المعاصرة. دار القوافل، الرياض.

خان، مجيد 2017. مقدمة عن الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. الرياض، ترجمة: عيد القحطاني.

دوزي، رينهارت بيترآن 2000. تكملة المعاجم العربية. نقله إلى العربية وعلّق عليه: جـ1- 8: محمد سليم النعيمي جـ9، 10: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، من 1979- 2000م، الجزء 11.

ديكسون هـ. ر. ب 1998. عرب الصحراء. دار الفكر المعاصر- بيروت – لبنان، الطبعة الثانية.

رشاد مديحة، إنيزان ماري- لويز 2009. فن الرسوم الصخرية واستيطان اليمن في عصور ما قبل التاريخ. المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء. ترجمة مديحة رشاد، وعزيز علي الأقرع.

روز، جفري 2014. إضاءة جديدة على إنسان ما قبل التاريخ في واحة الخليج العربي. ترجمة: أ. د. أزهري مصطفى صادق. الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، المملكة العربية السعودية، الرياض.

الشحري، علي أحمد 1994. كيف ابتدينا وكيف ارتقينا بالحضارة الإنسانية من شبه الجزيرة العربية: (ظفار) كتاباتها ونقوشها القديمة. الطبعة الأولى، سلطنة عمان.

علي التجاني الملاحي – ٢٠١٣ب. الإبل في الرسوم الصخرية في ظفار، عُمان كيف ولماذا؟. مجلة الآلداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ص102- 114.

الماحي، علي التيجاني 2013 أ. "أثر البيئة في تقنية العصر الحجري: أدلة حجارة شرك الصيد من الألف السابع قبل الميلاد في عُمان". في: الإنسان والبيئة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية. المحررون: الأنصاري عبد الرحمن الطيب، المعيقل خليل بن إبراهيم، الشارخ عبد الله بن محمد. مؤسسة عبد الرحمن السيديري الخيرة، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص62- 78.

المجيدي، عبد الخالق، سيدي محمد مولود بابيا، الأمام دجيمي: تحت النشر، السمارة ملتقى ثقافات عريقة. (باللغتين العربية والفرنسية).

المعري، عبدالرزاق بن أحمد راشد 2017. كيف نميّز صناعة قدماء البشر عن الصناعة المحتملة لكائنات أخرى مشابهة. الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، سلسلة مداولات علمية محكّمة للقاء السنوي للجمعية، ع6، ص15- 94.

المعمري، عبد الرزاق راشد 2014. "العصر الحجري القديم اللاحق في الجزيرة العربية" الجمعية السعودية للدراسات الاثرية. المملكة العربية السعودية، الرياض، ع5، ص17- 101.

المعمري، عبد الرزاق راشد 2013. "الأثر البيئي في غياب العصر الحجري الوسيط التقليدي واشكالية الانتقال إلى العصر الحجري الحديث في الجزيرة العربية". في: الإنسان والبيئة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية. المحررون: الأنصاري عبد الرحمن الطيب، المعيقل خليل بن إبراهيم، الشارخ عبد الله بن محمد. مؤسسة عبد الرحمن السيديري الخيرة، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص87- 118.

المعمري، عبد الرزاق بن أحمد 2012. أدوات صيد غير تقليدية من عصور ما قبل التاريخ في الجزيرة العربية، مجلة التاريخ والآثار الأردنية، الأردن، ص139- 174.

المعمري عبد الرزاق راشد 2009. "دراسات العصر الحجري الحديث في جنوبي الجزيرة العربية: نقد المصادر واستخلاص النتاج"، أدوماتو، ع20، الرياض، ص7-32.

المعمري، عبد الرزاق راشد 2005أ. " النمط الأثري الصحراوي وعلاقته بمرتفعات جنوبي الجزيرة الغربية وبتهامة وعمان"، أدوماتو، ع12، الرياض، ص 7- 28.

المعمري، عبد الرزاق راشد 2005 ب. " النمط الأثري الصحراوي وعلاقته بالمرتفعات الجنوبية من الجزيرة الغربية وبتهامة وحضرموت وعمان وتشكل الجنس العربي"، في كتاب: صنعاء الحضارة والتاريخ، المجلد الأول، صنعاء، ص 373-418.

المعمري، عبد الرزاق راشد 2002. "إضافات جديدة في تقسيم العصر الحجري الحديث في صحراء الجزيرة العربية"، أدوماتو، ع5، الرياض، ص 23-44.

المعمري، عبد الرزاق راشد 2000. "ثقافتان من العصر الحجري الحديث في الجزيرة العربية"، أدوماتو، ع1، الرياض، ص 7-29.

المعمري، عبد الرزاق راشد 1995. "العصر الحجري الحـــديث في جنوب الجزيرة العربية"، الثقافة، ع20، صنعاء، ص 98-112.
أبوالوليد 636. تكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي.

http://lisaan.net/%D9%88%D8%B6%D9%81/http://lisaan.net/%D9%88%D8%B6%D9%81/?book=34

المراجع الأجنبية:

Alghamdi S., 2011. The Neolithic Archaeology of the South West of the Kingdom of Saudi Arabia. Ph.d dissertation, Dram University- London (Unpublished).

al-jahafi said bin salem said 2009. "Discovery of hunting stones in al mudhaibi dated to the seventh millennium bc". oman daily observer, 26 education, tuesday, december 15.

Aksoy Ö. C., 2017. "a combat archaeology viewpoint on weapon representations in northwest arabian rock art". Mediterranean Archaeology and Archaeometry **(MAA)**, Vol. 17, No 4: 1- 17.

Allard-Huard L., 1993. Nil-Sahara Dialogues Rupestres.Dialogues of the Rocks. Tome 1: Les Chasseurs. "Moulinde de Lambres", 2640 DIVAJEU.

Al-Ma'mari A. R. 2001. Investigations of the Neolithic of the Arab Peninsula: Present state and the Problems. Russian Archeology, No., 1: 5- 14. http://archaeolog.ru/media/books_sov_archaeology/2001_book01.pdf

Amirkhanov H. A., 2006. Stone Age of South Arabia. Moscow (in Russian).

Barkai R., Gopher A., 2015."On anachronism: The curious presence of Spheroids and Polyhedrons at Acheulo–Yabrudian Qesem Cave, Israel". Quaternary International xxx: 1- 11.

Bétirac B., 1961. "Polyèdres et Bolas". Bulletin de la Société préhistorique de France, tome 58, No.1- 2: 62- 67.

Blench R. M., Macdonald K. C., 2000. The Origins and Development of African Livestock: Archaeology, Genetics, Linguistics and Ethnography. London and New York.

Burch Monte, 2004. Making Native American hunting, and survival tools. U.S.A.

Castiglioni. A., Negro G., 1986. Fiuma Di Pietra. Archivo della preistoria sahariana. Varese: Latvia.

Chabassiére J., 1886-1887. Ruines et dolmens du Fortas et de ses contreforts, Recueil des notes et memoir es de la Societe Archeologique du Department de Constantine, RSAC, 24: 96-138, Pp.105. [Fouilles à Signe, Ras el-Aïn et à Bou-Chène.]

Chavaillon J., Lavallée D., 1988. «Bola», in Dictionnaire de la Préhistoire, PUF. Universitaires de France. Paris.

Clark J. D., 1945. "A Kenya Fauresmith factory and home site at Gondar, N. Abyssinia". Transactions of the Royal Society of South Africa 31, Pt. 1.

Clark J. D., 1954.The Prehistoric Cultures of the Horn of Africa: An Analysis of the Stone Age Cultural and Climatic Succession in the Somalilands and Eastern Parts of Abyssinia. Cambridge University Press.

Cleuziou S., Tozi M., 2007. In the Shadow of the Ancestors, Ministry of Heritage and Culture, Al Nahada Printing Press, Sultanate of Oman.

Crassard R, McCorriston j., Oches E., Espagne J., and Sinnah M., 2006." Manayzah, early to mid-Holocene occupations in Wadi Sanaa (Hadramawt, Yemen)". Proceeding of the Seminar for Arabian Studies, V.36:1-23.

Crassard R., 2007. Apport de la Technologie Lithique ala definition de la prehistoire du Hadramawt, dans le context du Yemen et de l'Arabie du Sud. Phd dissertation, l'Universite Paris 1en (unpublished).

Cremaschi M., Negrino F., 2002. "The frankincense road of Sumhuram: palaeoenvironmental and prehistorical background". in: A. Avanzi (ed), Khor Rovi Report 1, Arabia Antica 1, Pisa*: 325- 363.*

Darnell J. C., and Darnell D., 2018. The Archaeology of Kurkur Oasis, Nuq 'Maneih, and the Sinn el-Kiddab. Yale University.

Day K., 2013. Dance of Stones: A Shamanic Road Trip. HK.

Dickson H. R. P., 1967. The Arab of the Desert. London. George Allen & UNWIN LTD. Fourth Impression.

Elgood R. (1994) Arms and Armour of Arabia in the 18th-19th and 20th Centuries, London: Ashgate Publishing.

Ferrill Arther 1997. On the Origins of War from the Stone Age to Alexander the Great. USA, Westview Press.

Elmahi A. T., 2007. "Tethering stone in the Mudiabi". Adumatu, 16: 37- 62.

Fuchs G. (1989) – Rock Engravings in the Wadi el-Barramiya, Eastern Desert of Egypt. African Archaeological Review, 7 / 1: 127- 153.

Fujii Sumio 2013. Chronology of the Jafr Prehistory and Protohistory: a Key to the Process of Pastoral Nomadization in the Southern Levant. OpenEdition journal, January: 49-125.

Gallinaro M., di Lernia S., 20018. "Trapping or tethering stones (TS): A multifunctional device in the Pastoral Neolithic of the Sahara".

PLOS ONE, 13: 1- 21.

Gilmore M., Mohammed Al-Ibrahim, Abduljawwad S. Murad, 1982. "Preliminary Report on the Northwestern and Northern Region Survey". Atlal, V. 6: 9- 23.

Guagnin M., Jennings R., Clark-balzan L., Groucutt H., Parton A., Petraglia M., 2015. "Hunters and herders: Exploring the Neolithic transition in the rock art of Shuwaymis, Saudi Arabia". Archaeological Research in Asia, vol. 4: 3- 16.

Guagnina M, R. Perrib A. R., Petraglia M. D., 2017."Pre-Neolithic evidence for dog-assisted hunting strategies in Arabia". Journal of Anthropological Archaeology, Vol, 49: 225- 236.

Hilbert Y. H., White T. S., Parton A., Clark-Balzan L., Crassard R., Groucutt H. S., Jennings R. P., Breeze P., Parker A., Shiptor C., Al-Omari A., Alsharekh A.M., Petraglia M.D., 2014. "Epipalaeolithic occupation and palaeoenvironments of the southern Nefud desert, Saudi Arabia, during the Terminal Pleistocene and Early Holocene". Journal of Archaeological Science.vol. 50: 460- 474.

Horsfield G & A., 1933."Prehistoric Rock-Drawing in Transjordan". American Journal of Archaeology, Archaeological Institute of America, Vol., 37. No3: 381- 386.

http://archives.auf.org/143/1/Dialogues_of_the_rocks.pdf

http://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0049840

https://archive.org/stream/akambainbritishe00linduoft#page/380/mode/2up

Khan Majeed 1993. Prehstoric Rock Art Of Norhern Suadi Arabia. Kingdom of Saudi Arabia.

Khan Majeed 2013." Rock Art of Saudi Arabia". Artsm, Vol, 2/ 4: 447- 472.

Khan Majeed 2017. An intrudaction the Rock Art of Saudi Arabia. Published by the Saudi Commission for Tourism and National Heritage, Riyadh.

Keoke E. D., Porterfield K. M., 2005. Food, Farming, and Hunting. New York, Chelsea.

Langer, William L., (ed.), 1972. An Encyclopedia of World History (5th ed.). Boston, MA: Houghton Mifflin Company: 9.

Lankester F. D. 2016. "Predynastic Egyptian rock art as evidence for early elites' rite of passage". Archéologie et art (Archaeology & arts), Varia 12: 81- 92.

Leakey l. S. B., 1931. The Stone Age Cultures of Kenya Colony. London. Cambridge University Press.

Leakey M., 1971. Olduvai Gorge. Vol. 3. Excavation in Bed Iand II, 1960- 1963. Cambridge University. London.

Lernia (di) S., Mori M., Zerboni A., 2008. "Geoarchaeological survey in the Kufara Region (eastern Sahara, SE Libya)". Sahara, vol. 19, July: 7-26.

Lindblom G., 1920.The Akamba in British East Africa; an ethnological monograph. 2d edition, enlarged, Uppsala, Appelbergs boktryckeri aktiebolag.

Olsen S. L., 2017. "Insight on the Ancient Arabian Horse from North Arabian Petroglyphs". Arabian Humanities, International Journal of Archaeology and Social Sciences in the Arabian Peninsula. https://journals.openedition.org/cy/3282#article-3282

Marlowe F. W., 2005. "Hunter-gatherers and human evolution". Evolutionary Anthropology.14 (2): 05-27.

Masry A., 1974. Prehistory in the Northeastern Arabia: The Problem of Interregional Interaction. Field Research Projects. Miami.

McClure H., 1976. "Radiocarbon Chronology of late Quaternary Lakes in the Arabian Desert". Nature, vol. 263: 755-756.

McClure H., 1978. "Ar Rub' Al Khali". in: Al Sayari S. and Zotl J. (eds) Quaternary Period in Saudi Arabia, Springer Verlag, Vienna: 252- 263.

Morel J., 1982. Les pierres à gorge du sahara. Inventaire provisoire et esssai d'interprétation. Journal des Africanistes 52: 68-94.
Nafud, Saudi Arabia". Hydrobiologia 3: 175–190.

Nayeem M A., 2000. The Rock Art of Arabia: Oman, Qatar, The Emiratts & Yemen. Hyaderabad, India.

Ovodov N. D, Crockford S. J., Kuzmin Y. V., Higham T. F. G, Hodgins G. W. L., Johannes van der Plicht 2011."A 33,000-Year-Old Incipient Dog from the Altai Mountains of Siberia: Evidence of the Earliest Domestication Disrupted by the Last Glacial Maximum". PLoS ONE 6(7): e22821. doi:10.1371/ journal. pone. 0022821. 1- 7.

Pachur H. J., 1991."Tethering stones as a paleoenvironmental indicators". Sahara 4:13 -32.

Petraglia M. D., Alsharekh A., Breeze P., Clarkson Ch., Crassard R., Drake N. D., Groucutt H. S., Jennings R., Parker A. G., Parton A., Roberts R. G., Shipton C., Matheson C., al-Omari A., Veall M., 2012. "Hominin Dispersal into the Nefud Desert and Middle Palaeolithic Settlement along the Jubbah Palaeolake, Northern Arabia". PLOS ONE, vol., 7, Issue 11: 1- 21.

Rashed A. A., (Almaamary) 1993a. Nieolit Yujnoi Aravii (tekhiko-tipologicheskii analiz kamennogo inventarya). Dissertatsiya na soiskanie uchyohnoi stepeni kandidata istoricheskih nauk. Sankt-Petersburg. (Unpublished Ph.D. dissertation. University of Sankt-Petersburg), (in Russian).

Rashed A. A., (Almaamary) 1993b. Nieolit Yujnoi Aravii (tekhiko-tipologicheskii analiz kamennogo inventarya). Dissertatsiya na soiskanie uchyohnoi stepeni kandidata istoricheskih nauk. Sankt-Petersburg. (Abstract of Unpublished Ph.D. dissertation. University of Sankt-Petersburg), (in Russian). *http://cheloveknauka.com/v/471800/a?#?page=1*

Rashed A. A., (Almaamary) 1993c." On the potentization of the Neolithic tools from the South Arabia (the materials of al-Abr region)". Russian Archaeology, Vol. 2: 24-33. https://www.twirpx.com/file/1361135/

Ritchie William A., 1969. The Archaeology of New York State. revised ed. The Natural History Press, Garden City, New York. U. S. A.

Rukang Wu, Olsen John W., (ed.), 2016. Paleoanthropology and Paleolithic Archaeology in the People's Republic of China. New York.

Schultz E., Whitney J. W., 1986. "Upper Pleistocene and Holocene lakes in the An

Staeger Rob, 2002. Native American tools and weapons (Native American lif). Editor: Johnson Troy. Mason Crest Publishers.

Tarawneh M. B., al-Salameen Z. M., Abudanah F. Q., 2012. "Results of a pilot survey study in the region of Mushash Hudruj, South Eastern Jordan". Mediterr Archaeol Archaeom Vol., 12 issue 2: 133–143.

Texier P-J., Roche H., 1995."Polyèdre, sub-sphéroïde, sphéroïde et bola: des segments plus ou moins longs d'une même chaîne opératoire ", Cahier noir, 7: 31-40.

Tylor E. B., 1871. Primitive Culture. Vol. 1, 2. London.

Uerpmann M., 1992. "Structuring the Late Stone Age of Southern Arabia". Arabian Archaeology and Epigraphy, No.3:65-109.

Whalen N. Ali Jamaludein S., Sindi Hassan O., Pease Daved W., 1986. "A Lower Pleistocene Site Near Shuwayhitiyah in Northern Saudi Arabia". Atlal. vol.,10: 94-101.

York Robert, Gigi, 2011. Slings & Slingstones: The Forgotten Weapons of Oceania and the Americas. Kent State U. Press.

Zarins J., Whalen M., Mohammad Ibrahim, Abd Al-Jawad Mursi, Majid Khan, 1980. The Preliminary Report on the Central and South-Western Provinces Survey 1979". Atlal, V. 4: 9- 36. Pp.30- 32. plate. 14- 15.

Zorich Zach 2012. "First Domesticated Dog".Archaeology Journal, Vol. 65, No. 1: 27.

لوحة1-3: راجمات للراجم (Bolas): أمريكا الجنوبية، أُتي بها من النت للمقارنة.

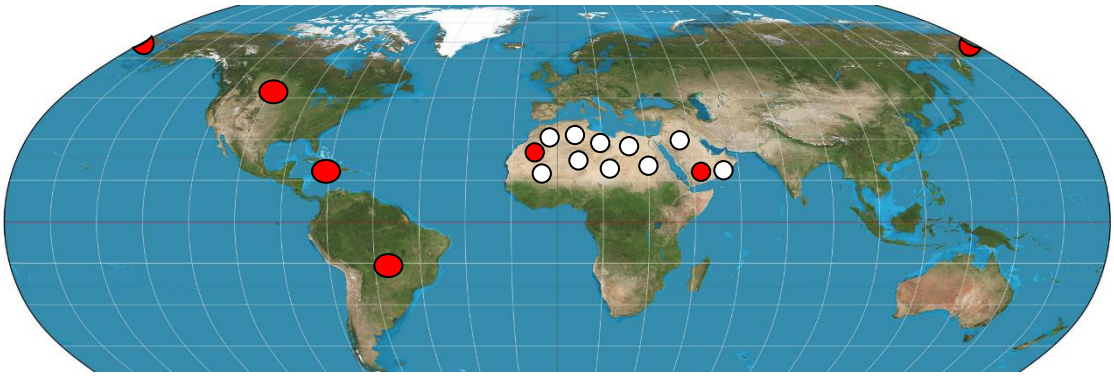

خارطة1: البلدان التي عُرف فيها الشرك الراسي والراجم المصنوعان من الحجر: ○ الشرك الراسي ● الراجم.

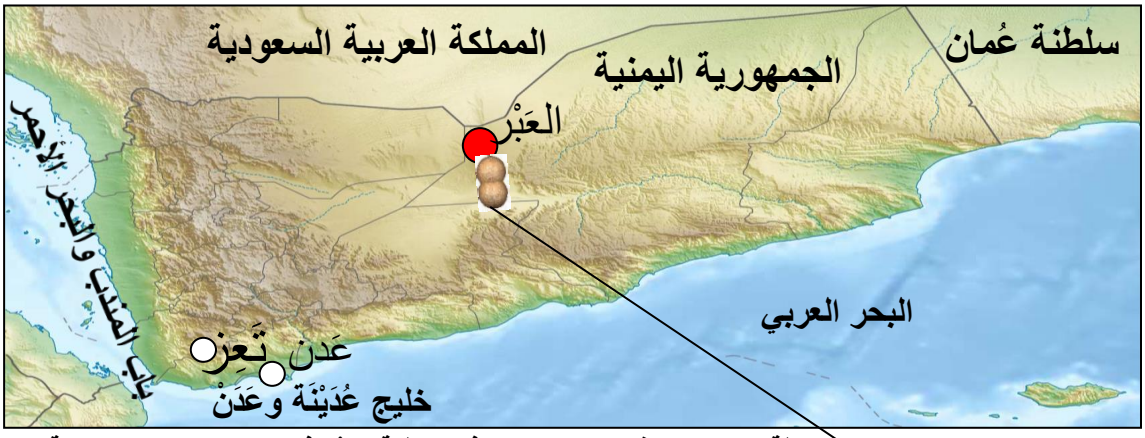

خارطة2: مكان العثور على الراجم في منطقة العَبْر في جنوب الجزيرة العربية.

لوحة12: الراجم العربي من منطقة العَبر في الربع الخالي.

لوحة14-أ: أمثلة للراجمات المصنوعة من الصخور الكلسية 1-الجزيرة العربية،2- 3 أمريكا.

لوحة14-ب:4-6: من صخور رسوبية رملية طبيعية يستخدمها الشمان (النت).

لوحة15: الراجم العنقودي

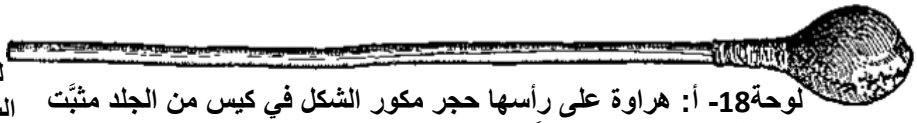

لوحة18- أ: هراوة على رأسها حجر مكور الشكل في كيس من الجلد مثبَّت على رأس هذه الهراوة نقلاً عن: (Lindblom1920: 462, fig. 133).

لوحة18-ب: السعودية: (انظر النص ولوحة46: 2)

أ- أداة من أدوات ألدوان التي سُميت بالإنجليزية (Spheroids) كروية، موقع الشويحطية، 1.4 مليون سنة نقلا (Whalen et. al., 1986)، مع انها لا

ب- سُميت بالإسبانية (Bolas) وبالإنجليزية (Balls)، أرجعت إلى العصر الأشولي، مغارة قاسم في فلسطين نقلا (Barkai, Gopher 2015)، مع أنها لا

ج- سُميت بالإسبانية (Bolas) وبالإنجليزية (Balls)، أرجعت إلى العصر الحجري القديم الأعلى، وهناك من يعيدها إلى أشيل، موقع سيدي عبد الرحمن في المغرب، مع أنها تختلف في

د- سُميت بالإسبانية (Bolas) وبالإنجليزية (Balls) مع أنها تختلف عن (Balls) التي وجدت في العصر الأشولي (ج) بالتفاصيل وبالتالي بالوظيف (النت)، ونحن

لوحة22: فلسفة إنسان ما قبل التاريخ بمقاربة الأدوات الكروية مع الأشكال الكروية الطبيعة:1- الشمس، 2- ألهة الخصب من العصر الحجري القديم الأعلى في فرنسا، 3- القمر، بيضة نعام، 5- حجر كبير الحجم كروي الشكل، 6- مهشم Chopper..الخ

لوحة23- أ: رواسي:1- جنوب عوينات، 2- ليبيا، 3- طاسِيلي ناجر في الجزائر نقلاً: (النِّت)، 4- مشاش حدرج بين السعودية والأردن، نقلا عن: (Tarawneh et. al., 2012)

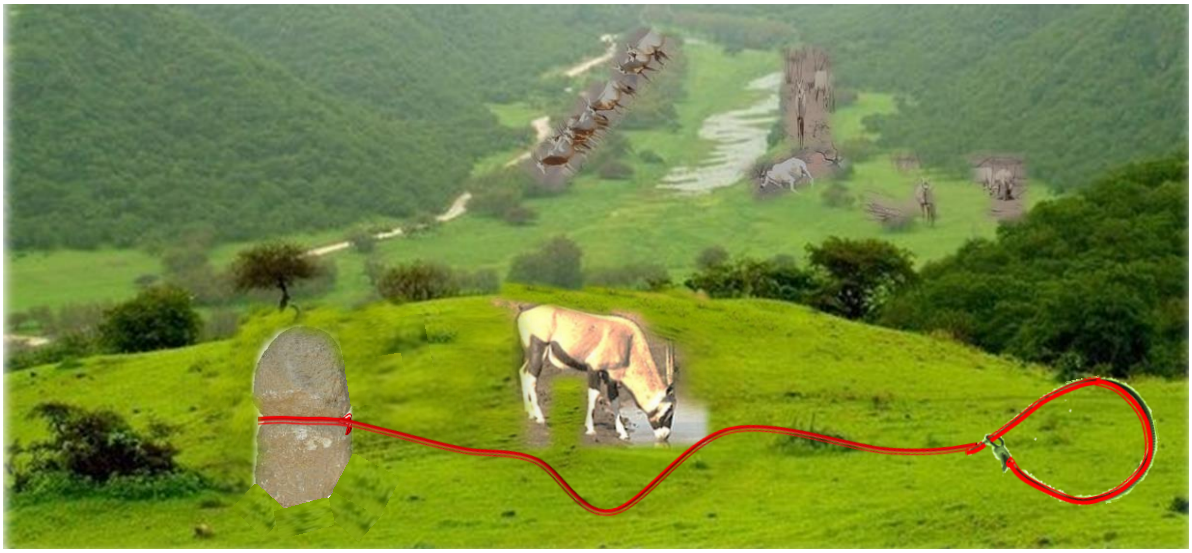

لوحة24: البيئة المناسبة للصيد بالشرك الراسي (أنظر المتن)، (خلفية الصورة من جنوب شرق الجزيرة العربية اليوم) هذا يعني أن هذه الجزيرة، كانت جنة الله على الأرض في زمن هذا الشرك في عصر الهولوسين المبكّر.

لوحة25-أ: صناعة الحبال القديم في الجزيرة العربية وما زال في أماكن منها إلى اليوم.

لوحة25- ب: حبال مازال يصنع في الجزيرة العربية إلى اليوم، نماذج:1- خوص، 2- صوف، 3- سلب، 4- جلد.

مِحنيب (كمَّاشة) من الحديد
كمَّاشة
كمَّاشة في الفن الصخري:
نهاية العصر الحجري الحديث
مهديك (مرتمة) العصر
الحجري الحديث المتأخر والبرونزي
وما بعدهما.
صالبة (صلابة/
شانقة).
6

العصر الحجري
القديم اللاحق
العصر الحجري الحديث المبكّر
في ثقافة الشطايا
أ-
أ
ب
الفترة المبكرة من النمط الثقافي الصحراوي
The early phase of Desert Neolithic»
Rashed 1993

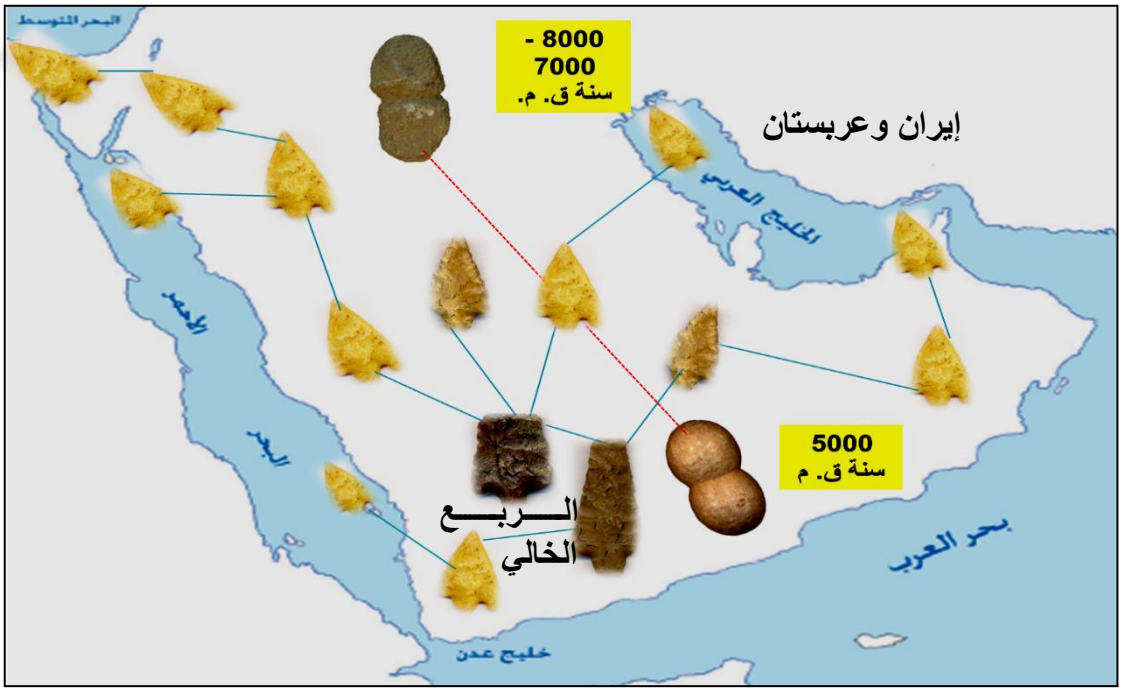

خارطة3:الشرك الراسي والراجم والنمط الصحراوي ووحدة الجزيرة العربية في العصر الحجري الحديث.

لوحة32: ترجمة للسطرين المكتوبين بالإنجليزية اللذين كان مكرران في الصورتين، وهي:

لوحة39: جبل القهر، نجران (هامش32- 33).

لوحة40:توجد ضمن المتقاتلين بالرماح خطوط أخرى طويلة غير شبيهة بالرماح، نجران (جبل كوكب)(هـ ع س ت ط).

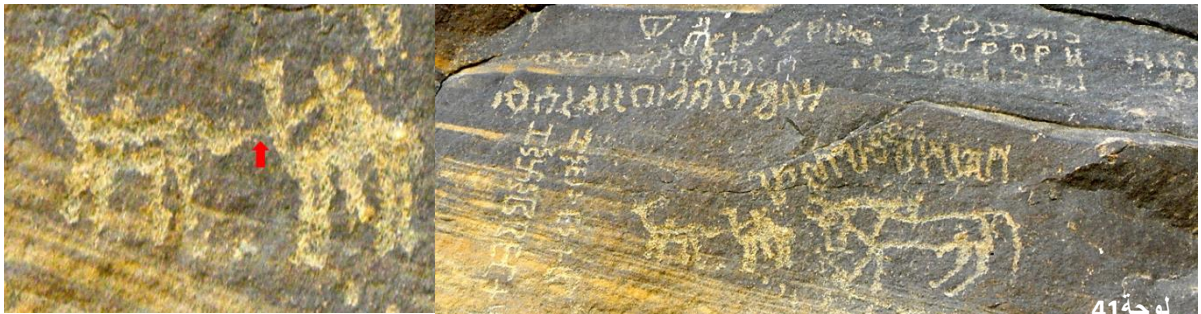

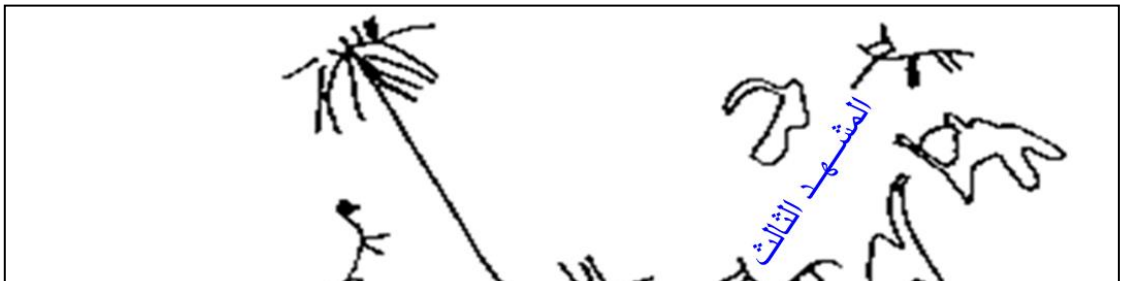
المشهد الثالث

3
2
1

لوحة51-أ:صخرة جبة "المباركة" لغزارة الأشكال فيها، وتنوعها، وتداخل بعضها فوق بعض، ولأنها تعود لمراحل مختلفة، أحدثها فنون الثموديين رعاة الأبل الذين اضروا كثيراً بفنونها القديمة، وبغيرها، وبعضه تُلف مع تقشر القشرة الصخرية، التي نُقش عليها هذا الفن، ويمكن استعادة بعضه، من خلال اثرها على طبقة ما تحت

لوحة51: 51ب – 51ح من الصخرة المباركة في جبة 51أ، وهي من الأشكال التي لم تعرف من قبل، الشكل 51ب من المنحوتات المجهرية، والقديمة، شبيه بآدمي رافع يده إلى السماء للتعبد أو طالباً قضاء حاجة، ولكن شبيه في الوقت نفسه بإنسان مصلّوب، 51ج شكل شبيه بالأنشوطة، وهو من الاشكال الصغيرة القديمة، والمطلوب لنا، 51د نحت مجهري شبيه بالراجم، لكن الجزء الأسفل منه كأنه شكل بيوضوي تلف جزء من طرفه الأسفل، الشكل 51هـ راجماً، أكثر من أن يكون راسياً، لأن الراسي لا يُربط بهذه الطريقة، ولا يُنحت بمفرده دون وجود فريسة فيه (لشكل1، 2، لوحة30؛ 31)، وهو المطلوب لنا كذلك، وتناول هذه الوجهة خان أكثر من مرة، لكن لم يشير إلى هذا الشكل (Khan 1993: Pl. 845)، وفسَّره نعيم بدائرة مقسومة إلى قسمين تمثل وسماًقَبَلياً (Nyaeem 2000: fig. 153) وأعاده كغيره إلى العصر الحجري الحديث المبكر، لكن في ذلك الوقت لم تكن الوسوم قد ظهرت، ولم تكن الملكية الخاصة قد تجذرت إلى هذه الحد كي تظهر علامات للملكية الخاصة، ومثال آخر، هو أن العصا الطائرة الموجودة بيد الإنسان الواقف أمام البقرة فسّرها بمنجل (sickle) معتبراً أن الجزء القابض عليه هذا الإنسان بيده، هو المقبض، بينما الطرف الآخر هو الطرف الحاد (Nyaeem 2000: 131, fig. 153)، لكن بيئة هذه الواجهة لا تتطابق مع بيئة المنجل، وبالتالي قد يسقط هذا الاحتمال، فالفن الصخري ترتبط دراسته بما قبل التاريخ حتى وإ ن كان جزءاً منه يعود إلى المرحلة التاريخية بما فيها الاسلامية. فقد تثبت الأبحاث المستقبلية أن هذا الشكل 51هـ غير رجم، وإنما شكل آخر، فهو شبيه بالجزء الأوسط من الشكل51د. الشكل51ز حبل طويل ينتهي بشكل بيضوي، شبيه بالجزء الأسفل من 51د قد يكون حبلاً بأنشوطة، 51ط شكل غير واضح، قد يكون خِفاً، فهو من آثار الفن الصخري الذي اقتشر مع فِلفة الصخر الأولى التي كان منحوتاً عليها هذا الفن، ولم يبق منه إلاَّ أثره على سطح الصخر الجديد الذي كان تحت تلك القلف (القشرة) السابقة، راجم سمارة سالف الذكر، للمقارنة.

لوحة52: من موقع أجيلة (Agealah) في شمال غرب الجزيرة، كل ما وصفت به هذه الوجهة: آدميين يحملان سيوف منحنية، وبنا دق من ذات الثقاب (ذات الفتيل) (Two figures carrying matchlock rifles and curved swords) (Aksoy

شکل6

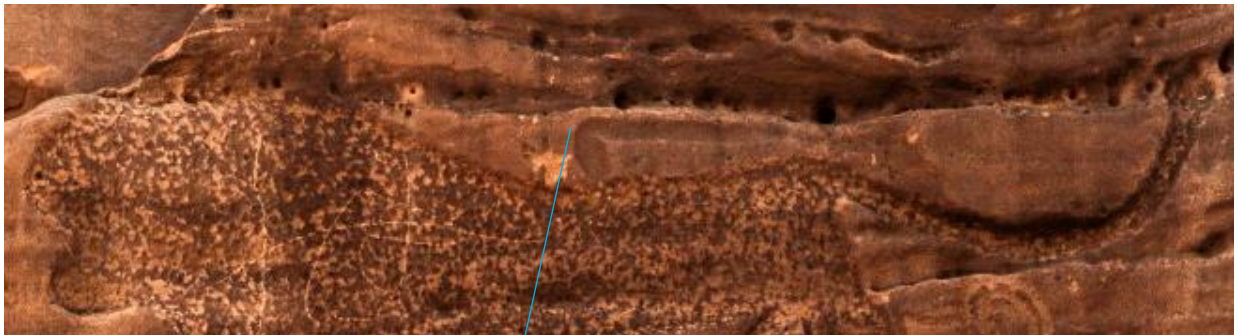

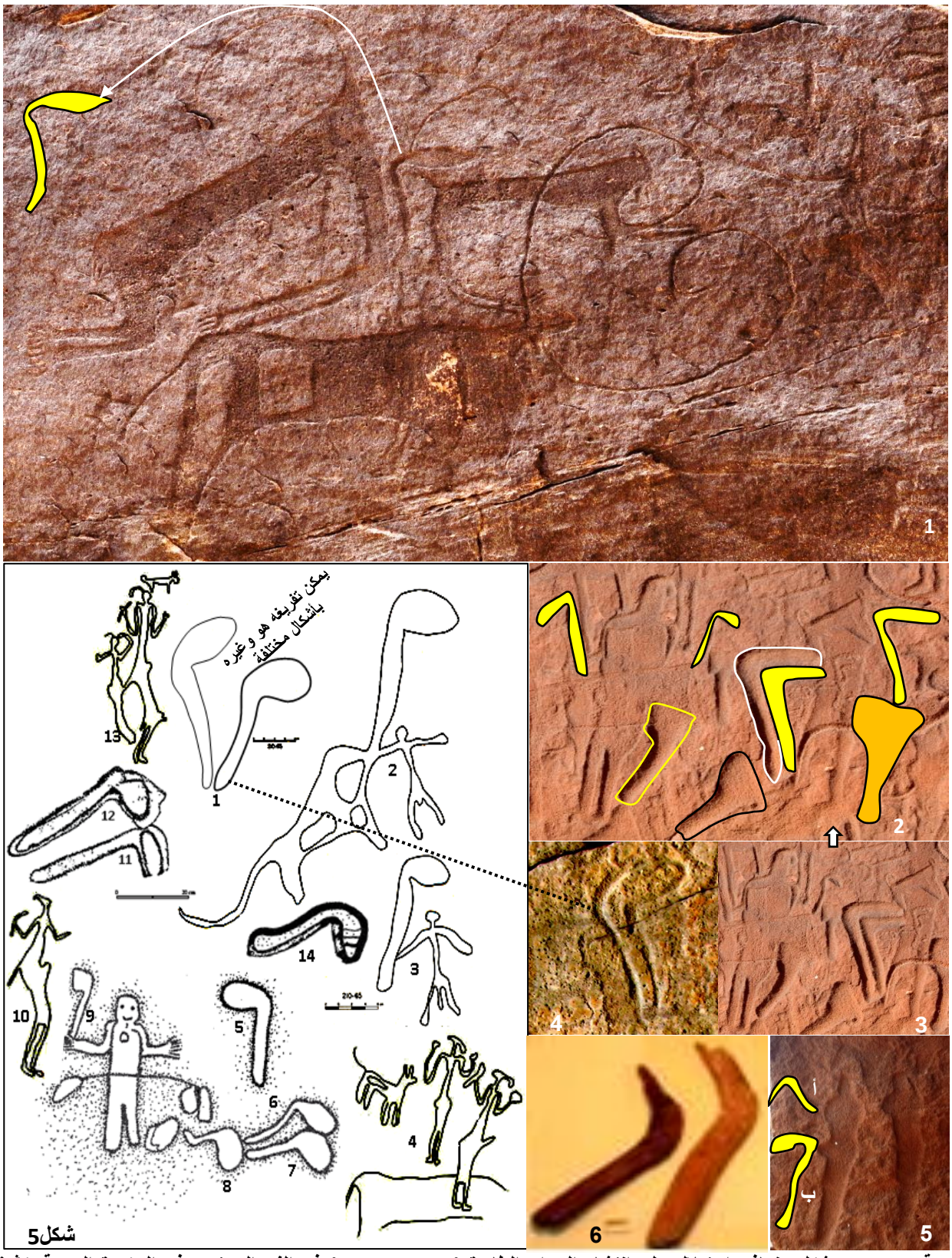

لوحة57: 1- 6، شكل5:نماذج استدلال على انتشار العيدان الطائرة (Boomerangs) في الفن الصخري في الجزيرة العربية بكثرة وبأنواع مختلفة، وفي أوضاع محددة، وتحولها من المفهوم الواقعي إلى مفهوم فلسفي مجرد واسع المعاني، إضافة إلى وجود أدوات لم تعرف من قبل (2). 1، 5 جبل راط (راطا)، 2- 3- غرب الشويمس، 4 كهف ابن حص بوادي ظهر، 6- المتحف الوطني في الرياض، شكل5: 1- كهف ابن حص، 2 - 3- الموقع 210- 65 في الحفنة شمال مهد الذهب، 4، 10، 13 موقع 210- 14ب جبل عرفان بالطائف نقلاً (Zarins at., al., 1980) 5- 9 رَدَاع، 11- 12، 14 صعدة، 9 صُنِّف فأسا، أمّا باقي الأشكال فصنّفت أفاعي، وأفعتان في الحناكية كما ذُكرَ (وهما 2، 3 الموجدان هنا) وقبلها كانت تصنّف جميعها فؤوس، نقلاً (Rachad, Inizan 2007: 88, 89, fig. 59, 82, 84, 153, 159, 165, 169, 189)، أمّا في المملكة فقد كانت تسمى عصا الغُلف (Zrins et., al., 1980: 31, fig. 13a, 14b, 15b).

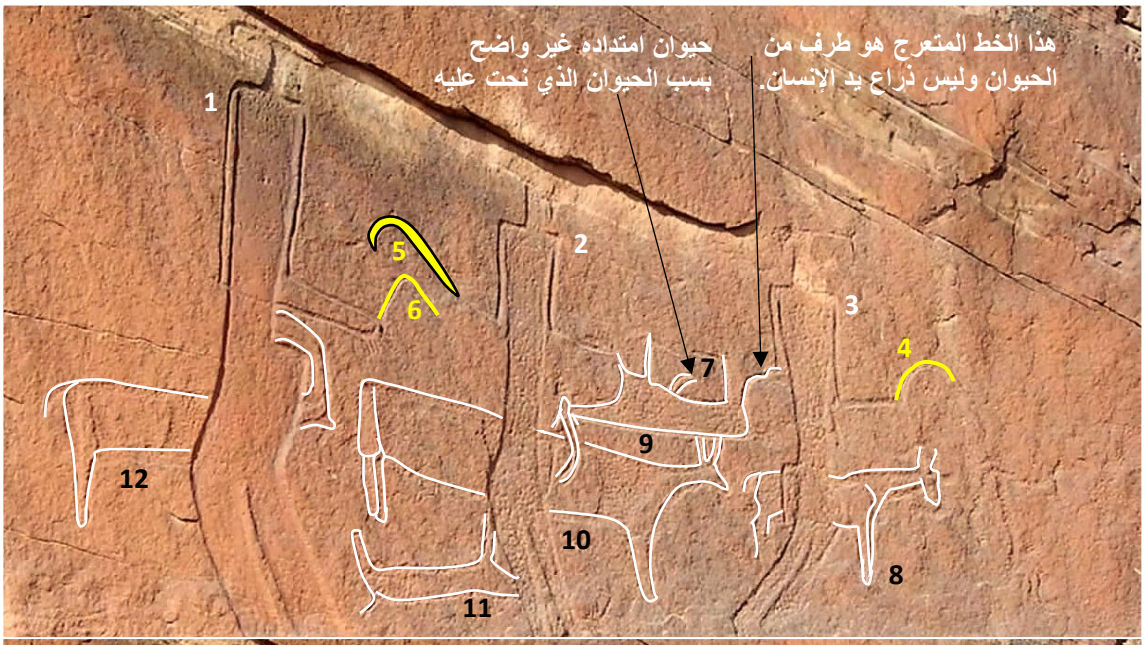

لوحة58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكرني تفسير سابق أن في هذه اللوحة: ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، وإن البشر تُحتوا فوق هذه الأشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع تحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في أيادي البشر أدوات للرمي، أو بومبرنغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط: أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسبب حيوان آخر تحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم تحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن ليلي منجاس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية تحت الحيوانات قيل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح أنواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بأنه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أمّا ما يتعلق بحمل الحيوان، الذي قال عنه في عمله الأخير، لم يحدد الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية؛ 1- الحاملون للحيوان، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الأدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرَّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب، ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية؛ 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا الحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز تحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي التحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي تحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية تحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة تحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا الماعز وحده الذي تحت بشكل مقلوب، وإنما الحيوان رقم11 في أسفل الوجهة تحت هو الآخر بشكل مقلوب، 5- الحيوان الذي يتم حمله بعد اصطياده لا يحمل بهذه الطريقة عادة، وإنما تربط أرجليه مع بعضها البعض، ويديه كذلك مع بعضها البعض ثم يمرر عود طويل تحت أرجليه ويديه ويمسك كل رجل هذا العود من طرف ويتم حمله بالبدين أو على الأكتاف. إن ما يهمنا نحن في صورة هذه الواجهة، إضافة إلى المشهد العام، ثلاثة اشكال في أيدي هذه الثلاثة الأوادم، 1- عصا طائرة نحيفة من ذات الذراعين المتساويين والزاوية الحادة، 2- شكل يشاهد لأول مرة، شبيه بالخطاف، و أنه منجل (محش) من المحتمل، أو أنه عود طائر بهذا الشكل، 3- شكل هلالي، يشاهد لأول مرة كذلك، قد يكون منجلاً هو الآخر، أو عصا طائرة، أو رمزاً لشيئ لا نعرفه، وإن الأسلحة الموجودة بأيادي هولاء الرجال الثلاثة، إذا تعزّز بواجهات أخرى، قد تقود إلى التعديل في نتائج دراسة العصر الحجري الحديث في هذه المنطقة، وزمن تحول العيدان الطائرة القليونية الشكل التي حددت في هذا البحث، في المفهوم الحجر، إلى قوّوس، وأقواس.

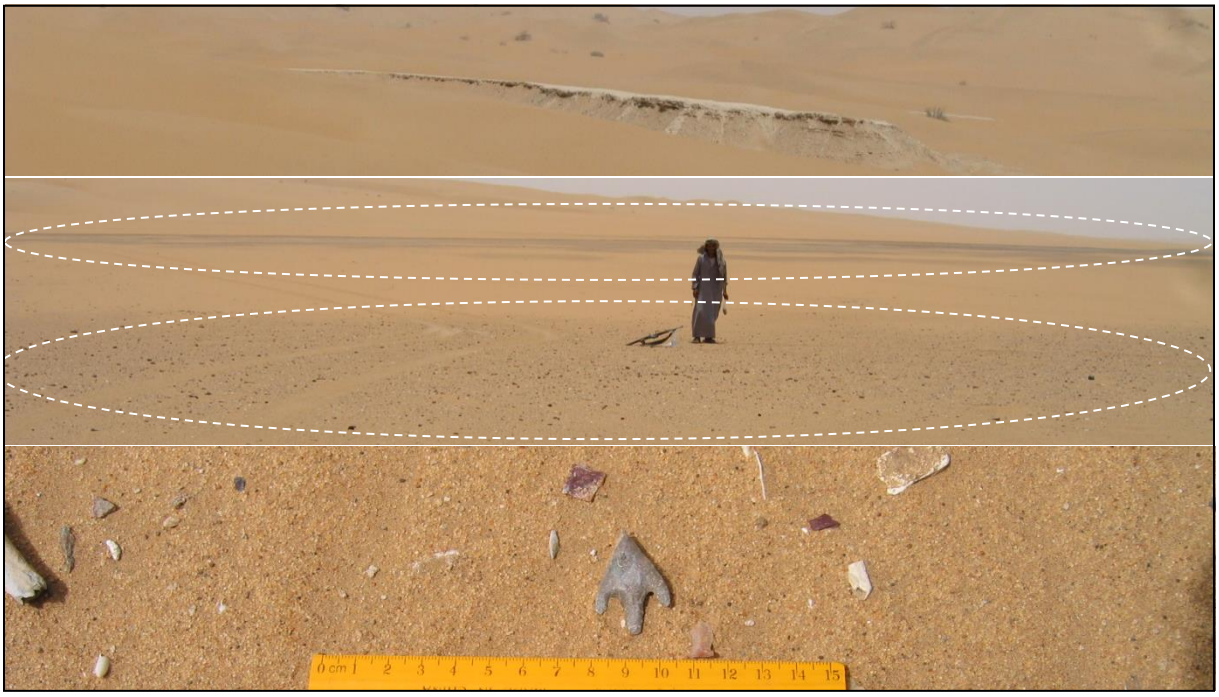

لوحة58: البحيرات الجافة في الربع الخالي (رملة السبعتين) وانتشار مواقع العصر الحجري الحديث المتأخر، والذي أسميناه (النمط الصحراوي)، وينتمي هذا الرأس إلى الفترة التي حُددت بالنمط الصحراوي المتأخر، وأسمينا هذه الرؤوس: الرؤوس العنقة المتدلية الأكتاف، وأحياناً الرؤوس العربية (Rashed 1993) (المعمري2000، 2002، 2005، 2009).

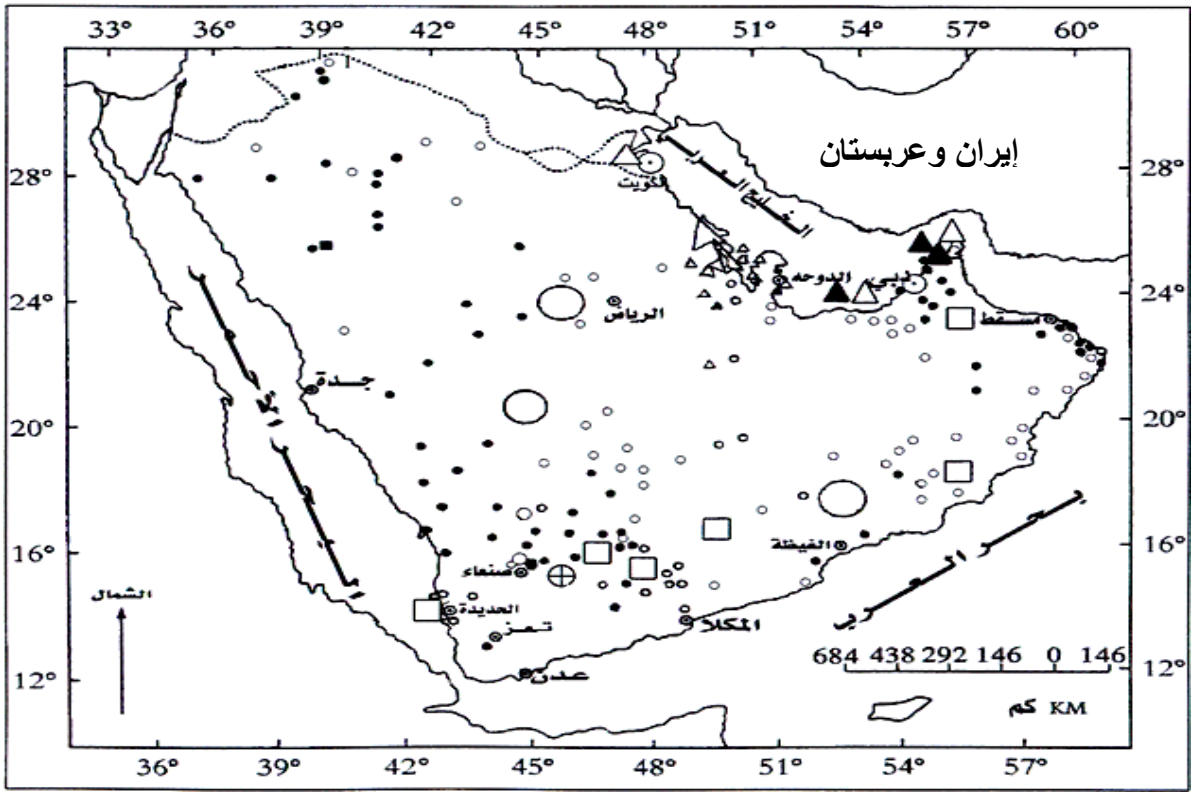

خارطة4: توزيع مواقع العصر الحجري الحديث في شبه الجزيرة العربية، أمّا الإشارات الإصطلاحية فيها، فهي:⊙- مدن ومراكز سكانية؛ ○- موقع أثري واحد؛ ●- مجموعة مواقع تقل عن ١٥موقعاً؛ ◯- مجموعة تزيد عن ١٥ موقعاً؛ ■- مجموعة مواقع بالفخار؛ △- موقع واحد مع فخار العُبيد؛ ▲- مجموعة مواقع مع فخار العبيد؛ △- تجمعات كبيرة لمواقع مع فخار العبيد؛ □- مجموعة مواقع أكثرها يصل إلى ٩٩ موقعاً في حضرموت؛⊕ - ٣٤ موقعاً عثر عليهاالباحث في رملة السبعتين في هذا العام ٢٠٠٨م بينها موقع جبل العقلقة الأشولي، وموقعان لبعيد العصر الحجري الحديث.

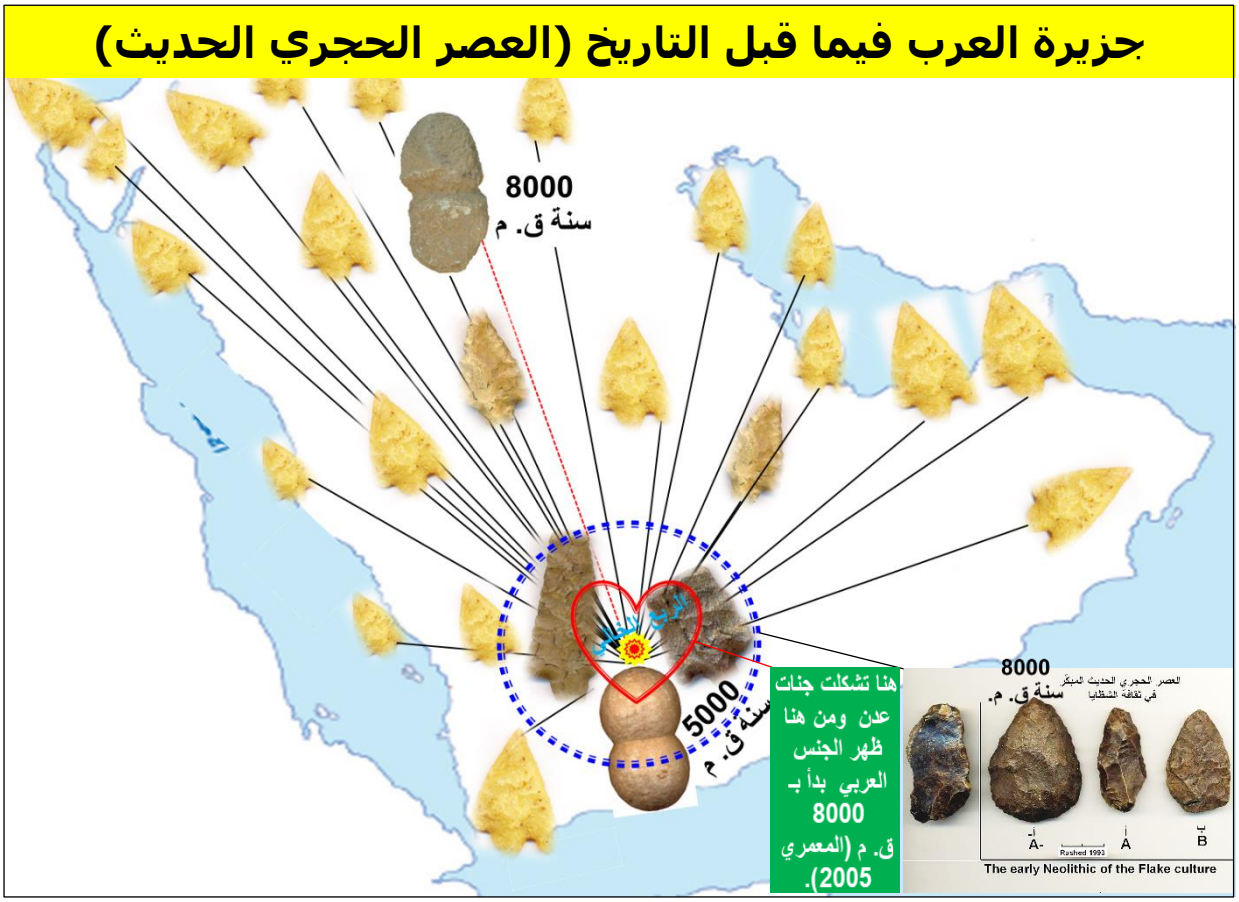

خارطة5: الراسي والراجم والنمط الصحراوي ووحدة جزير العرب في العصر الحجري الحديث وظهور الجنس العربي فيها في العصر نفسه، على الرغم من تعدد آلهات شعوبها من آلهة الخصب إلى المقاه و"اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ"..الخ.

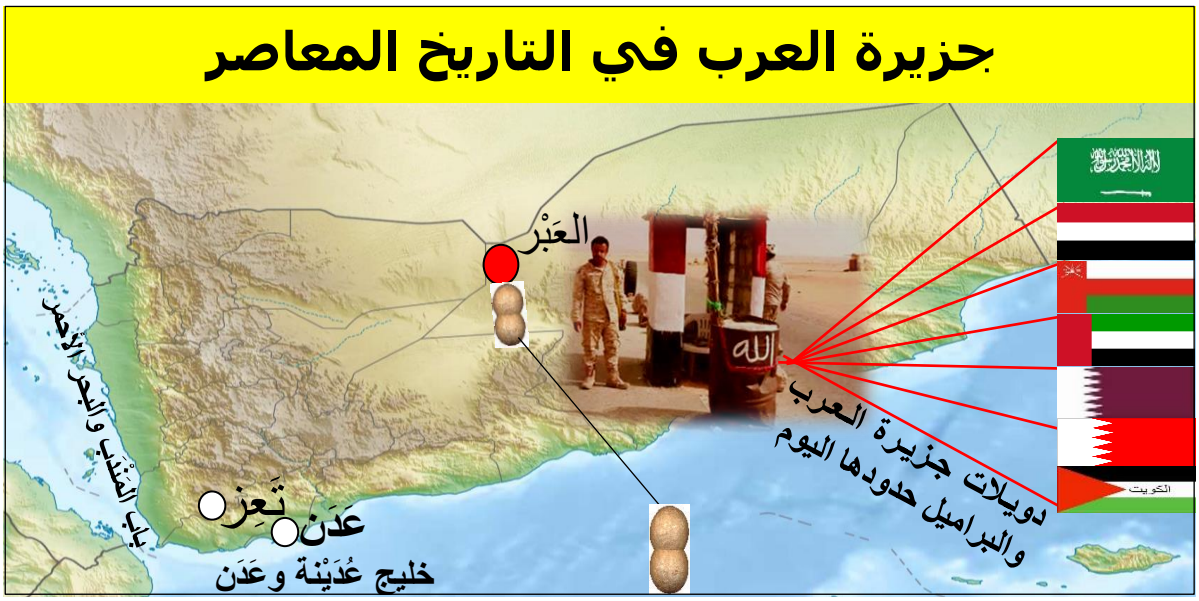

خارطة6: المرحلة التاريخية وتفكك وحدة جزيرة العرب وأثنيتها بدءاً بحوالي ظهور الدولة، خاصة في التاريخ المعاصر من 1917- إلى اليوم، على الرعم من وحدة ديانتها، وتاريخها .. الخ، مع ان حدود هذه الدويلات تتغير بين فترة وإخرى، وهي تسير على عكس أغلب دول العالم التي لم تكتفي بتوحيد أعراقها، وإنما ضمت شعوباً أخرى إليها بالقوة متعددة الأعراق، بداءً بالتاريخ الحديث، الذي بدأ بنهاية القرون الوسطى، وانتهى بدخول التاريخ المعاصر، وكلاهما يؤرخان بتواريخ مختلفة، لكن التأريخ الأمثل هو منذ بداية توسع دول أوروبا خارج حدودها، بدءاً باحتلالها أمريكا عام 1492 إلى 1917م والمرتبط التأريخ الأخير بالحرب العلمية الأولى وظهور دولة روسية الجديدة التي أخذت تَحِد من إلتهام أروبا الغربية وأمريكا لما بقي من العالم، وفي التأريخ المعاصرة تشكلت أغلب دول جزيرة العرب وأضحى عددها "ما شاء الله" 7 دويلات، وصارت كل دولة تحصر نفسها في سياج خاص، ولا نعرف كم سيكون عددها غداً، رغم ظهور بعض الموحدين.

لوحة 58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكرفي تفسير سابق أن في هذه اللوحة: ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، ووعل على يسارها، وإن البشر نُحتوا فوق هذه الاشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع نحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في ايادي البشر أدوات للرمي، أو بوميرنغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط، أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسب حيوان آخر نُحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم نحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن ليلى متجانس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية نحت الحيوانات قبل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح انواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بانه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أمّا ما يتعلق بحمل الحيوان، الذي قال عنه في عمله الأخير، فلم يحدد الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية: 1- الحاملون للحيون، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الآدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرَّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب. ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية: 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا لحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز نحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي النحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي نحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية نحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة نحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا الماعز وحده الذي نحت بشكل مقلوب، وإنما الحيوان رقم11 في أسفل الوجهة نحت هو الآخر بشكل مقلوب، 5- الحيوان الذي يتم حمله بعد اصطياده لا يحمل بهذه الطريقة عادة، وإنما تربط أرجليه مع بعضها البعض، ويديه كذلك مع بعضها البعض ثم يمرر عود طويل تحت أرجليه ويديه ويمسك كل رجل هذا العود من طرف ويتم حمله باليدين أو على الأكتاف. إن ما يهمنا نحن في صورة هذه الواجهة، إضافة إلى المشهد العام، ثلاثة اشكال في أيدي هذه الثلاثة الأوادم، 1- عصا طائرة نحيفة من ذات الذراعين المتساويين والزاوية الحادة، 2- شكل يشاهد لأول مرة، شبيه بالخطاف، و أنه منجل (محش) من المحتمل، أو أنه عود طائر بهذا الشكل، 3- شكل هلالي، يشاهد لأول مرة كذلك، قد يكون منجلاً هو الآخر، أو عصا طائرة، أو رمزاً لشيئ لا نعرفه، وإن الأسلحة الموجودة بأيادي هولاء الرجال الثلاثة، إذا تعزّز بواجهات أخرى، قد تقود إلى التعديل في نتائج دراسة العصر الحجري الحديث في هذه المنطقة، وزمن تحول العيدان الطائرة الغليونية الشكل التي حددت في هذا البحث، في المفهوم المجرد، إلى فؤوس، وأفاعي.

لوحة 58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكرفي تفسير سابق أن في هذه اللوحة: ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، ووعل على يسارها، وإن البشر نُحتوا فوق هذه الاشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع نحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في ايادي البشر أدوات للرمي، أو بوميرنغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط، أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسب حيوان آخر نُحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم نحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن ليلى متجانس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية نحت الحيوانات قبل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح انواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بانه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أمّا ما يتعلق بحمل الحيوان، الذي قال عنه في عمله الأخير، فلم يحدد الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية: 1- الحاملون للحيون، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الآدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرَّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب. ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية: 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا لحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز نحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي النحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي نحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية نحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة نحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا الماعز وحده الذي نحت بشكل مقلوب، وإنما الحيوان رقم11 في أسفل الوجهة نحت هو الآخر بشكل مقلوب، 5- الحيوان الذي يتم حمله بعد اصطياده لا يحمل بهذه الطريقة عادة، وإنما تربط أرجليه مع بعضها البعض، ويديه كذلك مع بعضها البعض ثم يمرر عود طويل تحت أرجليه ويديه ويمسك كل رجل هذا العود من طرف ويتم حمله باليدين أو على الأكتاف. إن ما يهمنا نحن في صورة هذه الواجهة، إضافة إلى المشهد العام، ثلاثة اشكال في أيدي هذه الثلاثة الأوادم، 1- عصا طائرة نحيفة من ذات الذراعين المتساويين والزاوية الحادة، 2- شكل يشاهد لأول مرة، شبيه بالخطاف، و أنه منجل (محش) من المحتمل، أو أنه عود طائر بهذا الشكل، 3- شكل هلالي، يشاهد لأول مرة كذلك، قد يكون منجلاً هو الآخر، أو عصا طائرة، أو رمزاً لشيئ لا نعرفه، وإن الأسلحة الموجودة بأيادي هولاء الرجال الثلاثة، إذا تعزّز بواجهات أخرى، قد تقود إلى التعديل في نتائج دراسة العصر الحجري الحديث في هذه المنطقة، وزمن تحول العيدان الطائرة الغليونية الشكل التي حددت في هذا البحث، في المفهوم المجرد، إلى فؤوس، وأفاعي.

لوحة 58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكرفي تفسير سابق أن في هذه اللوحة: ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، ووعل على يسارها، وإن البشر نُحتوا فوق هذه الاشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع نحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في ايادي البشر أدوات للرمي، أو بوميرنغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط، أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسب حيوان آخر نُحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم نحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن ليِلى متجانس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية نحت الحيوانات قبل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح انواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بإنه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أمّا ما يتعلق بحمل الحيوان، الذي قال عنه في عمله الأخير، فلم يحدد الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية: 1- الحاملون للحيون، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الآدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرَّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب. ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية: 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا لحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز نحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي النحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي نحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية نحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة نحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا الماعز وحده الذي نحت بشكل مقلوب، وإنما الحيوان رقم11 في أسفل الوجهة نحت هو الآخر بشكل مقلوب، 5- الحيوان الذي يتم حمله بعد اصطياده لا يحمل بهذه الطريقة عادة، وإنما تربط أرجليه مع بعضها البعض، ويديه كذلك مع بعضها البعض ثم يمرر عود طويل تحت أرجليه ويديه ويمسك كل رجل هذا العود من طرف ويتم حمله باليدين أو على الأكتاف. إن ما يهمنا نحن في صورة هذه الواجهة، إضافة إلى المشهد العام، ثلاثة اشكال في أيدي هذه الثلاثة الأوادم، 1- عصا طائرة نحيفة من ذات الذراعين المتساويين والزاوية الحادة، 2- شكل يشاهد لأول مرة، شبيه بالخطاف، و أنه منجل (محش) من المحتمل، أو أنه عود طائر بهذا الشكل، 3- شكل هلالي، يشاهد لأول مرة كذلك، قد يكون منجلاً هو الآخر، أو عصا طائرة، أو رمزاً لشيئ لا نعرفه، وإن الأسلحة الموجودة بأيادي هولاء الرجال الثلاثة، إذا تعزّز بواجهات أخرى، قد تقود إلى التعديل في نتائج دراسة العصر الحجري الحديث في هذه المنطقة، وزمن تحول العيدان الطائرة الغليونية الشكل التي حددت في هذا البحث، في المفهوم المجرد، إلى فؤوس، وأفاعي.

لوحة 58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكرفي تفسير سابق أن في هذه اللوحة: ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، ووعل على يسارها، وإن البشر نُحتوا فوق هذه الاشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع نحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في ايادي البشر أدوات للرمي، أو بوميرنغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط، أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسب حيوان آخر نُحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم نحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن ليلى متجانس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية نحت الحيوانات قبل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح انواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بإنه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أمّا ما يتعلق بحمل الحيوان، الذي قال عنه في عمله الأخير، فلم يحدد الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية: 1- الحاملون للحيون، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الآدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرَّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب. ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية: 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا لحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز نحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي النحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي نحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية نحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة نحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا الماعز وحده الذي نحت بشكل مقلوب، وإنما الحيوان رقم11 في أسفل الوجهة نحت هو الآخر بشكل مقلوب، 5- الحيوان الذي يتم حمله بعد اصطياده لا يحمل بهذه الطريقة عادة، وإنما تربط أرجليه مع بعضها البعض، ويديه كذلك مع بعضها البعض ثم يمرر عود طويل تحت أرجليه ويديه ويمسك كل رجل هذا العود من طرف ويتم حمله باليدين أو على الأكتاف. إن ما يهمنا نحن في صورة هذه الواجهة، إضافة إلى المشهد العام، ثلاثة اشكال في أيدي هذه الثلاثة الأوادم، 1- عصا طائرة نحيفة من ذات الذراعين المتساويين والزاوية الحادة، 2- شكل يشاهد لأول مرة، شبيه بالخطاف، و أنه منجل (محش) من المحتمل، أو أنه عود طائر بهذا الشكل، 3- شكل هلالي، يشاهد لأول مرة كذلك، قد يكون منجلاً هو الآخر، أو عصا طائرة، أو رمزاً لشيئ لا نعرفه، وإن الأسلحة الموجودة بأيادي هولاء الرجال الثلاثة، إذا تعزّز بواجهات أخرى، قد تقود إلى التعديل في نتائج دراسة العصر الحجري الحديث في هذه المنطقة، وزمن تحول العيدان الطائرة الغليونية الشكل التي حددت في هذا البحث، في المفهوم المجرد، إلى فؤوس، وأفاعي.

لوحة58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكرفي تفسير سابق أن في هذه اللوحة: ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، ووعل على يسارها، وإن البشر نُحتوا فوق هذه الاشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع نحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في ايادي البشر أدوات للرمي، أو بوميرنغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط، أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسب حيوان آخر نُحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم نحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن ليلى متجانس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية نحت الحيوانات قبل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح انواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بانه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أما ما يتعلق بحمل الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية: 1- الحاملون للحيون، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الأدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرِّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب. ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية: 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا لحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز نحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي النحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي نحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية نحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة نحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا الماعز وحده الذي نحت بشكل مقلوب، وإنما الحيوان رقم11 في أسفل الوجهة نحت هو الآخر بشكل مقلوب، 5- الحيوان الذي يتم حمله بعد اصطياده لا يحمل بهذه الطريقة عادة، وإنما تربط أرجليه مع بعضها البعض، ويديه كذلك مع بعضها البعض ثم يمرر عود طويل تحت أرجليه ويديه ويمسك كل رجل هذا العود من طرف ويتم حمله باليدين أو على الأكتاف. إن ما يهمنا نحن في صورة هذه الواجهة، إضافة إلى المشهد العام، ثلاثة اشكال في أيدي هذه الثلاثة الأوادم، 1- عصا طائرة نحيفة من ذات الذراعين المتساويين والزاوية الحادة، 2- شكل يشاهد لأول مرة، شبيه بالخطاف، و أنه منجل (محش) من المحتمل، أو أنه عود طائر بهذا الشكل، 3- شكل هلالي، يشاهد لأول مرة كذلك، قد يكون منجلاً هو الآخر، أو عصا طائرة، أو رمزاً لشيئ لا نعرفه، وإن الأسلحة الموجودة بأيادى هولاء الرجال الثلاثة، إذا تعزّز بواجهات أخرى، قد تقود إلى التعديل فى نتائج دراسة العصر الحجرى الحديث فى هذه المنطقة، وزمن تحول العيدان الطائرة الغليونية الشكل التى حددت فى هذا البحث، فى المفهوم المجرد، إلى فؤوس، وأفاعى.

لوحة 58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكرفي تفسير سابق أن في هذه اللوحة: ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، ووعل على يسارها، وإن البشر نُحتوا فوق هذه الاشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع نحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في ايادي البشر أدوات للرمي، أو بوميرنغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط، أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسب حيوان آخر نُحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم نحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن ليلى متجانس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية نحت الحيوانات قبل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح انواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بانه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أما ما يتعلق بحمل الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية: 1- الحاملون للحيون، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الأدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرِّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب. ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية: 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا لحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز نحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي النحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي نحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية نحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة نحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا الماعز وحده الذي نحت بشكل مقلوب، وإنما الحيوان رقم11 في أسفل الوجهة نحت هو الآخر بشكل مقلوب، 5- الحيوان الذي يتم حمله بعد اصطياده لا يحمل بهذه الطريقة عادة، وإنما تربط أرجليه مع بعضها البعض، ويديه كذلك مع بعضها البعض ثم يمرر عود طويل تحت أرجليه ويديه ويمسك كل رجل هذا العود من طرف ويتم حمله باليدين أو على الأكتاف. إن ما يهمنا نحن في صورة هذه الواجهة، إضافة إلى المشهد العام، ثلاثة اشكال في أيدي هذه الثلاثة الأوادم، 1- عصا طائرة نحيفة من ذات الذراعين المتساويين والزاوية الحادة، 2- شكل يشاهد لأول مرة، شبيه بالخطاف، و أنه منجل (محش) من المحتمل، أو أنه عود طائر بهذا الشكل، 3- شكل هلالي، يشاهد لأول مرة كذلك، قد يكون منجلاً هو الآخر، أو عصا طائرة، أو رمزاً لشيئ لا نعرفه، وإن الأسلحة الموجودة بأيادى هولاء الرجال الثلاثة، إذا تعزّز بواجهات أخرى، قد تقود إلى التعديل فى نتائج دراسة العصر الحجري الحديث في هذه المنطقة، وزمن تحول العيدان الطائرة الغليونية الشكل التي حددت في هذا البحث، في المفهوم المجرد، إلى فؤوس، وأفاعي.

لوحة 58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكرفي تفسير سابق أن في هذه اللوحة: ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، ووعل على يسارها، وإن البشر نُحتوا فوق هذه الاشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع نحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في ايادي البشر أدوات للرمي، أو بوميرنغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط، أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسب حيوان آخر نُحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم نحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن لبِلى متجانس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية نحت الحيوانات قبل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح انواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بإنه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أمّا ما يتعلق بحمل الحيوان، الذي قال عنه في عمله الأخير، فلم يحدد الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية: 1- الحاملون للحيون، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الآدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرَّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب. ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية: 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا لحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز نحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي النحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي نحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية نحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة نحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا الماعز وحده الذي نحت بشكل مقلوب، وإنما الحيوان رقم11 في أسفل الوجهة نحت هو الآخر بشكل مقلوب، 5- الحيوان الذي يتم حمله بعد اصطياده لا يحمل بهذه الطريقة عادة، وإنما تربط أرجليه مع بعضها البعض، ويديه كذلك مع بعضها البعض ثم يمرر عود طويل تحت أرجليه ويديه ويمسك كل رجل هذا العود من طرف ويتم حمله باليدين أو على الأكتاف. إن ما يهمنا نحن في صورة هذه الواجهة، إضافة إلى المشهد العام، ثلاثة اشكال في أيدي هذه الثلاثة الأوادم، 1- عصا طائرة نحيفة من ذات الذراعين المتساويين والزاوية الحادة، 2- شكل يشاهد لأول مرة، شبيه بالخطاف، و أنه منجل (محش) من المحتمل، أو أنه عود طائر بهذا الشكل، 3- شكل هلالي، يشاهد لأول مرة كذلك، قد يكون منجلاً هو الآخر، أو عصا طائرة، أو رمزاً لشيئ لا نعرفه، وإن الأسلحة الموجودة بأيادي هولاء الرجال الثلاثة، إذا تعزّز بواجهات أخرى، قد تقود إلى التعديل في نتائج دراسة العصر الحجري الحديث في هذه المنطقة، وزمن تحول العيدان الطائرة الغليونية الشكل التي حددت في هذا البحث، في المفهوم المجرد، إلى فؤوس، وأفاعي.

لوحة 58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكرفي تفسير سابق أن في هذه اللوحة: ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، ووعل على يسارها، وإن البشر نُحتوا فوق هذه الاشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع نحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في ايادي البشر أدوات للرمي، أو بوميرنغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط، أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسب حيوان آخر نُحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم نحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن لبِلى متجانس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية نحت الحيوانات قبل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح انواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بإنه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أمّا ما يتعلق بحمل الحيوان، الذي قال عنه في عمله الأخير، فلم يحدد الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية: 1- الحاملون للحيون، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الآدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرَّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب. ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية: 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا لحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز نحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي النحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي نحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية نحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة نحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا

لوحة 58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكرفي تفسير سابق أن في هذه اللوحة: ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، ووعل على يسارها، وإن البشر نُحتوا فوق هذه الاشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع نحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في ايادي البشر أدوات للرمي، أو بوميرنغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط، أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسب حيوان آخر نُحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم نحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن لبلى متجانس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية نحت الحيوانات قبل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح انواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بإنه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أمّا ما يتعلق بحمل الحيوان، الذي قال عنه في عمله الأخير، فلم يحدد الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية: 1- الحاملون للحيون، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الآدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرِّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب. ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية: 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا لحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز نحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي النحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي نحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية نحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة نحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا الماعز وحده الذي نحت بشكل مقلوب، وإنما الحيوان رقم11 في أسفل الوجهة نحت هو الآخر بشكل مقلوب، 5- الحيوان الذي يتم حمله بعد اصطياده لا يحمل بهذه الطريقة عادة، وإنما تربط أرجليه مع بعضها البعض، ويديه كذلك مع بعضها البعض ثم يمرر عود طويل تحت أرجليه ويديه ويمسك كل رجل هذا العود من طرف ويتم حمله باليدين أو على الأكتاف. إن ما يهمنا نحن في صورة هذه الواجهة، إضافة إلى المشهد العام، ثلاثة اشكال في أيدي هذه الثلاثة الأوادم، 1- عصا طائرة نحيفة من ذات الذراعين المتساويين والزاوية الحادة، 2- شكل يشاهد لأول مرة، شبيه بالخطاف، و أنه منجل (محش) من المحتمل، أو أنه عود طائر بهذا الشكل، 3- شكل هلالي، يشاهد لأول مرة كذلك، قد يكون منجلاً هو الآخر، أو عصا طائرة، أو رمزاً لشيئ لا نعرفه، وإن الأسلحة الموجودة بأيادي هولاء الرجال الثلاثة، إذا تعزّز بواجهات أخرى، قد تقود إلى التعديل في نتائج دراسة العصر الحجري الحديث في هذه المنطقة، وزمن تحول العيدان الطائرة الغليونية الشكل التي حددت في هذا البحث، في المفهوم المجرد، إلى فؤوس، وأفاعي.

لوحة58: من جبة، موجودة على مواقع كثيرة في النت، تناولها آخرون من قبل، منهم خان في أكثر من عمل، وفي كل عمل له تفسير يختلف عن التفسير السابق، دون تنويه إلى التفسير الأخير، في أنه إضافة، أو تعديل لما سبق، أو ذكر في أنه تناولها من قبل، فقد ذكر في تفسير سابق أن في هذه اللوحة؛ ثلاث حيوانات، في أقصى اليمين ثور، وماعز في وسطها، ووعل على يسارها، وإن البشر تُحتوا فوق هذه الاشكال، دون ذكر لعددهم، وأوضاعهم، أو أن الجميع تحتوا في وقت واحد لتوضيح العلاقة بين الإنسان والحيوان، وإن في ايادي البشر أدوات للرمي، أو بومبرتغ (Khan 2007: 29, fig. 8)، وفي العمل الأخير ذكر فقط، أن البشر يحملون حيوان (In this image an animal seems to be carried by the people) (Khan 2013: 452, fig. 6) دون إشارة إلى أنه قد تناولها من قبل دون أن يذكر. هذا الموضوع. هذه اللوحة تحوي خمسة أشكال حيوانية، وليس على ثلاثة، والسادس غير واضح امتداده، بسبب حيوان آخر تُحت عليه، إضافة إلى ثلاثة أوادم تحتت على هذه الحيوانات، ولكن في فترة زمنية غير بعيدة، لأن ليلى منجاتس على جميع محتويات الواجهة، ولتوضيح أسبقية تحت الحيوانات قبل الأوادم، قمنا بتمرير خطوط على هذه الحيوانات، إضافة إلى توضيح أنواعها، وعددها، وفيما يخص الحيوان الموجود في أقصى يمين اللوحة، الذي قال عنه خان، بأنه ثوراً، فهو حمار كما اعتقد، أنا ما يتعلق بحمل الحيوان، الذي قال عنه في عمله الأخير، فلم يحدد الحيوان، ولا الحاملين له، ونرى نحن ان هذا الأمر يمكن احتماله، للاسباب التالية؛ 1- الحاملون للحيوان، وهو ماعز بري، هما الأدمي الثاني، والثالث، 2- هذان الأدميان متقابلان وجها لوجه، 3- يقع الماعز بين هذين الرَّجلين، 4- موقع الماعز مقربة من اليد اليمنى للرجل الثالث، واليد اليسرى للرجل الثاني، 5- الماعز منحوت بشكل مقلوب. ويمكن أن لا يكونا هذان الرجلين يحملان هذا الحيوان، للاسباب التالية؛ 1- ذراع اليد اليمنى للرجل الثالث، غير موجود، وبالتالي فالرجل غير ماسك بيده لهذا لحيوان، 2- الذراع الايسر للرجل الثاني، ضعيف جدا، وبالكاد أن تكون يده ملتصقة بالأطراف الأمامية لهذا الماعز، 3- هذا الماعز تحت فوق ماعز أو وعل آخر، وبالتالي التحت على هذه الوجهة مر بثلاث مراحل، المرحلة الاولى هي تحت هذا الوعل الذي لم يبق منه سوى أجزاء من قرونه، ويمكن أن كانت هناك حيوانات أخرى، المرحلة الثانية تحتت الحيوانات الأخرى، والمرحلة الثالثة تحتت الأوادم على هذه الحيوانات، 4- ليس هذا الماعز وحده الذي تحت بشكل مقلوب، وإنما الحيوان رقم11 في أسفل الوجهة تحت هو الأخر بشكل مقلوب، 5- الحيوان الذي يتم حمله بعد اصطياده لا يحمل بهذه الطريقة عادة، وإنما تربط أرجليه مع بعضها البعض، ويديه كذلك مع بعضها البعض ثم يمرر عود طويل تحت أرجليه ويديه ويمسك كل رجل هذا العود من طرف ويتم حمله باليدين أو على الأكتاف. إن ما يهمنا نحن في صورة هذه الواجهة، إضافة إلى المشهد العام، ثلاثة اشكال في أيدي هذه الثلاثة الأوادم، 1- عصا طائرة نحيفة من ذات الفراعين المتساويين والزاوية الحادة، 2- شكل يشاهد لأول مرة، شبيه بالخطاف، و أنه منجل (محش) من المحتمل، أو أنه عود طائر بهذا الشكل، 3- شكل هلالي، يشاهد لأول مرة كذلك، قد يكون منجلاً هو الأخر، أو عصا طائرة، أو رمزاً لشيئ لا نعرفه، وإن الأسلحة الموجودة بأيادي هولاء الرجال الثلاثة، إذا تعزّز بواجهات أخرى، قد تقود إلى التعديل في نتائج دراسة العصر الحجري الحديث في هذه المنطقة، وزمن تحول العيدان الطائرة الظبيونية الشكل التي حددت في هذا البحث، في المفهوم المجرد، إلى قوّوس، وأقواس.